فى ذكرى مرور عامين على

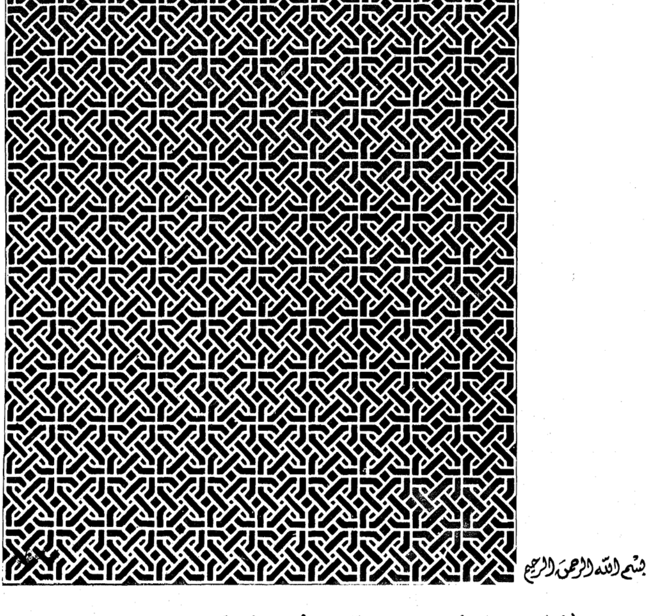
الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة



وزارة الحربية
هيئة البحوث العسكرية

في ذكرى مرور عامين على

الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة



بسم الله الرحمن الرحيم

لَايُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ
جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ
شَتَّى ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَايَعْقِلُونَ .

صدق الله العظيم

الرئيس

محمد أنور السادات

رئيس جمهورية مصر العربية

والقائد الأعلى للقوات المسلحة

بطل حرب أكتوبر ٧٣

ورجل السلام





المشير

أحمد إسماعيل على

نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية
والقائد العام للقوات المسلحة
فى حرب أكتوبر ٧٣
لمسة وفاء ... من رجاله الأوفياء ...



الفريق أول

محمد عبد الغني الجمسي

نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية

والقائد العام للقوات المسلحة

نظرة للمستقبل... مبنية على دراسة للتاريخ

رئيس هيئة العمليات للقوات المسلحة

خلال حرب أكتوبر ٧٣

اليوم ‥ مضى عامان على السادس من أكتوبر ‥

ومازالت أصداء نتائجه تدوى فى العالم أجمع ‥

متغيرات كثيرة ‥ حدثت ‥

- على المستوى العالمى ٠
- على المستوى العربى ٠
- على المستوى المحلى ٠

وباختصـــار

◆ **فعلى المستوى العالمى** : نرى تغيرا واضحا فى مواقف الدول ‥ وبالأخص تلك التى كانت صـــديقة لاسرائيل ‥ تحميهـا وتؤازرها واليوم تقف أمامها ‥ وتواجهها ‥ وتعترض على تصرفاتها ‥ بل وتصوت ضدها فى مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحـدة ‥ وتطالب بانسحابها من الأراضى المحتلة ‥

وتضامنا أفريقيا قويا يدعم ويساند الموقف العربى ٠

◆ **وعلى المستوى العربى** :

نرى تضامنا عربيا قويا ‥ واستراتيجية واحدة ‥ ونشاطا سياسيا مكثفا ‥ وصـفقات أسلحة كبيرة تعقـد مع المعسـكر الغـربى ‥ واستراتيجية موحدة بين الدول المنتجة للبترول لاستخدامه كسلاح فى المعركة عندما يتطلب الموقف ذلك ‥

وانشاء الهيئة العربية للتصنيع الحربى ٠

◆ **وعلى المستوى المحلى** :

نـرى

•• حرية الصحافة تتجلى فى أعظم صورها ‥

•• انفتاح اقتصادى على العالم ‥

•• قناة السويس تفتح للملاحة ‥

•• القوات المسلحة ترتفع قدراتها ومستوى تدريبها يوما بعد يوم ٠

ولكـن ٠٠٠

- ونحن نعبر الذكرى الثانية للسادس من أكتوبر ‥ ٧٣
- ونحن نمر بشريط نتائج السادس من أكتوبر ‥ ٧٣

يجب أن نتوقف قليلا ‥





لنتذكر ...

البطل الرئيسى الذى كان خلف السادس من أكتوبر ..

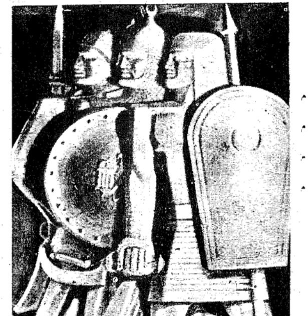
لا .. بـل

انه صانع السادس من أكتوبر ..

نعـم ..

انه الجندى المصرى الأصيل ..

ذلك المقاتل الذى يحمل على كتفيه أمجاد العسكرية المصرية من ٦٠٠٠ عام .



انه بطـل معـارك

معركة قادش .. رمسيس الثانى يقهر جيوش الحيثيين . ١٢٩٠ ق.م

معركة عين جالوت .. الظاهر بيبرس يحطم أسطورة التتار . ١٢٦٠ م

معركة رشيد .. الجيش المصرى يلقى بحملة فريزر الى البحر . ١٨٠٧ م

معركة نصيبين .. الجيش المصرى يدق أبواب الاستانة . ١٨٣٩ م

التاريخ يعيد نفسه

معركة نصيبين
٢٤ / ٦ / ١٨٣٩

نصيبين
مزار
نهر الفرات
إلى برجيك
إلى عينتاب
إلى مزار
إلى حلب
نهر مزار
٦/٢٤
٦/٢١
٦/٢٢

طرق رئيسية
أنهار
تحركات الجيش المصرى
تحركات الجيش التركى



تعتبر معركة نصيبين صفحة من أمجد صفحات العسكرية المصرية المشرقة ٠٠ ولقد وضعها المؤرخون العسكريون فى مستوى معركة أسترلتز التى قضى فيها نابليون على زهرة الجيوش النمساوية القوية ٠٠ حيث تمكن الجيش المصرى خلال تلك الموقعة من مفاجأة العدو عقب سير اقتراب طويل مع تنفيذ حركة التفاف واسعة النطاق بما صاحبها من اجراء عمليات عبور عديدة للأنهار تمت فى سرية تامة وسيطرة كاملة على القوات وبدون خسائر تذكر ٠٠ ولقد قامت المدفعية المصرية بالدور الرئيسى فى المعركة وكان لقصفاتها المركزة العنيفة أكبر الأثر فى احراز النصر الحاسم على الجيش التركى ولقد استغلت المشاة والفرسان نيران المدفعية وقامت بتطويق قوات الأتراك الرئيسية وهاجمتها من الجنب والخلف واستكملت القضاء على القوة الضاربة للجيش التركى ٠ وكنتيجة لهذه المعركة فقد استسلم الأسطول التركى بقيادة أمير البحر أحمد فوزى باشا فى الرابع عشر من يوليه ١٨٣٩ الى الجيش المصرى ٠

التخطيط

- انه بطل التخطيط الرائع الذى أذهلت دقته القادة العسكريين فى العالم أجمع ..
- لقد كان التخطيط للمعركة مصريا خالصا ..
- ان العقول المصرية هى التى دبرت فى صمت ..

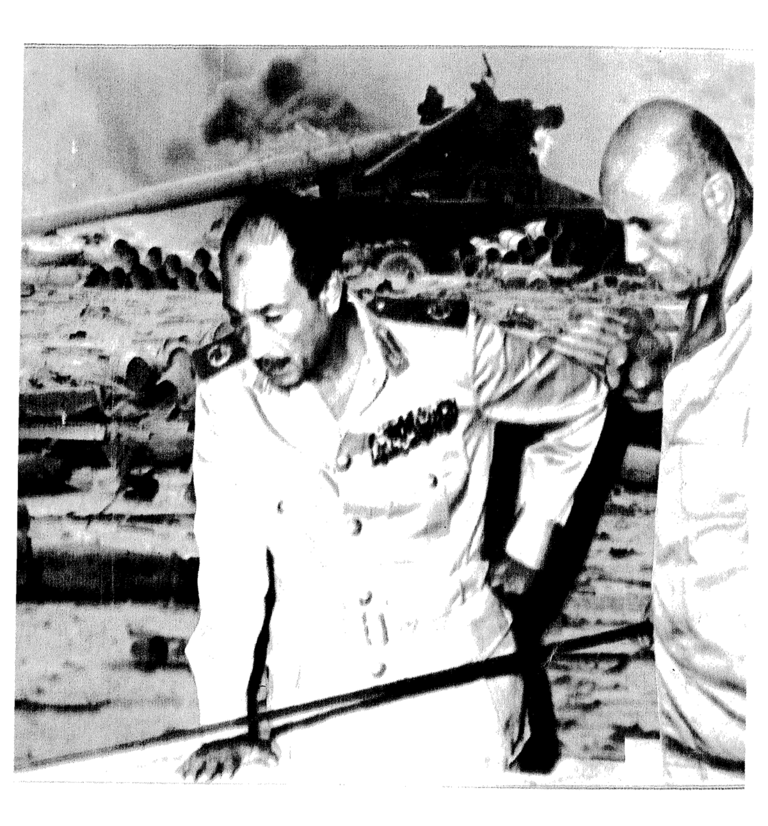
وخططت للمعركة فى هدوء مثير طبقا لامكانيات المقاتل العربى .. وطبقا للأسلحة المتيسرة فى القوات المسلحة ..

- وانصب التخطيط على كيفية تنفيذ الهدف الذى حدده القائد الأعلى للقوات المسلحة .. طبقا للشروط التى وضعها وهى :

- أقل خسائر ممكنة فى القوة البشرية للقوات المسلحة المصرية بصفة خاصة ..
- أقل خسائر ممكنة فى الأسلحة والمعدات ..
- تحطيم وتحدى نظرية الأمن الاسرائيلية ..

- وبدأت عجلة التخطيط تدور ..
- وكانت هناك مشكلات كثيرة .. اعترضت الطريق .. وكان لابد من وضع الحلول المناسبة لها ..

- كيف يمكن التغلب على السيادة الجوية الاسرائيلية ولوى ذراعها الطويلة .. ؟
- كيف يمكن التغلب على خط بارليف الحصين .. والاستيلاء على نقطه القوية الاثنين والثلاثين والتغلب على الساتر الترابى الذى يصل ارتفاعه فى المتوسط الى عشرون مترا ؟
- كيف يمكن التغلب على النيران الملتهبة التى سوف تغطى سطح القناة .. ؟
- كيف يمكن لموجات المشاة المترجلين أن تقتحم القناة وتتسلق الساتر الترابى وهم محملون بالأسلحة والذخائر والتعيينات والمهمات والمياه .. ؟
- كيف يمكن للمشاة أن تقاتل الدبابات بمفردها شرق القناة بأسلحتها الشخصية لعدة ساعات حتى يبدأ عبور الدبابات .. ؟
- كيف يمكن تدبير معدات الاقتحام من القوارب والمعديات والكبارى ثم كيف يمكن اقامة المعابر بأنواعها تحت نيران العدو سواء الجوية أو المدفعية .. ؟؟
- كيف يمكن تنظيم تدفق القوات الهائلة وآلاف المجنزرات والعربات والأسلحة الى الضفة الشرقية وكيف يمكن تنظيم احتلال هذه القوات لأوضاعها فى الشرق .. وكيف يمكنها القيام بالتجهيز الهندسى لحماية الأفراد والمعدات والعربات .. ؟؟
- كيف يمكن تأمين رؤوس الكبارى .. فى الشرق .. ؟
- كيف يتم تحديد يوم ى وسعت س لبدأ الاقتحام والهجوم مع التنسيق مع الجبهة الشمالية السورية .. ؟؟
- كيف يمكن تحقيق الخداع الاستراتيجى والتعبوى .. ؟
- كيف يمكن تحقيق مفاجأة العدو الاستراتيجية والتعبوية والتكتيكية .. ؟



- كيف يمكن اخفاء التحركات العسكرية غرب القنال لتنفيذ خطة اعادة التجميع وتحرك القوات الى المناطق الابتدائية للهجوم بدون أن تشعر بها مخابرات اسرائيل أو ترصدها راداراته المتمركزة على الهيئات الحاكمة شرق القناة ·· خاصة وأن طبيعة الأرض شرق القناة توفر للقوات الاسرائيلية الرؤية الواضحة والسيطرة على الأرض غرب القناة ·· نظرا لارتفاع الأولى وانخفاض الثانية ·· ؟

- كيف يمكن تنظيم امداد القوات شرق القناة باحتياجاتها من الذخيرة والوقود والتعيينات والمهمات واستعواض الخسائر فى المعدات والأسلحة ·· ؟

- كيف يمكن القيام باعمال التامين الفنى على المعابر وشرق القناة ·· من نجدة واصلاح ·· وامداد بقطع الغيار·· وأماكن تمركز الورش بانواعها وطبقا لتخصصاتها وقدراتها على تقديم المعاونة الفنية ·· ؟

◆ مشكلات كثيرة ·· استطاع التخطيط العظيم ·· واستطاعت القيادة المصرية أن تجد لها حلولا سليمة ·· وعندما نقول القيادة فاننا نقصد جميع القيادات ·· من أكبر مستوى ·· حتى مستوى الكتيبة ··

فلقد اشتركت مجموعات التخطيط المختلفة حتى مستوى الكتيبة فى التخطيط للعملية الهجومية وفى الوقت المناسب ·· كل حسب مستواه ·· ولقد كان ذلك أساسا للنجاح فى تنفيذ العملية الهجومية وثقة جميع القيادات فى الخطط الموضوعة ··

◆ **وتم التخطيط ··**

وبدأ التدريب على تنفيذ المهام ··

وكان المقاتل المصرى يحلم بالخطة فى صحوة وأثناء نومه ··

والكل مترقب ومتلهف على لحظة التنفيذ ·· الكل فى شوق

لسماع ·· الأمر الحبيب ·· الأمر بالاقتحام ··



◆ **واصدر القائد الأعلى للقوات المسلحة الرئيس محمد انور السادات الأمر بالهجوم ونفذ المقاتل المصرى التخطيط بدقة متناهية كانها سمفونية رائعة من وضع موسيقار عظيم تعزف فيها الآلات المتلفة فى تناسق مثير ·**

◆ **وكان التنفيذ العظيم ··**





وكان الأداء الرائع ·· وبدأت طائراتنا تدك مواقع العدو فى قلب سيناء ·· ومدفعيتنا تمهد بنيرانها للهجوم ··

وتدفقت موجات المترجلين بالآلاف ·· الى الضفة الشرقية ·· وما هى الا دقائق معدودة حتى كان العلم المصرى الحبيب يرفرف على القناة ···

ولقد كان أشد المناظر اثارة ·· منظر المقاتلين المصريين وهم يتسابقون الى القوارب وهم يطلقون صيحتهم الرائعة ··

الله أكبر ·· الله أكبر ·· الله أكبر ··

ذلك هو بطلنا العظيم ··

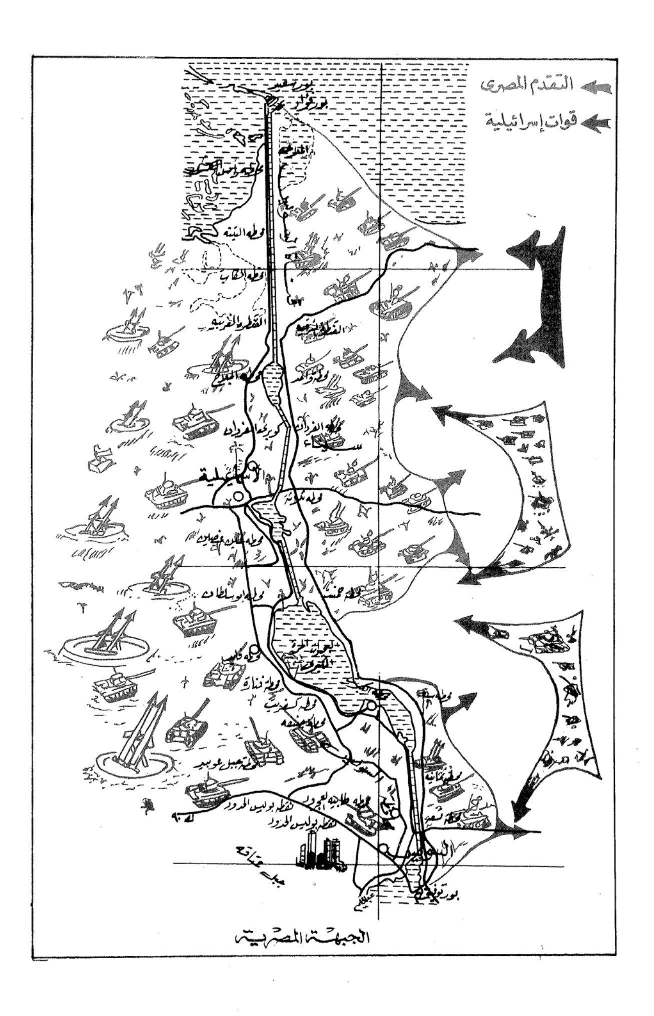
مؤمن بالله وبوطنه وبسلاحه ··

يثق فى قيادته ··

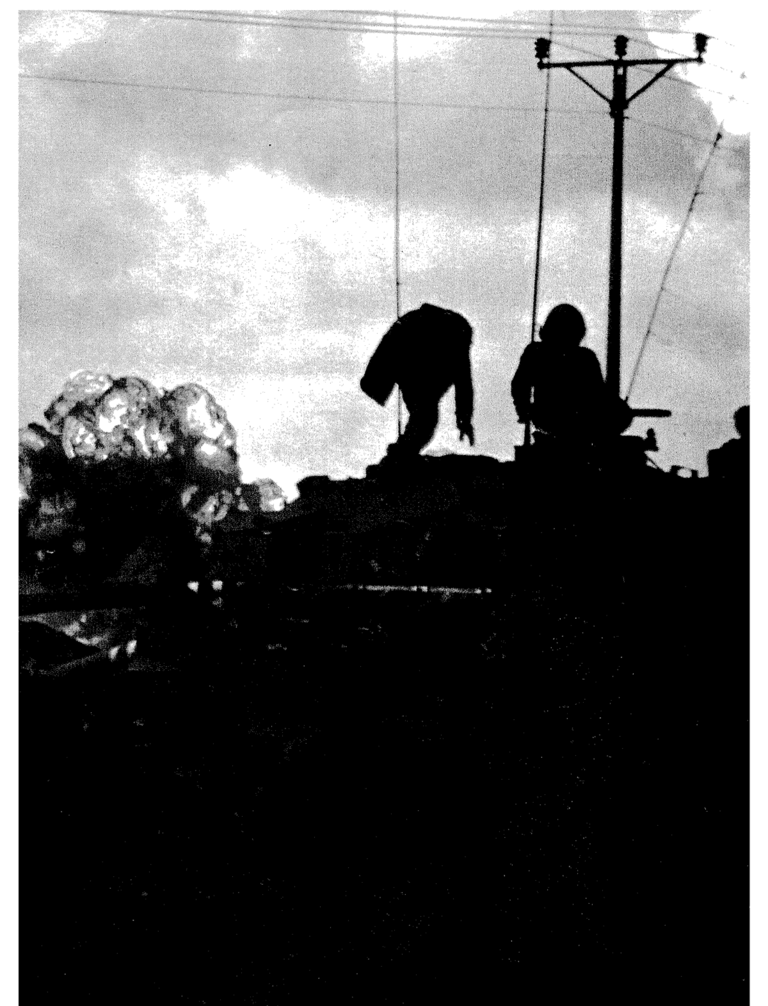
انه درع مصر وسيفها البتار ··

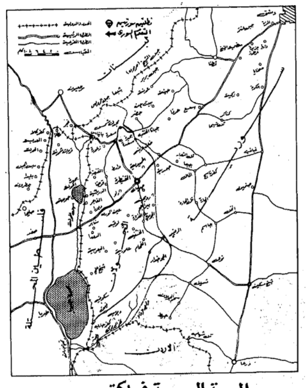
لا ··· بل ··

انه درع للعروبة كلها··



الجبهة المصرية





الجبهة السورية فى اكتوبر ٧٣



• **وعندما صدرت الأوامر بالتنفيذ .. والاقتحام ..**

لم يكن الجيش المصرى وحده .. لقد هجم معه .. وفى نفس التوقيت شقيقه الجيش السورى ..

وبدأ المقاتلان المصرى والسورى المعركة المنسقة معا .. كل يعمل من جبهة قتاله ..
وسطرا معا صفحة من أمجد صفحات البطولة والفداء والشجاعة ..
ولم تكن هذه هى المرة الأولى التى اجتمع فيها المقاتلان ..

ولكن أجدادهما البواسل اجتمعا معا قبل ذلك تحت قيادة

(البطل العظيم الناصر صلاح الدين) ..

الرجل الذى وحد الجيوش العربية لتقاتل تحت راية واحدة ..

الرجل العظيم الذى مازال الشعراء والكتاب يتغنون بسيرته ..

فهى سيرة غنية .. ومادة خصبة ..

فيها النبل المقرون بالشجاعة ..

وايمان بالله .. وبعدالة القضية لا ينتهى ..

الشهامة .. الصبر على الشدائد .. التسامح الدينى ..

وهو البطل الذى قام بتحرير الأرض العربية من هؤلاء الذين ادعو أنهم يقاتلون باسم المسيح .. والمسيح منهم براء ..

لقد طهر الأرض العربية منهم ومن رجسهم ..
انه بطل حطين .. وفاتح بيت المقدس .. واليوم يأتى أحفادك ياصلاح الدين .. ليتمموا العمل الذى قمت به ..

لقد أثبتوا فعلا أنهم أحفادك وأحفاد جنودك البواسل ..

لقد أكدوا بقتالهم الرائع أخوة وتضامن العرب ..

فالقضية .. قضية مصيرية .. أنها مصير الأمة العربية ..

والخطر الصهيونى يهدد الأمة العربية كلها ..

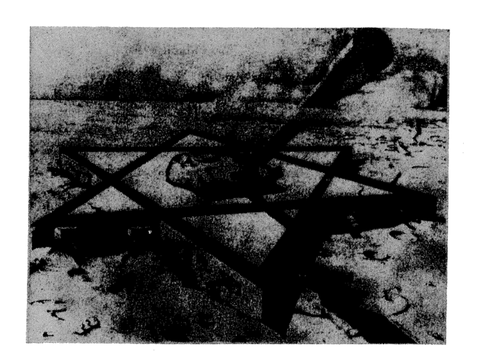
فلا عجب

أن اتحدت القوى العربية ..

من خليجها الثائر الى محيطها الهادر ..
لتقف فى مواجهة العدوان .. لتقف فى وجه من سلبوا الأرض العربية فى غفلة من الزمن ..

فيا بطل حطين وعسقلان وبيت المقدس ..

نم هادئا فى قبرك .. فان أحفادك أبناء مصر وسوريا على نهجك ودربك سائرون ..



و... بدون تعليق



انها الصحوة الكبرى ..

ان ٦ أكتوبر المجيد .....

عبر بالأمة العربية كلها من عصر التخلف والشقاق ..

الى عصر العلم والتقدم والتضامن وتأكيد معانى الاخوة عمليا ..

لقد حطم المقاتل العربى أسطورة التفوق الاسرائيلى ..

وهزم الجيش الذى لا يقهر ..

وحطم أعلامه .. وزلزل كيانه ..

ومهما حاولت الدعاية الصهيونية أن تهون من شأن السادس من أكتوبر ..

كمحاولة لخداع شعبها ..

فان النتائج الساطعة .. والحقائق الدامغة ..

توضح الزيف والبهتان .. وتكشف سر الخداع والتضليل ..

- حقيقة فان الجيش الاسرائيلى كان متفوقا ..

  فى الأسلحة والمعدات .. ولم .. لا .. ؟؟

- أليس يقاتل بأحدث ما أنتجته ترسانة الأسلحة الأمريكية .. ؟؟؟
- هل الأسلحة الأمريكية هى السبب .. ؟؟
- لا .. وألف لا .. فانها أسلحة ممتازة ..
- هل كانت كميات الأسلحة غير كافية .. ؟؟
- لا .. وألف لا .. فان ما كان لديه يكفى لتسليح جيشين ..

إذاً لمــــاذا إنهـــــزم
ولمـاذا تحطمت الأســطورة ؟

ولمــاذا تحول من تخيل أنه مارد الى قزم ·· ؟ ؟

يجيب على ذلك السـادس من أكتــوبر

فيقـــول

• ان العبرة ليست فى الأسلحة ·· ولا فى تفوق الأسلحة

ولكن العبرة بالرجال الذين يعملون وراء هذه الأسلحة

تقول الدعاية الاسرائيلية ان المقاتل العربى لا يستطيع استيعاب الأسلحة الحديثة مثل الجندى الاسرائيلى ··

ويجيب السـادس من أكتــوبر ··

لا ·· لقد استوعب الجندى المصرى أحدث الأسلحة ·· وليس فقط استوعبها ··

ولكن مهندسونا وضباطنا الشبان قد قاموا بتطوير هذه الأسلحة ·· الى الأحسن ··

ولم يكتفوا بتطوير الأسلحة ولكن طوروا أيضا أساليب استخدامها ·· وابتكروا طرقا جديدة ·· وأساليب أحدث ··

ونفذت خلال الجولة العربية الاسرائيلية الرابعة ··

ونقف هنا وقفة قصيرة

ونعود بذاكراتنا الى تلك الأيام المجيـدة ··

أيام القتـــال الرائع ··

ونتذكر ·· ماذا فعل مقاتلونا العظام ··

فإنّ فى دراسة التاريخ عبرة لمن لا يعتـبر
واعتــبروا يـا أولى الألــبـــابْ





"إنها ليست حرب يوم الغفران بل هي بالنسبة لإسرائيل حرب يوم القيامة .....
وبأن العرب في مركز عسكري مثالي ..... وأن إسرائيل لم تتمكن من تحقيق ما يمكن أن يسمى بنصر حزبي في القتال ..."

دافيد اليعازر

وتحول عيد الغفرَان
إلى عيـد التكفير
وبَـدأ ...
اليَـوم الحَـــزين



نحن اليوم ·· السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣

والقادة ·· جميعهم ·· فى مراكز ملاحظاتهم ·· عيونهم على عقارب الساعة ··

والقوات قد احتلت أوضاعها فى المنطقة الابتدائية للهجوم ··

الكل مترقب ·· ومتحفز ·· وقلق خفيف يعترى القادة من ثقل المهمة ··

فالتاريخ ينظر اليهم ·· انهم يحملون على أكتافهم أمانة الحفاظ على تاريخ أجدادهم ··

والتاريخ حافل بصور شتى للأمجاد العسكرية المصرية ··

وفى نفس الوقت فهم يقدرون ثقة الشعب فيهم ·· وفى القوات المسلحة التى يقودونها ··

الشعب المصرى العظيم الذى أعطاهم بسخاء ·· والذى وثق فيهم ··

ان هذا الشعب ينتظر منهم الكثير من هذه اللحظات الحاسمة ··

وفى الساعة الثانية ··

ظهرت مئات الطائرات المصرية والسورية ·· تملأ السماء بأزيزها ··

كانوا منطلقين الى أهدافهم بسرعة تفوق سرعة الصوت ··

وهلل الجنود ·· من السويس الى بورسعيد الى الجولان ·· وكبروا

الله أكبر ·· الله أكبر ··

وكانت الضربة الجوية المركزة المشتركة موجهة ضد مطارات العدو الأمامية ومواقع صواريخه المضادة للطائرات ،ومراكز قياداته ، ومحطات الرادار ، ومواقع المدفعية بعيدة المدى ··

وفى الساعة الثانية وعشرون دقيقة ··

انطلق حوالى ٢٠٠٠ مدفع على طول مواجهة القناة ·· من السويس الى بورسعيد ··

تدك النقط القوية ·· وبطاريات المدفعية المعادية ·· ومراكز قياداته ·· ومناطق تجمع احتياطياته ·· ومحطات انذاره ··

وهدرت المدفعية من جميع العيارات ·· تصب جام غضبها على قوى الاحتلال غير المشروع ·· وممثلى البغى والطغيان والعدوان ··

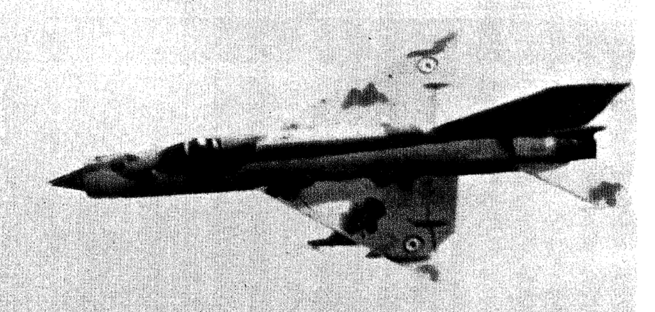
وقامت المدفعية المصرية ··

بضرب ١٠٠٥٠٠ دانة مدفعية أثناء فترة التمهيد النيرانى خلال ٥٣ دقيقة ··

وكانت كمية النيران فى الدقيقة الواحدة ·· ، ١٠٥٠٠ دانة مدفعية ··



كان أروع ما حققته الضربة الجوية هو تدمير قيادة
سيناء الإسرائيلية فى أم مرجم .. ولقد أصاب ذلك
القيادة الإسرائيلية بالشلل التام لمدة ٦ ساعات ثمينة





وبلغ وزن الذخيرة المستهلكة خلال فترة التمهيد النيرانى حوالى ٣٠٠ طن ٠٠

واستهلكت المدفعية المصرية خلال المعركة حوالى مليون دانة وطلقة وصاروخ ٠٠

وأذهلت المدفعية المصرية العدو بدقة نيرانها ٠٠ وقدرتها على سرعة نقل النيران من هدف الى آخر ٠٠

وفى الحقيقة ٠٠٠

كانت المدفعية فى كل مكان ٠٠٠ وتحت طلب القادة فى كل وقت ٠٠٠

ولم تتأخر لحظة واحدة فى الاجابة السريعة ٠٠٠ وكانت الاجابة عبارة عن مئات الأطنان من الذخيرة تنفجر فى قلب الأهداف المعادية فى سرعة ودقة رائعة ٠٠٠

وارتفعت درجة حرارة المواسير ٠٠٠ ولكن حرارة رجال المدفعية كانت أقوى ٠٠٠ .

لقد دفعوا بنقط ملاحظاتهم مع أول موجة من موجات الاقتحام ٠٠٠

واقتحموا مع المشاة ٠٠ وعلى الفور بدؤا فى ادارة نيران كتائبهم على الأهداف المعادية ٠٠٠ ببراعة مثيرة ٠٠٠ وبراعة المدفعية المصرية معروفة منذ القدم ٠٠٠ وشهرتها لا تحتاج الى ايضاح ٠٠٠

وتحت ستر التمهيد النيرانى ٠٠٠

عبرت جماعات اقتناص الدبابات ٠٠ ومجموعات تلغيم المصاطب ٠٠٠ قناة السويس ٠٠٠

وقاموا باصطياد دبابات الاحتياطيات التكتيكية القريبة ٠٠ وحرموها من التدخل ضد عملية اقتحام المشاة لخط بارليف ٠٠٠

وفى نفس الوقت :

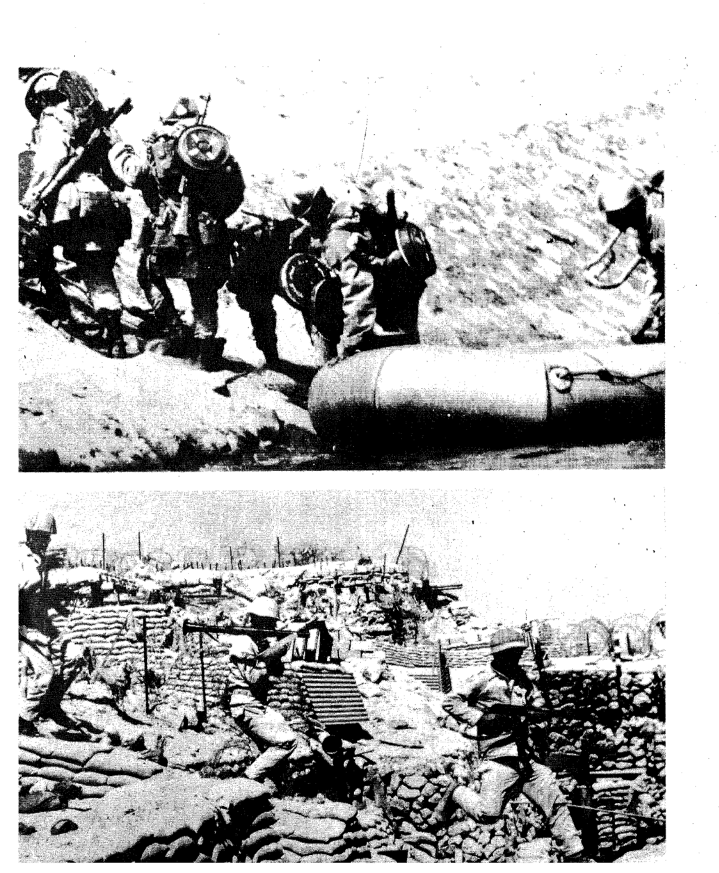
قامت الدبابات وأسلحة الضرب المباشر والصواريخ المضادة للدبابات من فوق المصاطب غرب القناة باطلاق نيرانها المركزة على مزاغل الدشم الاسرائيلية وعلى النقط القوية ٠٠٠

وبدأت المعجزة الكبرى ٠٠٠

أكثر من خمسون ألف جندى مس المشاة يقتحمون القناة على قوارب من المطاط ٠٠ وفى توقيت واحد ٠٠٠

ولا نقول يقتحمون ٠٠٠ بل كانوا يتسابقون على الاقتحام ٠٠٠

وما هى الا دقائق ٠٠٠





حتى كانوا يتسلقون الساتر الترابى ٠٠ وهم يطلقون صيحتهم الخالدة ٠٠٠

الله أكبر ٠٠ الله أكبر ٠٠٠

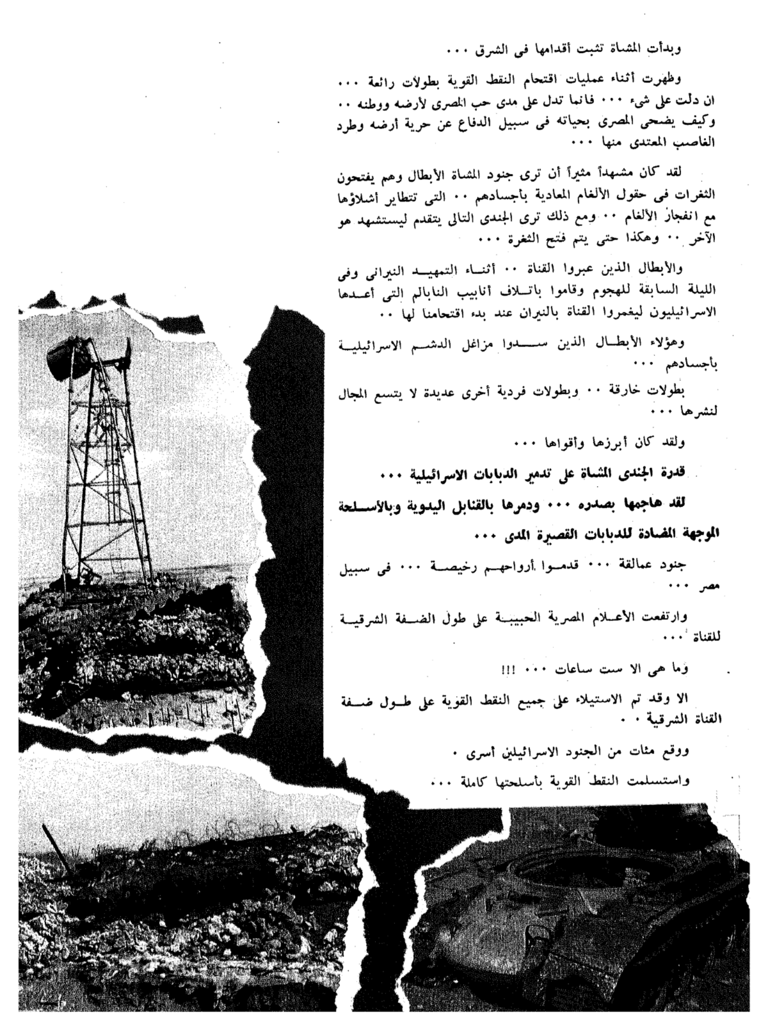
ووضعوا أقدامهم على الضفة الشرقية ٠٠ وغاصت أقدامهم فى رمال سيناء الحبيبة التى طال حنينهم اليها ٠٠٠

وعلى الفور ٠٠ بدؤا فى الهجوم على النقط القوية على طول ضفة القنال الشرقية ٠٠٠

وتهاوى الخط المنيع تحت ضربات المدفعية والدبابات واقتحام المشاة الجرىء ٠٠٠

واستطاعت قوات المشاة بالتعاون مع الدبابات والصواريخ المضادة للدبابات المتخذة لمرابض نيرانها على الضفة الغربية للقنال ٠٠٠ أن تدمر دبابات العدو فى الشرق ٠٠

وتم القضاء على الاحتياطيات التكتيكية المحلية ٠٠ القريبة والبعيدة ٠٠٠



وبدأت المشاة تثبت أقدامها فى الشرق ...

وظهرت أثناء عمليات اقتحام النقط القوية بطولات رائعة ... ان دلت على شىء ... فانما تدل على مدى حب المصرى لأرضه ووطنه .. وكيف يضحى المصرى بحياته فى سبيل الدفاع عن حرية أرضه وطرد الغاصب المعتدى منها ...

لقد كان مشهداً مثيراً أن ترى جنود المشاة الأبطال وهم يفتحون الثغرات فى حقول الألغام المعادية بأجسادهم .. التى تتطاير أشلاؤها مع انفجار الألغام .. ومع ذلك ترى الجندى التالى يتقدم ليستشهد هو الآخر .. وهكذا حتى يتم فتح الثغرة ...

والأبطال الذين عبروا القناة .. أثناء التمهيد النيرانى وفى الليلة السابقة للهجوم وقاموا باتلاف أنابيب النابالم التى أعدها الاسرائيليون ليغمروا القناة بالنيران عند بدء اقتحامنا لها ..

وهؤلاء الأبطال الذين سدوا مزاغل الدشم الاسرائيلية بأجسادهم ...

بطولات خارقة .. وبطولات فردية أخرى عديدة لا يتسع المجال لنشرها ...

ولقد كان أبرزها وأقواها ...

قدرة الجندى المشاة على تدمير الدبابات الاسرائيلية ...

لقد هاجمها بصدره ... ودمرها بالقنابل اليدوية وبالأسلحة الموجهة المضادة للدبابات القصيرة المدى ...

جنود عمالقة ... قدموا أرواحهم رخيصة ... فى سبيل مصر ...

وارتفعت الأعلام المصرية الحبيبة على طول الضفة الشرقية للقناة ...

وما هى الا ست ساعات ... !!!

الا وقد تم الاستيلاء على جميع النقط القوية على طول ضفة القناة الشرقية ..

ووقع مئات من الجنود الاسرائيلين أسرى .

واستسلمت النقط القوية بأسلحتها كاملة ...

وفى الشمال ...

قام الجيش السورى العظيم ... فى شجاعة منقطعة النظير ...

باجتياح كافة الحصـون والخنـادق الاسرائيلية فتهـاوت أمام قدرة الجندى العربى ...

وقام بالهجوم على مرتفعات الجولان .. وسطر أبطال من الجيش السورى آيات رائعة من البطولة والفداء ...



وعلى القنـاة ...

وتحت ستر قوات المشاة ونيران المدفعية اندفعت قوات المهندسين لتقوم بأروع الأعمال الهندسية التى عرفها العالم المعاصر ...

ولتنفذ أصعب شق فى العملية الهجومية ..

الا وهـو التغلب على السـاتر الترابى .. واقامـة المعديات والكبارى ...

مهمة معقدة .. وشـاقة .. ويتوقف على نجاحهـا ... نجـاح العملية الهجومية كلها ...

لقـد كان أمامهم وبمحاذاة القنـاة مباشـرة حائط من الـرمال المتماسكة ...

أقامه الاسرائيليون لتحدى الارادة المصرية ٠٠ وليختفوا وراءه ٠٠ معتقدين أنه سيحميهم ٠٠ واثقين من عدم قدرة جيش مصر على التغلب عليه ٠٠٠

متوسط ارتفاعه حوالى عشرون مترا ٠٠٠

وعرض قاعدته من أسفل حوالى مائة متر ٠٠٠

وعرض قاعدته من أعلى حوالى ثمانية أمتار ٠٠

ولم يقف مهندسونا مكتوفى الأيدى أمام هذا الحائط العملاق المنيع ٠٠٠ بل خططوا بدقة متناهية لكيفية التغلب عليه ٠٠٠

وتفتقت عقول المهندسون المصريون عن الطريقة المثلى لفتح الثغرات فى هذا الساتر الترابى الهائل بأسلوب التجريف بالمياه ٠٠٠

ولا عجب فى ذلك ٠٠٠

أليسوا أحفاد بناة الأهرام ٠٠٠ احدى معجزات العالم السبع ٠٠٠ لقد وجهوا مدافع المياه الى الساتر الترابى ٠٠٠

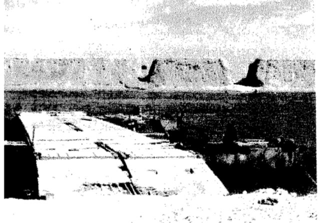
وسرعان ما تهاوت رماله ٠٠٠

وأتمت قوات المهندسون الأبطال فتح ٧٧ ثغرة وممر على طول المواجهة ٠٠٠

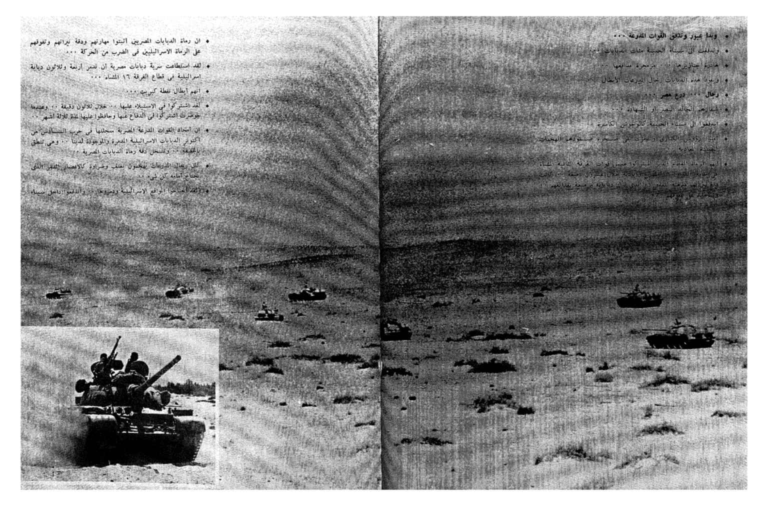
استخرج منها ما يعادل ٦٤٠٦٤٠ طن من الأتربة ٠٠٠

وفى أثناء ذلك كانت وحدات أخرى من المهندسين تقوم بانشاء المعديات والكبارى وتقيمها فوق القناة ٠٠٠

وأتمت قوات المهندسون انشاء عشرة كبارى ثقيلة وعشرة كبارى مشاة ٠٠ وعددا كبيرا من المعديات ٠

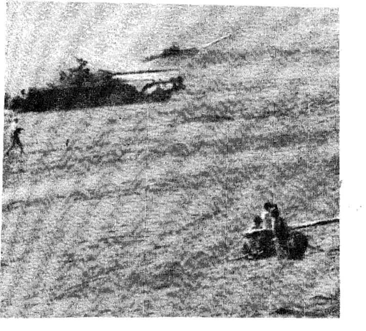






- **وبدا عبور وتدفق القوات المدرعة ...**
- وتدفقت الى سيناء الحبيبة مئات الدبابات ...
- هادرة جنازيرها ... مزمجرة مدافعها ...
- ويقود هذه الدبابات رجال المدرعات الأبطال ...
- **رجال ... درع مصر ...**
- شعارهم الخالد النصر او الشهادة ...
- اندفعوا الى سيناء الحبيبة كالوحوش الكاسرة ..
- أمنوا رؤوس الكباري وتحطمت على صخرة صمودهم الهجمات المضادة المعادية ...
- انهم الرماة العظام الذين اشتركوا ضمن قوات الفرقة الثانية المشاة في تدمير اللواء ١٩٠ المدرع الاسرائيلي خلال عشرين دقيقة ... كانت دقة نيرانهم مرعبة للعدو .. الذي ترك دباباته مرصعة بقذائفهم .. وشاهدة على تفوقهم

- ان رماة الدبابات المصريين أثبتوا مهارتهم ودقة نيرانهم وتفوقهم على الرماة الاسرائيليين فى الضرب من الحركة ...
- لقد استطاعت سرية دبابات مصرية ان تدمر اربعة وثلاثون دبابة اسرائيلية فى قطاع الفرقة ١٦ المشاه ...
- انهم أبطال نقطة كبريت ...
- لقد اشتركوا فى الاستيلاء عليها .. خلال ثلاثون دقيقة .. وعندما حوصرت اشتركوا فى الدفاع عنها وحافظوا عليها لمدة ثلاثة اشهر ..
- ان أمجاد القوات المدرعة المصرية سجلتها فى حرب السادس من أكتوبر الدبابات الاسرائيلية المدمرة والموجودة لدينا .. وهى تنطق بالحقيقة .. وتسجل دقة رماة الدبابات المصرية ..
- ظل رجال المدرعات يهجمون بعنف وضراوة كالاعصار المدمر الذى يجتاح أمامه كل شىء ..
- ولقد اجتاحوا المواقع الاسرائيلية ودمروها .. واندفعوا داخل سيناء

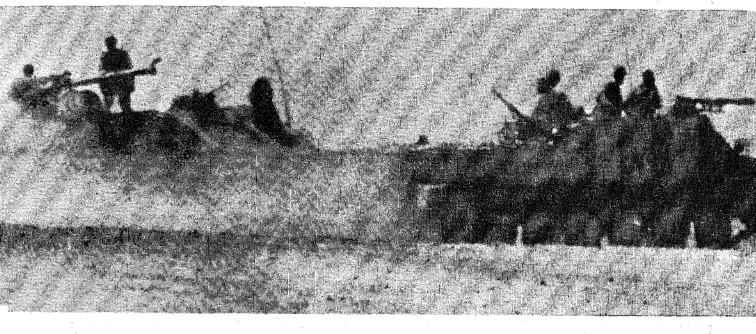


ومن خلفهم تقدم رجال المشاة ...

تقدموا فى خطى واثقة مطمئنة .. خلف دباباتهم ..

انهم سادة المعارك ...

وأبطال حرب أكتوبر ٧٣ ..





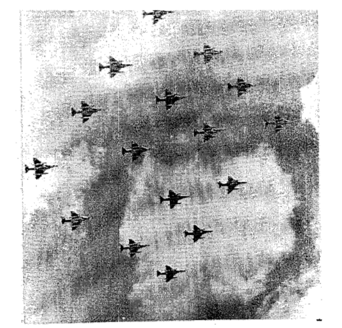


- ولكن كلمة الأبطال لا تستطيع أن تفيهم حقهم ٠٠
- لقد كانوا المفاجأة الرائعة فى الحرب ٠٠٠
- انهم كانوا أكثر من أبطال وأشجع من الشجعان ٠٠٠
- لقد انتشروا داخل سيناء بسرعة ٠٠٠ وتشبثوا بالأرض بقوة وعناد ٠٠ وحافظوا عليها ٠٠٠
- وحاول العدو أن ينال منهم ٠٠ ولكنه لم يستطع ٠٠٠
- لم تنجح قواته الجوية أو البرية أن تفت من عضدهم ٠٠٠
- **لقد كان الاستخدام المثالى الرائع للصواريخ المضادة للدبابات أثر كبير فى تحطيم المدرعات الاسرائيلية ومجنزراته ٠٠٠**
- لقد قام صائدوا الدبابات بأروع الأدوار خلال تلك الحرب ٠٠٠
- لقد كانوا يتنافسون فى عدد الدبابات التى يدمرونها ٠٠٠
- وكانوا مفاجأة قاسية للجيش الاسرائيلى ٠٠٠
- **وصائدوا الطائرات بالصواريخ المحمولة على الكتف ٠٠٠**
- لقد انتشروا فى كل مكان ٠٠٠ لهوايتهم المفضلة اصطياد وتدمير ٠٠ الطيران الاسرائيلى المنخفض ٠٠٠
- ولقد كان منظرا بالغ الروعة ٠٠ أن ترى جنديا مصريا ٠٠٠ يحمل على كتفه سلاحا بسيطا ٠٠ يطلق صاروخا ٠٠ فى بساطة متناهية واذا بالطائرة الاسرائيلية تنفجر فى الجو ٠٠ وتسقط حطاما ٠٠٠
- ويهلل الجنود ويكبروا ٠٠٠
- لقد كان للصاروخ المضاد للدبابات والمضاد للطائرات أثر فعال فى رفع معنوية وقدرات رجال المشاة ٠٠
- فلقد ازدادت قوة رجال المشاة بعد أن تم تدعيمهم برجال الصواريخ ٠٠ سواء المضادة للدبابات أو الطائرات ٠٠

وفوجىء الجيش الاسرائيلى الذى لا يقهر مفاجأة قاسية لم يفاجأ بتوقيت الهجوم ٠٠٠

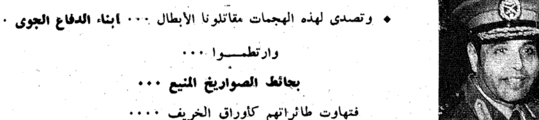
ولكن كانت المفاجأة الكبرى ٠٠٠

هى البعث الجديد للمقاتل العربى الجديد ٠٠



- ولم تسكت اسرائيل ٠٠٠
- فعلى الفور دفعت الى المعركة بذراعها الطويلة ٠٠٠
- القوات الجوية المتفوقة كما ونوعا ٠٠ ولقد بدأت أول هجمة بعد ٤٠ ق من بدء عبور قواتنا كما بدأت فى الهجوم على قواعدنا الجوية وتجمعات الصواريخ م ط وخاصة فى بور سعيد وبعض سرايا الرادار الأمامية ٠٠





- وتصدى لهذه الهجمات مقاتلونا الأبطال ٠٠٠ **أبناء الدفاع الجوى** ٠

وارتطموا ٠٠٠

بحائط الصواريخ المنيع ٠٠٠

فتهاوت طائراتهم كأوراق الخريف ٠٠٠٠

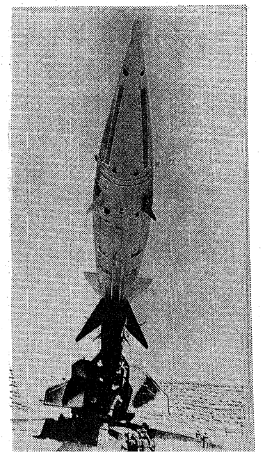
ومثلا ٠٠ لقد ركز العدو خلال الفترة من ٦ ـ ١٣ أكتوبر ٢٥٠٠ طلعة طائرة على قواتنا ٠

٧٠ ٪ منها ضد القوات البرية ٠

١٥ ٪ ضد عناصر الدفاع الجوى ٠

- **ولقد سجل التاريخ ٠٠ أن قوات الدفاع الجوى المصرى قد استطاعت أن توفر الحماية المستمرة للقوات البرية شرق وغرب القناة وتمكنت من اسقاط حوالى مائة وستون طائرة اسرائيلية ٠٠٠**
- والحقيقة التى تعلمها اسرائيل ٠٠ أنه لولا الدعم الأمريكى المتدفق عليها من الطائرات الفانتوم ومعدات التداخل الالكترونى وصواريخ شرايك المعدلة والقنابل التليفزيونية لما استطاعت القوات الاسرائيلية الجوية أن تواصل القتال لأكثر من عدة أيام قلائل ٠٠٠
- ويدل عدد الطلعات الجوية الاسرائيلية على الفرق الواضح بين عددها قبل وصول الامدادات الأمريكية ٠٠ وبعد وصولها ٠٠ وعلى سبيل المثال ٠٠٠

كان عدد طلعات العدو الجوية أمام مصر وسوريا يوم ٩ أكتوبر حوالى ٧٩٠ طلعة ، ارتفعت يوم ١٠ أكتوبر الى ١١٦٤ طلعة طائرة؛ ارتفعت يوم ١٢ أكتوبر الى ١٢٣٨ طلعة طائرة ٠٠٠





* لقد كانت حرب السادس من أكتوبر ·· أول حرب تستخدم فيها الصواريخ المضادة للطائرات على نطاق واسع وطبقا لتخطيط وضعته ونفذته العقول المصرية ···

* ولقد أثبتت المعركة ونتائجها ·· وخسائر اسرائيل فى القوات الجوية والطيارين مدى دقة وفعالية التخطيط والتنفيذ المصرى ··

* لقد كان مقاتلوا الدفاع الجوى العظام ···

الصخرة التى تحطمت عليها أسطورة التفوق الجوى الاسرائيلى ··

ولقد تحدثت الصحافة العالمية عن واقعة رفض الطيارين الاسرائيليون قيادة طائراتهم للهجوم على مصر أو سوريا لخوفهم من حائط الصواريخ ··

* وماذا كانت النتيجة ··· ؟

* **اعدمت اسرائيل عددا من طياريها ··**

* **ربطت الطيارين بالسلاسل على مقاعد طائراتهم ···**

* **منعت طياريها من الاقتراب بطائراتهم الى مسافة ١٥ كم من القناة·· باشارة لاسلكية مفتوحة ومسجلة لدينا ··**

وماذا فعل طياروا اسرائيل ··· ؟

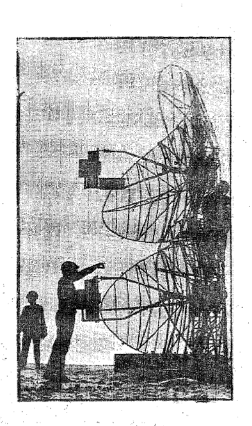
* لقد كانوا يلقون بحمولاتهم قبل الاقتراب من الأهداف المحددة لهم ويعودون الى قواعدهم بأسرع ما يمكن ···

* **وان أصدق من يتحدث عن كفاءة الدفاع الجوى المصرى هم الطيارون الاسرائيليون أنفسهم ···**

* **وشهادتهم تكفى ···**

وخسائرهم فى القوات الجوية تنطق بالحقيقة ···

* ولقد حصلت قوات الدفاع الجوى على خبرات واسعة ··· وخرجت بدروس مستفادة رائعة ··

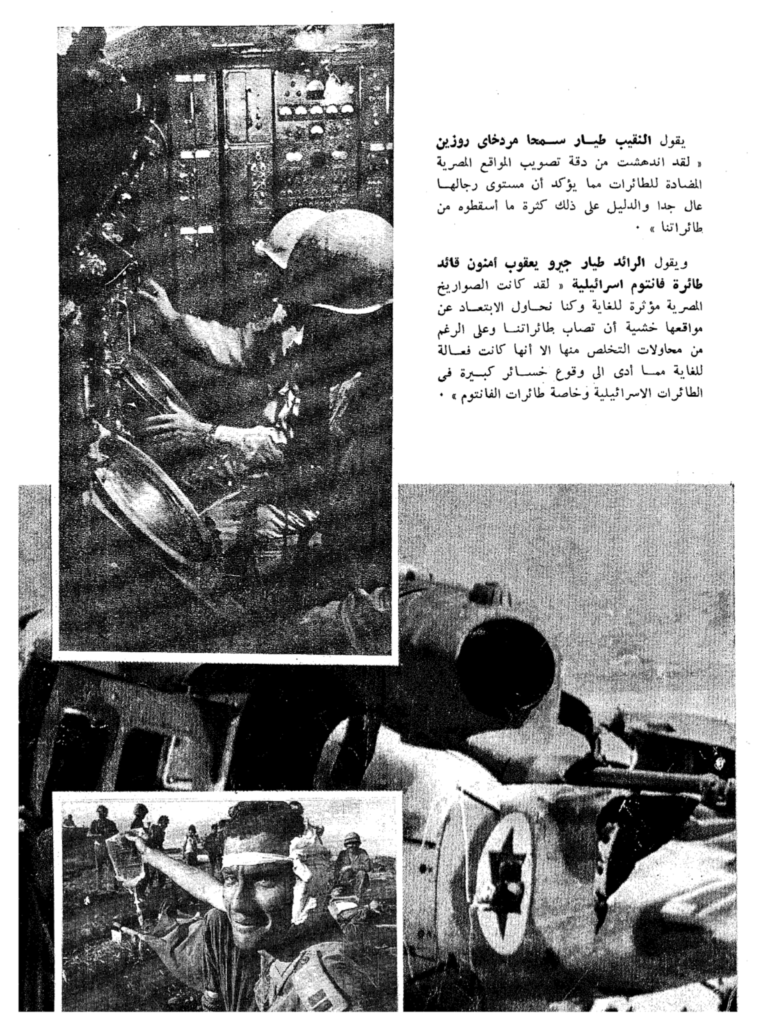


* فلقد دخلت فى صراع رهيب ضد قوات جوية اسرائيلية ·· مسلحة بأحدث الطائرات ··· وأدق أجهزة المحافظة على الاتجاه ·· والتوجيه والضرب ·· بل انها تتصل كلها بالعقول الألكترونية ··

* ومع ذلك ·· لم ينفع هذا التفوق القوات الجوية الاسرائيلية ··· وتحطمت طائراتهم فى السماء ···

* وتهاوت أسطورة تفوق القوة الجوية الاسرائيلية ··· كما تهاوت أساليب اسرائيل فى الدعاية والحرب النفسية ···

* **لقد تحطمت أكاذيب اسرائيل ··· على صخرة الواقع ··· الواقع المؤلم لاسرائيل ··· والمبدع الرائع للمقاتل المصرى ···**



يقول **النقيب طيار سمحا مردخاى روزين** « لقد اندهشت من دقة تصويب المواقع المصرية المضادة للطائرات مما يؤكد أن مستوى رجالها عال جدا والدليل على ذلك كثرة ما أسقطوه من طائراتنا » ٠

ويقول **الرائد طيار جيرو يعقوب أمنون قائد طائرة فانتوم اسرائيلية** « لقد كانت الصواريخ المصرية مؤثرة للغاية وكنا نحاول الابتعاد عن مواقعها خشية أن تصاب بطائراتنا وعلى الرغم من محاولات التخلص منها الا أنها كانت فعالة للغاية مما أدى الى وقوع خسائر كبيرة فى الطائرات الاسرائيلية وخاصة طائرات الفانتوم » ٠

• • وفى السماء ...

• استطاع الطيارون المصريون أن يحطموا أسطورة التفوق الجوى الاسرائيلى رغم التفوق النوعى الذى تتمتع به الطائرات الاسرائيلية ...

• لقد استعدت القوات الجوية للمعركة المرتقبة استعدادا كبيرا ...

تدربوا تدريبا قاسيا .. ليلا ونهارا ... زهاء ست سنوات ...

ارتفع مستوى نظام الصيانة واعادة الملء ...

ارتفع عدد الطلعات التى يمكن للطيار أن يطيرها فى اليوم الواحد ...

• وفى اللحظة الحاسمة .. اللحظة التى طالما انتظرها رجالنا بشوق ولهفة ..

• انطلق نسورنا البواسل بطائراتهم ....

• الى قلب سيناء ...

يذيقون العدو من الكأس التى طالما تفاخر بأنه سقاها لنا عام ٦٧



• وارتفعت ألسنة اللهب من المواقع الاسرائيلية المدمرة .. الى السماء ... وتعالت أصوات الانفجارات ...

• ومع كل انفجار .. تهلل القوات البرية ـ المتحفزة للعبور فى الغرب ـ وتكبر ..

• لقد وجهت القوات الجوية المصرية والسورية المشتركة ...

ضربة جوية مركزة مشتركة ...

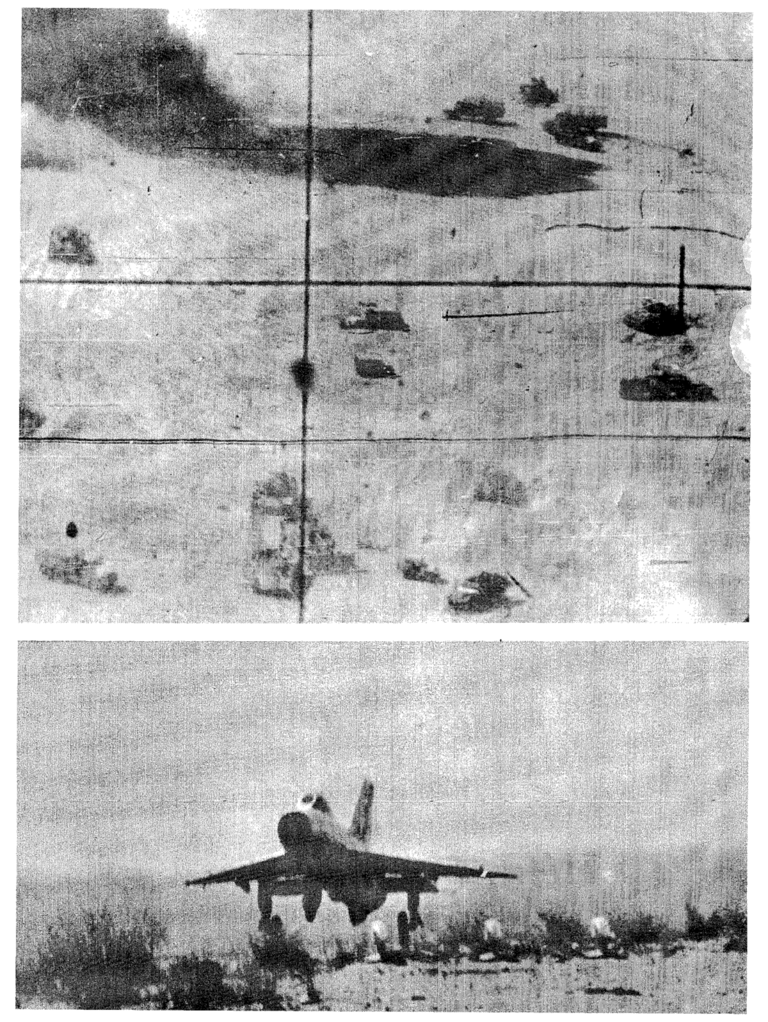
ضد مطارات العدو الأمامية ومواقع صواريخه م ط ومراكز قياداته ومحطات الرادار ومواقع مدفعيته بعيدة المدى ونقطه الحصينة ...

• ولقد هاجمت القوات الجوية هذه الأهداف أكثر من مرة .. ولم تكتف بذلك فقط ..

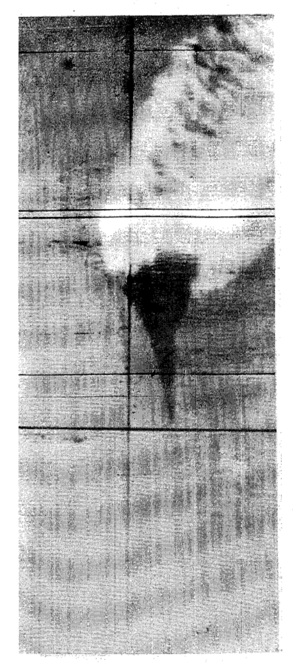
• بل عاونت الجيوش الميدانية أثناء هجومها .. وقامت بالمعاونة فى ايقاف وشل وتدمير الاحتياطيات المعادية المتقدمة من الخلف .. وهاجمت فى ضراوة وعنف أرتال دبابات العدو ومجنزراته وأحدثت بها خسائر كبيرة ..



• كما وفرت المظلات الجوية حماية سماء مصر من الطائرات المعادية وقامت بتطهيرها أولا بأول .. وحرمت العدو من أن يوجه ضربات مركزة الى قواعدنا الجوية .. ولم ينجح العدو الا فى الهجوم على عشر قواعد جوية مصرية فقط ... ولم يحدث بها خسائر ذات قيمة ... حيث تم اصلاح الأضرار التى حدثت فى زمن يتراوح من ٢ ـ ٩ ساعة .. واستعادت هذه القواعد كفاءتها على الفور .







- كذلك قامت القوات الجوية بمعاونة القوات البحرية أثناء قيامها بتأدية مهامها القتالية وحمايتها أثناء عودتها الى قواعدها ...

- كما قامت قوات الهيلوكوبتر بابرار قوات الصاعقة وعناصر سطع فى مؤخرة العدو ـ خلف خطوط العدو .. كذلك تولت امدادهم بالذخائر والاحتياجات الادارية طوال فترة بقائهم فى العمق ..

- **ولقد وصل اجمالى عدد الطلعات للقوات الجوية المصرية فى الفترة من ٦ ـ ٢٨ أكتوبر إلى ٦٣٧٦ طلعة طائرة ..**

- **وهذا يدل على مدى كفاءة الطيارين المصريين وارتفاع مستواهم .. واستيعابهم لكل الأجهزة الحديثة** .. والتى قام بتعديل جزء كبير منها الفنيون المصريون .

- ولعل المعارك الجوية التى دخلتها قواتنا الجوية مع القوات الجوية الاسرائيلية خير دليل على صحة هذه الحقيقة ..

- ففى الساعة ١٥٣٠ يوم ١٤ أكتوبر حاول العدو الجوى الاسرائيلى مهاجمة مطارات الدلتا بقوة ٦٠ طائرة على ثلاث موجات .. كل موجة بقوة عشرون طائرة .. ولقد تصدى لهذا الهجوم ٣٦ مقاتلة مصرية ...

ودام هذا الاشتباك الرهيب ٣٥ دقيقة ...

ولقد أسفر الاشتباك عن اسقاط ١٧ طائرة فانتوم اسرائيلية فى مقابل ٩ طائرات مصرية ...

- **ومعركة أخرى .. تعتبر أطـول معـركة جـوية .. اذ دامت ٤٥ دقيقة ...**

ففى الساعة ١٢١٠ يوم ١٥ أكتوبر قام تشكيل معادى يتكون من ٢٤ طائرة فانتوم ، و ٢٤ طائرة ميراج بالهجوم .. وتصـدت له ٤٨ مقاتلة مصرية ..

وأسفر الاشتباك عن سـقوط ٧ طائرات فانتوم .. وطائرتين مصريتين ..

- **والمحلل لنتائج هـذه الاشتباكات يسـتطيع أن يلمس الحقيقـة بوضوح ..**

مدى تفوق الطيار المصرى ..

رغم تفوق نوعية الطائرات الاسرائيلية والمعدات الألكترونيـة الحديثة المركبة فيها .. والحقيقة يعترف بها الطيارون الاسرائيليون انفسهم ..

واعترفوا ...

كما يقول الملازم أول طيار آنى حبيم الكالاى « انى أعتقد أن سلاح الطيران المصرى أصبح على أعلى مستوى ولم أكن أتوقع ان تقوم الطائرات المصرية بمهاجمة طائراتنا . وقد شاهدت معركة جوية بين الطائرات الاسرائيلية والمصرية سقط فيها ثلاث طائرات فانتوم وسيطرت الطائرات المصرية على المعركة » .

تقول صحيفة نيويورك تايمز ـ ١٦ أكتوبر ١٩٧٣ :

« ان القوات الجوية المصرية قد ظهرت على مستوى عال بصورة لم تكن متوقعة حيث أظهر الطيارون أنهم لا يفتقرون الى الجسارة كما يتفق الخبراء فى شئون الطيران على أن القتال فى جبهة سيناء قد أظهر قدرة مصر على توفير دفاع جوى متماسك لقواتها البرية » .

وفى البحر ...

- أثبت رجـــال البحـــرية المصرية ســـيادتهم ... على البحرية الاسرائيلية ...
- لقد أثبتوا بما لا يدع مجالا للشك ...

انهم أحفاد أبطال معركة نافارين ... والبرلس ...

انهم الذين أغرقوا المدمرة الاسرائيلية « ايلات » ...

- وفى عام ٧٣ ، ...

نفذت القوات البحرية الفتح التعبوى لوحداتها واحتلال الأوضاع الابتدائية للهجـوم . وبث الألغـام فى خليج الســويس والبحر الأبيض ... خلال الفترة من ١ ـ ٦ أكتوبر ٧٣ ..

- ثم اشتركت البحرية فى التمهيـد النيرانى بالمدفعيـة الســاحلية والصواريخ فى قطاع بور سعيد وعلى ساحل البحر الأبيض المتوسط وساحل البحر الأحمر .
- كما قامت البحرية المصرية بتلغيم مدخل خليج السويس واعتراض خطوط مواصلات العدو البحرية ...
- سيطرت قواتنـــا البحرية على مضـيق باب المندب ومنعت السفن الاسرائيلية أو التى تخدم المصالح الاسرائيلية من المرور منه ..
- تصدت قواتنا البحرية فى بسالة منقطعة النظير لمحـاولات العـدو للهجوم على موانينا فى البحر الأحمر بقواته البحرية تدعمها القوات الجوية والهيلوكبترات .. وحرمت العدو من تحقيق أهدافه ..
- قامت قواتنا البحرية بالهجوم على موانى العدو فى البحر الأبيض والبحر الأحمر ...
- **ففى البحر الأبيض المتوسط ..**



ـ قامت القوات البحرية بابرار سرية صاعقة فى المنطقة شرق النقطة القوية ببور فؤاد وقامت باحتـلال الكوبرى شرق الموقـع وقطع خطوط مواصلات العدو .

ـ قامت بقصف بحـرى لرأس برون ، رمـانة ، بالوظه أكثر من مرة ..

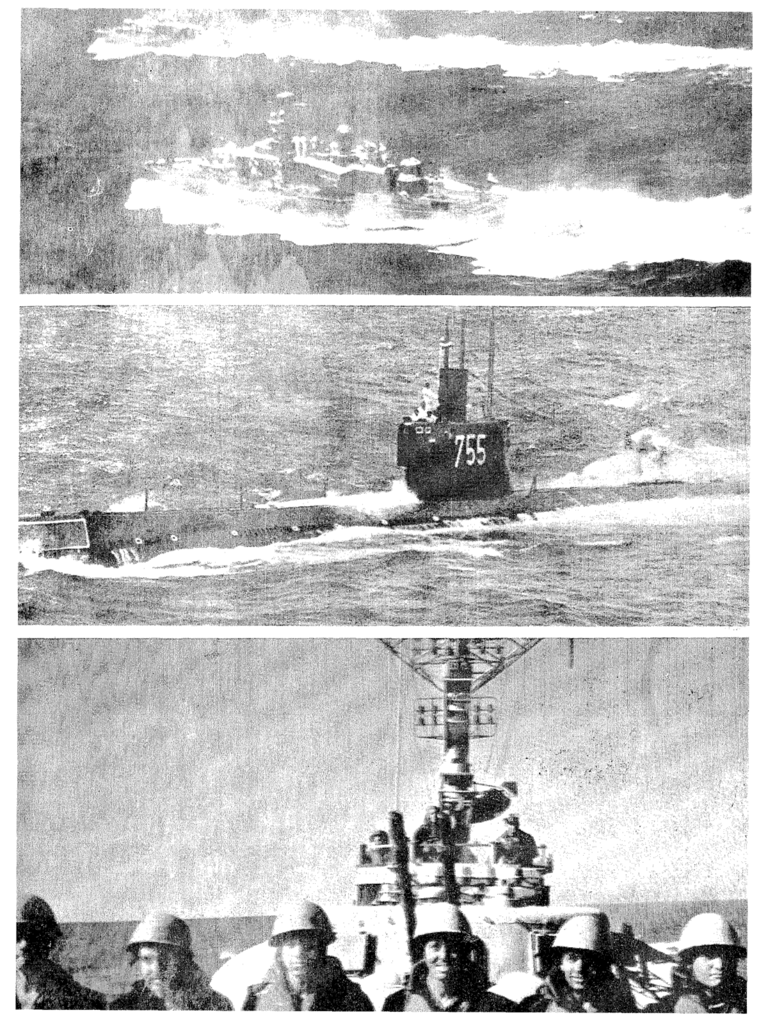
ـ قامت البحرية بأعمال القنص الحر فى البحر الأبيض لتدمير أى أهداف معادية ..

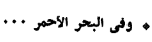
ـ قامت بأعمال الاستطلاع البحرى لتأمين القواعد البحرية ..

ـ تصدت لهجمات العدو البحرية ودمرت عددا من القطع البحرية للعدو وفشلت هذه الهجمات ..

ـ تصدت للضفادع البشرية المعـادية وقتلتهم جميعا ومخلفاتهـم تملأ متاحفنا .




755



◆ **وفى البحر الأحمر ···**

- **قامت البحرية بتوجيه ضربات قاسية لرأس مسلة ـ عيون موسى ـ رأس سدر ـ مرسى شرم الشيخ ـ رأس محمد ـ رأس وهبه ـ أبو رديس ·**
- **قامت البحرية بقفل مضيق باب المندب ·**
- **قامت البحرية بتلغيم خليج السويس ·**
- **حماية قواعدنا البحرية وتدمير الهجمات المعادية ···**
- **الهجوم بالضفادع البشرية المصرية على منطقة أبو دربه ونسف خزانات البترول بها ··**
- **الهجوم على مرسى بلاعيم بالضفادع البشرية وتم تدمير حفار بترول ··**
- **اعتراض السفن التجارية الاسرائيلية وتم تدمير واغراق ٢ سفينتين ··**

القيام بمهام القنص الحر ·· والاستطلاع ···

◆ وهكذا ····

◆ لقد أدى رجال البحرية مهامهم بدقة واتقان وبراعة وبشجاعة منقطعة النظير ···

◆ حولوا البحر الأحمر الى بحيرة عربية ···

◆ وأمنوا ودافعوا عن القواعد والسواحل المصرية فى كلا البحرين الأبيض والأحمر ··

◆ شلوا البحرية الاسرائيلية ومنعوها من القيام بأى مهام هجومية ذات قيمة عسكرية ··

◆ لقد أخرجت البحرية المصرية ·· البحرية الاسرائيلية من المعركة ·· وعندما حاولت أن تشترك دمرت لها حوالى ثلاثون قطعة بحرية ، وأصابت ثمانية قطع أخرى وأسقطت عناصر الدفاع الجوى البحرية عشر طائرات قاذفة مقاتلة وهيلوكوبتر ··

◆ ولم تكن هذه النتيجة ·· عام ٧٣ جديدة علينا ··

◆ ففى عام ٦٧ كانت البحرية المصرية فى أوج عظمتها ·· لقد دخلت المعركة وأدت جميع مهامها بنجاح وخرجت من المعركة سليمة بدون أى خسائر تذكر ··

◆ ان بحريتنا لها تاريخ عظيم ·· من أيام الفراعنة حتى الآن ··

◆ والمصريون رجال بحر ·· ممتازون ··

◆ وسيظل رجال بحريتنا يجولون البحرين الأبيض والأحمر ·· عيونهم تخترق حجب الضباب ·· **يحرسون سواحلنا** ·· ويفرضون الأمن والسلام فى البحرين ·· بقوة وجودهم ··

■ **وفى العمق ..**

قام رجال القوات الخاصة من الصاعقة .. ورجال الابرار .. بأعمال رائعة ..

فلقد أبرتهم قوات الهليكوبتر فى عمق سيناء ..

وتصدوا لاحتياطيات العدو .. وهاجموها ..

وعطلوها .. وأوقفوها .. وأحدثوا بها خسائر جسيمة ..

وبحثت عنهم القوات الاسرائيلية الجوية والبرية ..

ولم تجدهم ..

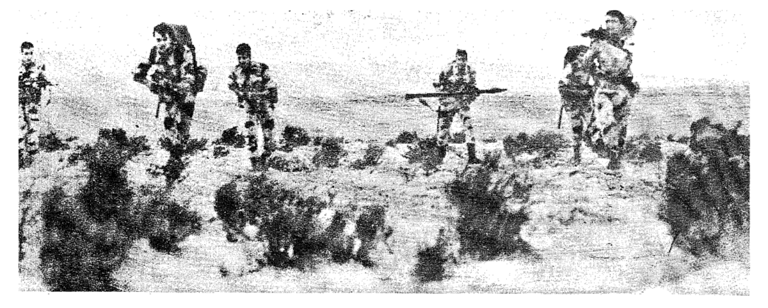
كأن الأرض انشقت .. وابتلعتهم ...

ثم ما يلبثوا أن يظهروا .. باعثين الذعر والرعب فى القوات الاسرائيلية .. لا يعلموا من أين جاءوا ولا أين سيختفون ..

- ولقد ظلت بعض هذه العناصر لمدة ثلاث أشهر فى سيناء وهى دائمة التنقل .. تنقل معها الفزع والرعب والخوف الى كل أرجاء سيناء .. **والى قلب كل جندى اسرائيلى ..**

- ولم يكتفوا بمهاجمة الأهداف المعادية .. بل كان لهم دور آخر فىعملية امداد قواتنا بالمعلومات عن تحركات القوات الاسرائيلية فى العمق ..





وهكذا .. أثبت المقاتل المصرى
وجوده .. وشجاعته
فى البر ... وفى الجو ... وفى البحر
وفى عمق العدو وخلف خطوطه

ووجد الجيش الاسرائيلي نفسه وجها لوجه ٠٠ ولأول مرة ٠٠

أمام ذلك العملاق ٠٠ الشجاع ٠٠ الشريف فى قتاله ٠٠ الذى لا يعتدى على الأسرى والجرحى الاسرائيليين ٠٠

الجرىء ٠٠ الواثق من نفسه ٠٠ ومن سلاحه ٠٠ ومن قادته وقياداته ٠٠ يحبها وتحبه ٠٠ وتثق فى قدراته ٠٠

المقاتل الصلب ٠٠ صلابة الجرانيت الذى ألانته أصابع أجداده وشكلته فى تماثيل رائعة خالدة مع الزمن ٠٠

المقاتل العنيد ٠٠ المؤمن بعدالة القضية التى يقاتل من أجلها ٠٠

المقاتل الذى يسعى الى الاستشهاد فى المعركة ٠٠ فى بسالة منقطعة النظير وبتضحية تفوق حد الخيال ٠٠

ولقد اعترف العالم أجمع بمهارة المقاتل المصرى ٠

وانه استطاع أن يغير من نظريات فن الحرب المعروفة ٠

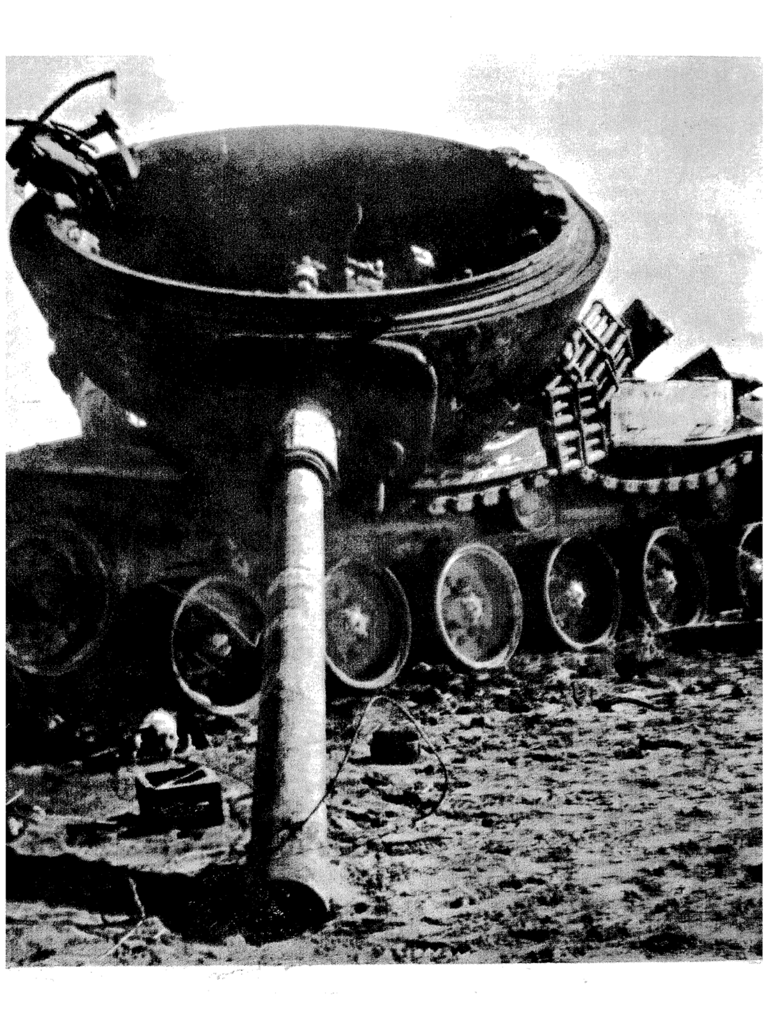
فلقد أظهرت حرب أكتوبر امكانية القيام بهجوم شامل دون الحصول على التفوق الجوى اعتمادا على قدرة قوات الدفاع الجوى فى التصدى للقوة المعادية وتحطيمها وتدميرها ٠٠

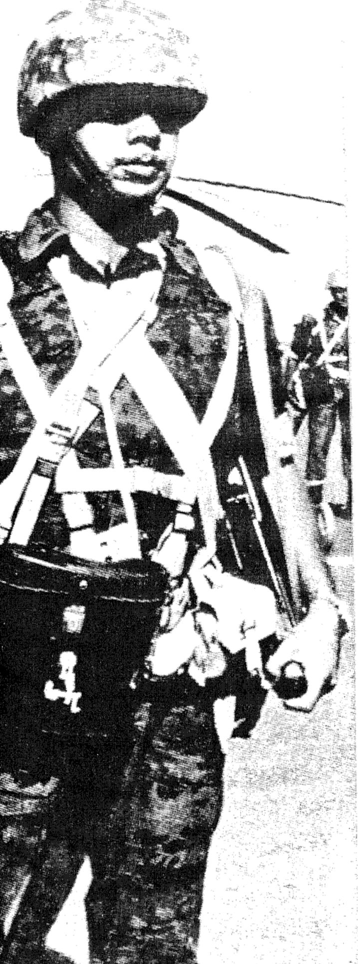
كما أظهرت حرب أكتوبر أهمية الصراع بين الطائرات وبين الصواريخ أرض / جو بأنواعها ٠

كذلك الصراع بين الدبابة والصاروخ المضاد للدبابات ٠٠

كذلك أهمية الجندى المشاة فى الحرب الحديثة ٠٠

ولقد أدى المقاتل المصرى دوره ومهامه أداءا رائعا وأن النصر الذى أحرزه لم يكن وليد الصدفة أو على عدو ضعيف ٠٠





ولكنه نصر كبير ٠٠ على عدو قوى عدوٌ أسكره الغرور ٠٠٠

أسكره ذلك النصر الأجوف ٠٠ الذى حصل عليه فى عام ١٩٦٧ فى غفلة من الزمن ٠٠ نصر ما كان يحلم أن يناله فى يوم من الأيام ٠٠٠ وفى الحقيقة لم يكن نصرا ٠٠ ولكنه كان متابعة لقوات قامت بالانسحاب ولقد انتهز العدو هذه الفرصة ٠٠ فحشد أبواق دعايته ٠٠ وجند أقلام المؤلفين والكتاب سواء الصهاينة منهم أو المؤجورين ٠٠ للقيام بحملة واسعة النطاق لتصوير الجندى الاسرائيلى وكأنه مقاتل محترف عظيم ٠٠ وأسبغوا عليه من خيالهم الخصب المريض كل الصفات الممتازة ٠٠ حتى أصبح الجندى الاسرائيلى ـ بعد أن صدق هذه الأوهام يسير فى خيلاء وعظمة ٠٠ متصورا أنه جندى لا يقهر ٠٠ ولا يهزم ٠٠٠

ولقد صاحب هذه الحملة ٠٠ وفى نفس التوقيت حملة أخرى ٠٠ للاساءة للمقاتل المصرى والسورى ٠٠٠

وبقدر ما صوروا المقاتل الاسرائيلى فى صورة المقاتل الغير عادى ٠٠ آساءوا للمقاتلين المصرى والسورى ٠٠٠

لماذا كانت هذه الحملة ؟؟

وما هو الدافع وراءها ؟؟

ان الدافع الذى كان يسعى اليه الصهاينة هو مسح الصورة المعروفة فى العالم أجمع عن اليهود وعن قتالهم فالعالم لا ينسى ٠٠ أنه ما من دولة قبلت أن يجند اليهود فى قواتها المسلحة ٠ لأنها تعلم علم اليقين أنهم ليسوا بمقاتلين والعالم لا ينسى أبدا ٠٠

صورة اليهودى وهو يحفر قبره بيديه قبل أن يعدم ٠٠

فى استسلام وخضوع غريبين ٠٠

بدون أن يعترض أو يثور ٠٠

رغم أن النتيجة واحدة ٠٠ ولكن المعنى الذى يموت ٠٠

الانسان فى سبيله ليس واحدا ٠٠

ففرق أن يموت الانسان وهو يقاوم لآخر رمق فى حياته ٠٠

وبين أن يموت على هذه الصورة المهينة ٠٠

لماذا هذا الخنوع والضعف والإستسلام الذى يتصف به اليهود ٠٠ ؟؟

لأنهم لا وطن لهم ٠٠ ولا دين لهم ٠٠ الا جمع المال لقد ركزوا كل جهودهم للسيطرة على مصادر الثروة ٠٠ سيطروا على البنوك ٠٠ وعلى شركات التأمين ٠٠ وعلى الأسواق وعلى وسائل الاعلام بأنواعها المختلفة ٠٠



يقاتلون حربا غير شريفة بدون استخدام أسلحة القتال المعروفة ولكن أسلحتهم هى الغش والخديعة واستغلال مصائب النـاس ٠٠ ولائهم الوحيد للمال وليس للوطن الذى يعيشون على أرضه ٠٠

ان الصورة المحفورة فى أذهان العالم أجمع عن اليهودى أنه مرابى ٠٠ ولا يمكن للمرابى أن يكون مقاتلا ٠٠

وجاء ٦ **أكتـوبر المجيـد** ٠٠

ليثبت الحقيقة ٠٠

وليكشف الزور والبهتان بالدليـل العملى ــ لقد فشـل الجنـدى الاسرائيلى فى الاحتفاظ بخط بارليف المنيع ٠٠ واستسلم الخط كله (٣٢ نقطة قوية) خلال **٦ ساعات** ٠٠

استسلمت نقطة كبريت القوية خلال ثلاثون دقيقة واحتفظت بها القوات المصرية ثلاث أشهر رغم حصارها والهجمات التى شنت عليها سواء جواً أو برا ٠٠

تحطمت أسطورة تفوق الجيش الاسرائيلى فى الطيران والمدرعات على صخرة الصواريخ والدبابات المصرية ٠٠ بل هاجمت المشاه المصرية الدبابات الاسرائيلية ودمرتها ٠٠

تهاوت طائراته كاوراق الشجر ٠٠

واشتعلت دباباته واحترقت باطقمهـا ٠٠

وتبعثرت أشلاء قتلاه على رمال سيناء ٠٠

وأسراه يعدون بالمئات ٠٠

اهذا هو الجيش الذى لا يقهر ٠٠ ؟؟

اهـذا هو الجندى العظيم ٠٠ ؟؟

ان الحقيقة ساطعة ٠٠ وواضحة ٠٠

وانكشف الستار ٠٠

وظهر للعالم أجمع ٠٠ كذب الدعاية الاسرائيلية ٠٠

وسلطت الأضواء مرة أخرى على **المقاتل العربى** ٠٠

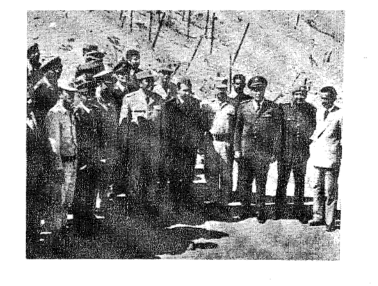
وانبهرت الجيوش فى العالم بانتصار الجندى **العربى** الجديد ٠٠











وتوافدت على مصر الوفود ..

رجال سياسة ..

وزراء دفاع ..

قادة جيــوش ..

بعثات عسكرية ..

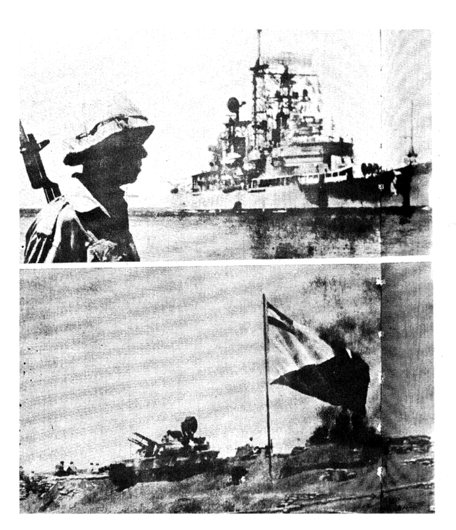
كليات الحرب والدفاع .. وكليات القادة والأركان ..

المؤرخون العسكريون ..

مراسلوا الصحافة العالمية ..



جاءوا من جميع أنحاء العالم ليشاهدوا بأعينهم المعجزة ..
وليسمعوا من قادة المعارك كيف تمت ..
وتغيرت العقائد والنظريات العسكرية ..
وبدأت المعاهد الاستراتيجية فى الدراسة .. والتحليل ..
وما زالت الدراسة مستمرة .. وما زال التحليل مستمرا
وسيستمر التحليل .. وسيبقى المقاتل العربى ..
العظيم .. متربعا على مكانته العالمية ..
كأعظم وأشجع مقاتل عرفه العالم ..



والآن ...

يقف الجندى المصرى على القناة ..

يحمل بندقيته بيـده

ويحمل غصن الزيتون بيده الأخرى ...

أصابعه على الزناد

ينظر الى أعماق سيناء ..

نظرة كلها حب وشوق .. وتصميم على استعادة اراضيه ..

ينتظر فى صبر ما تسفر عنه محادثات السلام ..

فاذا وجد فيها ما يرضيه .. فسيسالم ..

وان لم يجد ..

فسيقاتل ويقاتل بشراسة وعنف ..

ان قادة اسرائيل يناورون .. ويحاورون ..

كل يوم برأى ..

وكل يوم يثيرون مشكلة ..

يفاوضون بأسلوب شيلوك تاجر البندقية ..

ولكن الى متى .. ؟؟

ان المقاتل العربى لا يقبل أن تستمر هذه المهزلة ..

وهو متشوق لحسمها .. بأسلوبه هو ..

بالأسلوب الذى يجيـده ..

بالأسلوب الوحيد الذى يقنع قادة اسرائيل ..

ولكنه ما زال يلوح بغصن الزيتون ..

على أمل أن يحقن قادة اسرائيل دماء شعبهم ..

واثباتا لرغبتنا فى السلام ..

الرغبة فى السلام من موقع القـوة ..

فتحنا قناة السويس للملاحة ..

وجنودنا البواسل يحرسونها ويؤمنونها سواء من الضفة الشرقيـة أو من الضفة الغربية ..

اننا قادرون على حماية قناتنا .. وعلى حماية ارضنا التى استعدناها ..







وفى نفس الوقت ..

فاننا فى شوق كبير لاسترجاع باقى أراضينا ..

وسنستردها باذن الله ..

سواء كان ذلك بالطرق السلمية ..

أو أجبرنا على القتال ..

فنحن قوم لانهـاب الردى ..

قد نقبل الضيم فترة ..

ولكننا ننتفض بعد ذلك .. ونقوم قومة رجل واحد ..

وتاريخنا حافل بالأمثـال ..

انتفاضة أحمس على الهكسـوس ..

انتفاضة الظاهر بيبرس على التتـار ..

انتفاضة صلاح الدين ضد من سموا أنفسهم الصليبيين ..







وغير ذلك من الأمثال ٠٠ فعلى من لا يعى درس التاريخ ٠٠

أن يتـــدبر ٠٠

والا ٠٠ فنحن على استعداد لتلقين العدو درس التاريخ مرة أخرى ٠٠

فيا أيها المقاتل العربى الشريف ٠٠

اننــا نحنى هامتنا احتراما لك ٠٠

ونفخر بك ٠٠ ونثق فيــك ٠٠

ونعتمــد عليـــــك ٠٠

لقد حاول البعض أن يلوثوا سمعتك بعد نكسة ٦٧ ٠٠

ولكنك أثبت لهم أنك أنت ما زلت المقاتل العظيم ٠٠

الذى يسير على درب أجداده ٠٠ ويحمل على كتفيه أمانة الحفــاظ على أمجادهم ٠٠ ويضيف عليها أمجاد أخرى ٠٠



انها كلمة حق ... وحقيقة ... قالها القائد المنتصر ... ليسجل أمام العالم أجمع أنك برىء من نكسة ١٩٦٧ ... وعندما تصدر هذه الكلمة من رجل عاش الأحداث ... وكان فى ذلك الوقت يشارك فى قيادة الدولة ... فاننا نقدر حكمه ... وهى كلمة حق تسطع بنور الحقيقة واليقين الذى يعمى أبصار من ارادوا تشويه التاريخ ...

ان الحقيقة تسجل أن القوات المسلحة المصرية .. أو بمعنى أدق .. المقاتل المصرى ..

لم يهزم عام ١٩٦٧ ...

ولكن القيادة هى التى تسببت فى هزيمة القوات المسلحة ..

يقول القائد المؤمن محمد أنور السادات بقاعة مجلس الشعب وأمام ممثلى الشعب ...

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة حق

كلمة الحق الصادرة لصالح القوات المسلحة المصرية لتبرئتها مما نسب إليها في كونها أحد أسباب نكسة سنة ١٩٦٧ على لسان

السيد الرئيس / محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية

بسم الله ..

أحمد الله ..

إن سجل هذه القوات كان باهراً ولكن أعداءنا : الاستعمار القديم والجديد والصهيونية العالمية ركزوا ضد هذا السجل تركيزاً مخيفاً لأنهم أرادوا أن تتشكك الأمة في درعها وفي سيفها ولم يكن يخامرني شك في أن

هذه القوات المسلحة كانت من ضحايا

نكسة ١٩٦٧ ولم تكن أبداً من أسبابها

إن هذه القوات لم تعط الفرصة لتحارب دفاعاً عن الوطن وعن شرفه وعن ترابه ولم يهزمها عدوها ولكن قهرتها الظروف التي لم تعطها الفرصة لتقاتل .

إن القوات المسلحة المصرية قامت بمعجزة على أي مقياس عسكري .

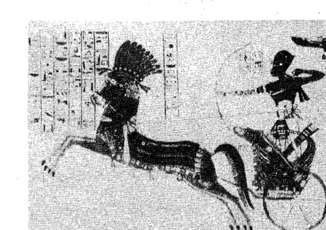
إن هذا الوطن يستطيع أن يطمئن ويأمن بعد خوف ، أنه قد أصبح له درع وسيف .

إمضاء

محمد أنور السادات

رئيس جمهورية مصر العربية

صدرت بقاعة مجلس الشعب
يوم ٢٠ رمضان سنة ١٣٩٣هـ
الموافق ١٦ اكتوبر سنة ١٩٧٣م



صوت من المـاضى...



التاريخ يتحدث ... !

قالوا عن الجندى المصرى بالأمس !

يقول سيدنا محمد « صلى الله عليه وسلم »

(اذا فتح الله عليكم بمصر فاتخذوا بها جندا كثيفا ، فان هذا الجند خير أجناد الأرض ... قيل : لماذا يا رسول الله ؟

قال : **انهم فى رباط حتى تقوم الساعة) .**

« حديث شريف »

ويقول نابليون بونابرت :

لو كان عندى نصف هذا الجيش المصرى لغزوت العالم .

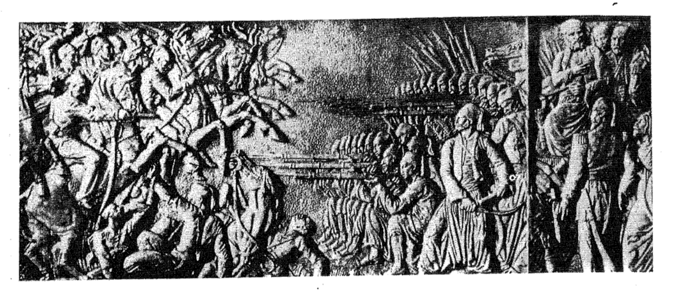
ويقول نابليون الثالث بعد حرب المكسيك :

قبل أن تصل الكتيبة المصرية الى المكسيك لم نحظ بانتصار واحد وبعد أن وصلت لم نمن بهزيمة واحدة .

تعليق تاريخى

لقد خاضت الأورطة المصرية ــ خلال الفترة من ٢٣ فبراير ١٨٦٣ الى ١٢ مارس ١٨٦٧ ــ ٤٨ معركة حربية كبرى ولم تهزم فى أى معركة منها رغم أنها قابلت فى هذه المعارك قوات تفوقها .

ولقد منح علم الأورطة وسام (لاكرودى لاليجيون دونير) كما منح نفس الوسام الى عدد كبير من ضباط وجنود الأورطة كما رقى عدد كبير من ضباطها وجنودها ترقيات استثنائية .





ويقول البارون بوالكونت :

وقد أذهلته معارك الجيش المصرى فى سوريا ۱۸۳۳ م :

« ان المصريين هم خير من رأيت من الجنـود فهم يجمعون بين النشاط والقناعة والجلد والصبر على المتـاعب مع انشراح النفس وتوطينها على احتمال صنوف الحرمان . فهم بقليل من الخبز يسيرون طوال النهار يحدوهم الشدو والغناء . ولقد رأيتهم فى معركة قونية يبقون سبع ساعات متوالية فى خط النار محتفظين بشجاعة ورباطة جأش يدعوان الى الاعجاب دون أن تختل صفوفهم أو يسرى اليهم الملل أو يبدو منهم أى تقصير فى واجباتهم أو حركاتهم الحربية .

ويقول كلوت بك الطبيب الفرنسى :

ربما يعد المصريون أصلح الأمم لأن يكونوا من خيرة الجنـود لأنهم يمتازون بقوة الأجسام وتناسب الأعضاء والقناعة والقـدرة على العمل واحتمال المشـاق . ومن أخص صفاتهم العسكرية الامتثال للأوامر والشجاعة والثبات عند الخطر والتذرع بالصبر فى مواجهة الخطوب والمحن والاقدام على المخاطر والاتجاه الى خط النار وتوسط ميادين القتال بلا وجل ولا تردد .

ويقول المـاريشال الفرنسى مارمون عن المدفعية المصرية :

ان المدفعية المصرية جامعة حقا لشروط الكفاءة وتضارع مدفعيات الجيوش الأوربية .

ويقول المـاريشال الفرنسى مارمون عندما تولى قيادة الحلفاء فى حرب القرم ..

لا ترسلوا لى فرقة تركية ... بل أرسلوا كتيبة مصرية ...

ويقول لورد كتشنر بعد انتصاره فى جنوب أفريقيا ...

ما أكثر المـآزق الحرجة التى وجدت فيها نفسى فى القتال ولكنى كثيرا ما فكرت وأنا فى المـآزق فى شجعانى المصريين ، وتمنيت أن يكونوا الى جانبى ...



ويقول الماريشال سيمور قائد البحرية الانجليزية أثناء ضرب ميناء الاسكندرية تعقيبا على سرعة المدفعية المصرية في الرد من الفتحات التى تم تدميرها ...

« رائع أيها المقاتل المصرى .. »

كما يقول أيضا فى التقرير الرسمى الأول فى ١٨٨٢/٧/١٤ الى سكرتارية الادميرالية ..

ولقد قاتل المصريون قتال الأبطال بأقدام ثابتة .. وكانوا يجاوبون النيران الشديدة التى تصبها على حصونهم مدافعنا الضخمة ..

وعن نفس المعركة يقول القومندان هتف جرب قائد المدرعة سلطان فى تقريره الرسمى الى الأميرال سيمور ..

ولما وجدت أن الحصون أقوى مما كنت أظن قبلا وأن جنود المدفعية المصرية لا يستهان بهم وأنهم فى الواقع يحكمون الضرب رأيت من الصواب أن ألقى المراسى لكى أحصل على المسافة اللازمة بدقة ...

وعن نفس المعركة يقول القائد الأمريكى جوديتش ـ والذى كان على متن السفينة الحربية الأمريكية لانكستر ورأى المعركة من أولها الى آخرها .. يقول فى تقريره الى حكومته ...

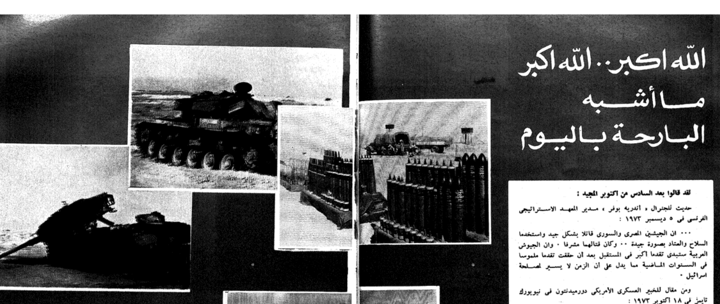
وجاوب المصريون ـ رغم التفاوت الذى كان بينهما من ناحية العدد ومن ناحية عيار المدافع على النيران المتفوقة من أفواه المدافع البريطانية اجابة مدهشة لم تكن متوقعة بتاتا وبشجاعة تستحق الاعجاب ..

وعندما كانت المدرعة « انفلكسيبل » (سفينة القيادة) ترسل مقذوفات زنة كل منها ١٧٠٠ رطل على حصن الفنار وتصيب ساتره فتثير الأنقاض والأتربة على ارتفاع الفنار نفسه ويتخيل المرء عندما يرى ذلك أنه ليس فى الامكان أن يعيش أى انسان تحت نيران كهذه النيران ، لا يلبث بعد بضع دقائق وطالما ينقشع الغبار ـ أن يرى جنود المدفعية المصرية ملازمين مواقعهم يطلقون قذائفهم على خصمهم الرهيب ...

نعَمْ .. رائع أيها المقاتل المصرى



الله اكبر .. الله اكبر
ما أشبه البارحة باليوم



لقد قالوا بعد السادس من اكتوبر المجيد :

حديث للجنرال « أندريه بوفر » مدير المعهد الاستراتيجى الفرنسى فى ٥ ديسمبر ١٩٧٣ :

••• ان الجيشين المصرى والسورى قاتلا بشكل جيد واستخدما السلاح والعتاد بصورة جيدة •• وكان قتالهما مشرفا • وان الجيوش العربية ستبدى تقدما أكبر فى المستقبل بعد أن حققت تقدما ملموسا فى السنوات الماضية مما يدل على أن الزمن لا يسير لمصلحة اسرائيل •

ومن مقال للخبير العسكرى الأمريكى دورميدنتون فى نيويورك تايمز فى ١٨ أكتوبر ١٩٧٣ :

••• ان المصريين قد أظهروا ثقة جديدة بأنفسهم فى الانتقال من القتال الثابت الى القتال المتحرك ضد المدرعات الاسرائيلية •

وقالت مجلة دير شبيجل الألمانية الغربية فى ٢٢ مايو ١٩٧٤

ان الجنود المصريين تمكنوا من عبور القناة ورفع العلم المصرى على الضفة الشرقية للقناة خلال ٥٠ دقيقة رغم أن الخطة قدرت ذلك بثلاث ساعات كاملة •

ومن تصريح لوزير الدفاع الأمريكى فى ١٩ مارس ١٩٧٤ :

ان الدراسات التى أجراها خبراء الأسلحة فى الجيش الأمريكى على الدبابات الأمريكية طراز (م ـ ٦٠) التى استخدمها الجيش الاسرائيلى فى حرب أكتوبر لم تثبت وجود عيوب خطيرة فى هذه الدبابات • ان خبراء الأسلحة قد القوا اللوم على اسرائيل فى الخسائر الجسيمة التى منوا بها فى الدبابات أثناء هذه الحرب بسبب الأساليب الاسرائيلية الطائشة والاستخدام العربى المركز للصواريخ المضادة للدبابات •

تعليق

لا تلوموا الاسرائيليين •• فهذه هى امكانياتهم •• ولكن لوموا **المقاتل المصرى العظيم** الذى عرف كيف يدمر ويفتك بأحدث ما أنتجته الترسانة الأمريكية بشجاعته وأقدامه ••

ماذا كان يفعل الاسرائيليون أمام ذلك البطل الذى وهب حياته فى سبيل مصر **وهاجم الدبابة م-٦٠ بصدره ودمرها بقنبلة يدوية ••؟**

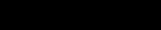
لا .. لا ... تلوموا إسرائيل
ولكن لوموا
الجندى المصرى العظيم ..

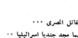












واعترفوا بالهزيمة ···

من تصريحات ديان يوم ٩ أكتوبر ١٩٧٣ واذيعت فى ١٥ فبراير ١٩٧٤ ··

··· ان الحرب قد أظهرت للعالم أننا لسنا اقوى من المصريين وان حالة التفوق والمبدأ السياسى والعسكرى القائل بان اسرائيل اقوى من العرب وأن الهزيمة ستلحق بهم اذا اجترأوا على بدأ الحرب ·· هذا المبدأ لم يثبت ·

لقد كانت لى نظرية هى أن اقامة الجسور ستستغرق منهم طول الليل ، واننا سنستطيع منع ذلك بمدرعاتنا · ولكن تبين أن هذه ليست مسالة سهلة ، وقد كلفنا جهدنا لارسال الدبابات الى القتلة غاليا ·· فنحن لم نتوقع ذلك · فى اليوم الرابع من الحرب كان لدى مصر من الدبابات فى سيناء أكثر مما لدى اسرائيل وأنه لو كانت اسرائيل قد استمرت فى محاولة دفع المصريين الى الخلف عبر القناة لفقدنا قوتنا وتركنا اسرائيل بلا قوة ·

ويقول حاييم بارليف فى تصريح رسمى له فى ٢ نوفمبر ١٩٧٣ ··

ان المقاتلين المصريين حاربوا فى أكتوبر ١٩٧٣ بدوافع وطنية وفاعلية أكثر من أى وقت مضى ·· واننى لا أستطيع ان أقلل من القدرة القتالية للمصريين فى الحروب السابقة · (يقصد الجولات ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٧ ·· وهم الذين قالوا ··) فقد كانت صفوفهم متماسكة دائما صعبة التفتيت ولكنهم فى هذه الحرب الأخيرة كانوا أكثر جسارة وأكثر تصميما وكانت روح الفداء لديهم لا نزاع فيها بل وصلت الى حد المخاطرة ·

واعترافاتهم تكفى ··

لقد نسوا ما قالوا عن الجيش المصرى عام ١٩٦٧ ويمجدون فيه الآن بعد ١٩٧٣ لكى يبرروا أمام شعبهم هزيمتهم ··

ألم نقل ·· أن ضوء الشمس يبهر العيون ··

وأن الواقع الملموس ·· أقدر على الاقناع من الشعارات والمزايدات ··

هذا هو تاريخنا ··

فأين هو تاريخك يا اسرائيل ·· ؟؟

اعظم قادة العالم مجدوا المقاتل المصرى ···
نتحدى أن تذكروا لنا عظيما مجد جنديا اسرائيليا ··
انتصاراتنا درر لامعة فى تاريخ العسكرية ···
أين انتصاراتك يا اسرائيل ··· ؟؟
باركتك السماء ··· ورعاك الله ··
يابن النيل العظيم ···
ماضيه العظيم ···
قرأتــــوه ···
وحاضره المجيد ···
شاهدتموه وسمعتوه ···
ومستقبله السعيد ···
باذن الله ···

وبعد ... هذا التعريف بالمقاتل المصرى عبر التاريخ القديم ... حتى حاضرنا المعاصر .. نقول ..

أن كلمة المقاتل المصرى تعبير ينطبق على جميع أفراد القوات المسلحة بجميع أنواعها ...

وتبدأ من القائد الأعلى للقوات المسلحة ... الى أحدث جندى فيها ...

ولكن لكل وظيفة .. مهمة ..

ولقد أدى الجميع مهامهم باتقان بارع ... ومهارة تثير الاعجاب .. ولقد أدت كل رتبة فى القوات المسلحة دورها بامانة واخلاص كاملين ..

من القائد الأعلى الذى أصدر القرار وصدق على قرار وخطة الهجوم .. واصدر الأمر بالاقتحام الى ذلك الجندى البسيط الذى عبر القناة فى قارب مطاط وهو محمل بالأسلحة والذخيرة والمياه والتعيينات والحبال والسلالم ..

انهم جميع أفراد القوات المسلحة المصرية الذين اشتركوا فى حرب السادس من أكتوبر المجيدة ..

الجميع .. الجميع بلا استثناء ..

فى البر ... وفى الجو ... وفى البحر .. وخلف الخطوط ...

والذين يعملون على الأثير ...

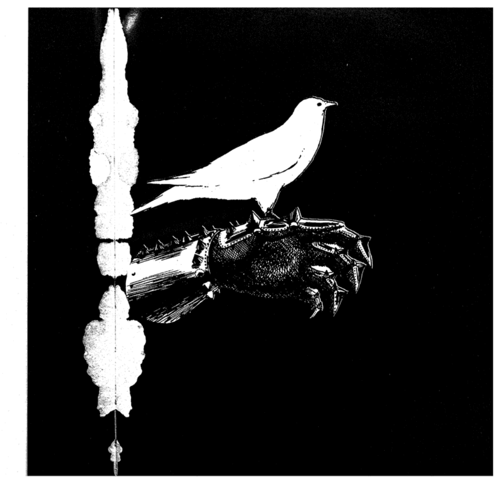
الجميع كانوا أعضاء فى فرقة موسيقية سمفونية جبارة ..

تعزف لحن الموت والدمار ...

لأعداء الله والحرية ...

ولحن الشجاعة والانتصار ...

لجند الله .. جند السماء ..



وَيقود هَذه الفرقة العظيمة   قائد ماهر.. محَنك
وَضَع الألحان التى يَعزفها   ودرّب الفرقة عليها
ثم قدمَها للعالم أجمع   وعَزفت الفرقة أروع ألحانها

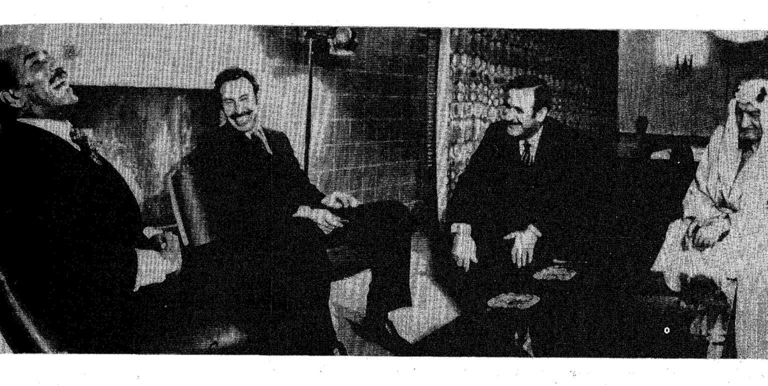
وأروع لَحن سَمِعَه العالم المعاصر

لحن

السادس من أكتوبر العظيم



بسم الله الرحمن الرحيم



والآن
وبعد أن أصبح للأمة العربية درع وسيف

نستعرض المنجزات التى استطاع السادس من أكتوبر العظيم أن يحققها والحقيقة تقول :

لقد ظهرت بعض نتائج السادس من أكتوبر ..

ولكن لم تتضح باقى النتائج بعد والزمن .. والأيام القادمة .. ستبرز هذه النتائج وستبلورها وتجسدها ..

السادات رجل السلام لعام ٧٤ ـ ٧٥

- جهود واتصالات سياسية مكثفة لحل القضية سلميًا ولتأييد التضامن العربي .
- تنويع مصادر السلاح .
- افتتاح قناة السويس للملاحة .
- زيادة قدرات الجيش المصرى والتنسيق مع سوريا .
- التعمير من أجل السلام .
- عزلة إسرائيل فى المجال الدولى وتحطيم نظرية الأمن الإسرائيلى .
- إعتراف المنظمات الدولية بالشرعية الفلسطينية
- توقيع إتفاقية الفصل بين القوات .. الثانية



السادات رجل السلام ..

لقد كان من ابرز ما اوضحه السادس من أكتوبر ١٩٧٣ ان الرئيس السادات

رجل سلام ...

ورغم انه كان صاحب القرار العظيم بالحرب .. فانه أصدر هذا القرار للقضاء على حالة اللاسلم واللاحرب .. التى كانت تمزق الأمة العربية .. ولكى يعيد الى القوات المسلحة المصرية كرامتها وعزتها .. وليعطيها الفرصة لتثبت وجودها ولتؤكد قدراتها ..

ولقد انتصر الرئيس القائد ..

وحقق أهدافه ..

حقق الأهداف التى كان يريدها عندما أمر ببدأ القتال وتجمعت الأمة العربية جمعاء خلفه .. تناصره وتؤيده .. وتدعمه ..

ورغم ذلك

نرى .. ونسمع ... فى هذه الأيام ..

حملة مسعورة .. ومأجورة ..

تحاول بكل ما أوتيت من قوة .. قوة الأقلام التى استطاعت شراءها ..

ان تقلل من شان السادس من أكتوبر ..

بل تحاول أن تصور النصر العظيم فى صورة هزيمة .. ولأن هذه المحاولة ـ للأسف ـ نشأت من داخل الأمة العربية .. فلقد هللت لها اسرائيل وكبرت .. وبدأت تنفخ فى نفس المزمار وتعزف على نفس الايقاع .. وتردد نفس الأنغام ..

لماذا .. لأن ذلك يتمشى مع ما تريده اسرائيل ..

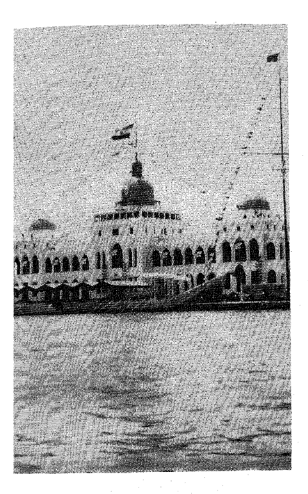
ورغم أن هذه الحملة لم تجد صدى فى الأمة العربية .. الا أننا نقول ببساطة تامة ..

ان العبرة فى اى عمل بالنتيجة ..

والانتصار يقاس فى الحرب بالنتائج التى استطاعت القوات المسلحة تحقيقها .. بالمقارنة مع الأهداف التى حددت لها ..

ولقد كان الهدف الذى حدد للقوات المسلحة والذى طلب منها أن تحققه هو الاستيلاء على قناة السويس وعلى شريحة من الأرض شرقها لتامين القناة ..

وهذا هو الهدف الذى حدده القائد الأعلى طبقا لامكانيات الأسلحة المتيسرة لدى قواته المسلحة ..





والسادات رجل دولة ..

ورجل استراتيجية ..

ولقد استطاع أن يحدد بدقة ومهارة الأهداف المطلوب من قواته المسلحة أن تحققها ..

والآن .. يحق لجبهة الرفض أن تسأل .. هل حققت القوات المسلحة المصرية الهـدف .. ؟؟

نقـول نعـم ..

والواقع يقول نعم .. والحقيقة الساطعة تقول نعم والأمة العربية تقول نعم .. والعالم الذى يعى الحقائق كلها يؤكد هذه الحقيقة ..

ولقد أوفت القوات المسلحة بعهدها وأعادت القنـاة للسـيطرة المصرية وأمنت شاطئها الشرقى وهى متواجدة شرق القناة بأسلحتها ومعداتهـا ..

اذن هل هناك مجال الآن للتشكيك .. ؟؟

هل يسـتطيع الكذب والتضليـل والحملات الاعلانية بجميـع وسائل الاعلام أن تطفىء ضوء الشمس ..

لا .. وألف لا ..

لن تطفئوا نور الشمس ..

ولن تضيع الحقيقة فى زحام الأكاذيب ..

والآن ينادى الرئيس السادات بالسلام ..

ولو عدنا بذاكرتنا الى الوراء .. الى عام ٧١ لرأينـا الرئيس السادات ينادى بالسلام عندما تقدم بمبادرته للسلام ..

وكان كل ما طالب به هو أن تنسحب اسرائيـل من الضـفة الشرقية للقناة فنعيد فتحها .. ثم نبدأ فى تحديد خطوات الانسحاب الى حدود ٦٧ ..

ولم تستجب اسرائيل لهذه المبادرة .. واستهانت بها لأنهـا لم تكن تؤمن أو تتصـور بأن لنا قوة عسـكرية تستطيع أن تحقق أهدافها بالقتال .. ولانها كانت ترفض كلمة الانسحاب ولذلك :

فرض السادات ارادة مصر بالحرب .. ووصل بعد السادس من أكتـوبر عام ٧٣ الى نفس ما طالب به بمبادرة السـلام عام ٧١ أى انسحبت اسرائيل داخل الضفة الشرقية ..

وفتحنا القناة .. كدليل مادى على رغبتنا فى السلام .. السلام الحقيقى ..

وليس سلام الشعارات والحملات الاعلانية ..

لقد فتح السادات قناة السويس للملاحة العالمية لتخفيف الصعوبات الاقتصادية التى يواجهها العالم خاصة وأن العالم يعانى الآن من التضخم ..

وما المعنى وراء اعادة فتح القناة .. ؟؟

يقول سادات مصر ..

لقد اردت أن أبلغ العالم أجمع باننا نعمل من اجل السلام .. وان يتعين علينا ان نخوض مخاطر تعزيز السلام .. ونحن نعمل من أجل السلام ..

دليل عملى ومادى لمسه العالم أجمع .. وأحس به .. وتاثر بنتائجه ..

وتؤكد مصر السلام مرة أخرى بدليل آخر عملى ..

ألا وهو حركة التعمير الهائلة التى يتم تنفيذها الآن لاعادة تعمير منطقة القناة وسيناء ..

وان الرئيس السادات عندما ينادى بالسلام فهو لا يخشى مخاطر السلام ..

وهذا هو سر قوة الرجل العظيم ..

ان ايمان الرئيس السادات بشعب مصر وقواته المسلحة وشعوب الأمة العربية وبالانسانية جمعاء تجعله لا يخشى مخاطر السلام ..

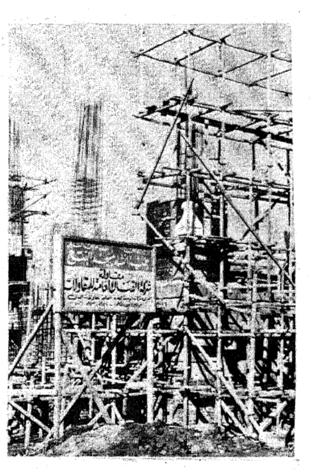
فهو رجل قوى يقف على أرض صلبة ووراءه خلفية صلبة تسانده وتدعمه ..

ولذلك فانه عندما ينادى بالسلام فانه يعى ما يقول .. أنه لا ينافق .. ولا يزايد .. ولا يخدع .. أنه يطلب السلام القائم على العدل .. ومطالبه بسيطة جدا .. لا يستطيع أحد أن يناقشه فيها ..

عودة الأراضى المحتلة الى أصحابها .. الشرعيين ..

واعادة الحقوق المسلوبة الى شعب فلسطين .. من يستطيع أن ينكر علينا حقنا فى المطالبة بأراضينا التى احتلتها اسرائيل مستغلة ظروفا .. لم تكن فى صالح قواتنا المسلحة عام ١٩٦٧ ..

لقد قهرت هذه الظروف جيشنا .. ولم تقهره اسرائيل .. من يستطيع أن ينكر حق شعب فلسطين فى أن يعيش على أرضه التى اغتصبها الاسرائيليون مستغلين أساطير تاريخية واهية وبالية ..



لقـد حولت حرب ٤٨ شعب فلسطين الى لاجئين ٠٠ وجاءت حرب ٧٣ لتحول شعب فلسطين الى ٠٠

صوت تردد فى جنبات هيئة الأمم المتحدة ٠٠ واعترف العالم بمنظمة التحرير ٠٠

وارتفعت الأصوات التى تنادى بانشـاء **دولة فلسطين** ٠٠ ان وجود السادات فى مقعد رئيس جمهورية مصر العربية ٠٠ يهيأ أحسن الظروف الملائمة للوصول الى سلام دائم فى الشرق ٠٠ ووجود السادات هو ضمان لاقرار السلام ٠٠

لمـاذا ٠٠ ؟؟

لأن السادات رجل يؤمن بالبنـاء ٠٠ ولا يؤمن بالتخريب ٠٠ يؤمن بأن الانسان خلق ليحيا حياة سعيدة ٠٠ وليعمل فى ظروف مناسبة لخدمة بلده ووطنه ٠٠

يؤمن بأن العمل يقود الانسان الى حياة أفضل ٠٠

والســادات ٠٠

يتمنى أن يرى المواطن المصرى فى أحسن صورة ٠٠ يتمنى أن يراه حرا ٠٠ يعيش كريما مكرما على أرض وطنه ٠٠ يتمتع بالخدمات التى تقدمها له الدولة ٠٠

ولكن كيف يستطيع السادات أن يحقق أحلامه وآماله ٠٠ وشبح الحرب والخراب والدمار الذى تحركه اسرائيل ٠٠ بل وتتباهى وتفخر بتحريكه يهدد مصر فى كل دقيقة ٠٠

كيف يستطيع السادات أن يوفر الحياة الكريمة لكل مواطن ٠٠ وشراء الأسلحة يستنزف الميزانية المصرية ٠٠

هل يقف متفرجا وهو يرى اسرائيـل تنهب مخازن الأسـلحة الأمريكية ٠٠ وتحصل على كل الأسلحة المتقدمة ٠٠ بل وتحصـل على كل انتاج مصانع الأسلحة الأمريكية تقريبا ٠٠ الى الحد الذى جعل وزير الدفاع الأمريكى يعترض على ذلك ويعلن أن اسرائيل ٠٠ قـد سحبت حتى الاحتياطى الأمريكى من الأسلحة ٠٠

أيقف متفرجا وهو يرى هذه الآلة الحربية الضخمة تجهز وتعد لكى توجه ضربة ساحقة الى بلاده الحبيبة بدون أن يقوى هو الآخـر آلته الحربية ويعد قواته المسلحة لترد العدوان ٠٠

بالطبع لا ٠٠ وألف لا ٠٠

فان كل ذرة رمال من أرض مصر ٠٠ غالية وغزيزة على قلب السادات باعتباره مواطنا مصريا قبل كل شىء ٠٠

وباعتباره الرئيس المنتخب ٠٠ الذى وثق فيه الشعب ٠٠ وحمله أمانة الحفاظ على أرضه المقدسة ٠٠ والذى طالب الشعب باعادة انتخابه رئيسا للجمهورية لمدة ستة سنوات أخرى ٠٠

وباعتباره رجلا مؤمنا ٠٠ فهو راع هذه الأمة ٠٠ وهو مسـئول أمام الله وأمام الشعب عن رعيته ٠٠ وعن الأمانة التى يحملها ٠٠





ومن هذا المنطلق يستعد السادات للحرب ..

رغم أنه لايريد الحرب .. ويؤمن بالسلام ..

فالحرب باهظة التكاليف للطرفين ..
ان كل نقطة دم نفقدها فى القتال غالية علينا .. ولكن نحن على استعداد لتقديم دمائنا .. يتساوى فى ذلك الرئيس مع أى مواطن ..

ألم يفقد أخاه النقيب طيار عاطف السادات فى الدقائق الأولى من المعركة .. مثله فى ذلك مثل أى مواطن فقد أبا .. أو أخا .. أو ابنا .. ؟؟
ولكن لماذا نفقد أبناءنا ... ؟؟

لأن اسرائيل لا تريد السلام ..

وحكام اسرائيل سواء كانوا من الصقور أو الحمائم كما يدعون .. لا يريدون السلام .. لأنهم لا يستمدون وجودهم الا من ارهاب الشعب الاسرائيلى وتخويفه من العرب ..
واليهود طوال عهدهم يعيشون وسط العرب .. وبين العرب .. وما زال عدد كبير منهم يعيش حتى الآن فى الدول العربية .. ولقد رفضوا الذهاب الى اسرائيل ..

ان الدين الاسلامى يدعوا الى التسامح ..

ويدعوا لحرية الانسان فى العبادة ...
وكل مواطن عربى فى أى دولة عربية حر فى الايمان بالدين الذى يختاره ومقدساته محترمة ومصانة ..

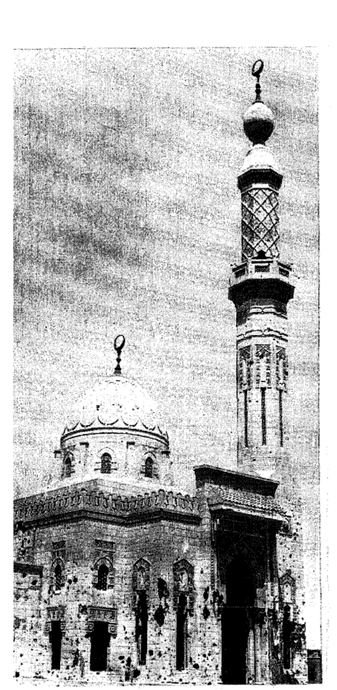
اننا لم ندمر كنيسة أو مسجدا كما فعلت اسرائيل ..

اننا لم نزج بمطران فى السجن كما فعلت اسرائيل ..

رغم كل ذلك .. فالفرصة للسلام ما زالت ماثلة ..
والسادات لم يفقد ايمانه بعد بالسلام ..

ولكن .. اننا نخشى أن ينفذ صبرنا .. من تلاعب اسرائيل بالسلام ..

واذا حدث ذلك ... **فعلى اسرائيل أن تتحمل النتائج أمام العالم أجمع ....**



هكذا تحترم اسرائيل المقدسات ..

هل بعد ذلك نترك لها القدس .. ؟

اغتصبوا وهودوا الحرم الابراهيمى ..

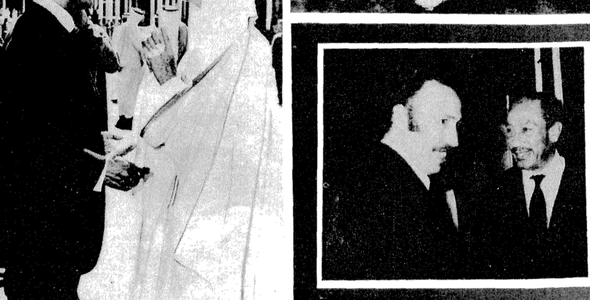
هل يؤتمنون بعد ذلك على المقدسات .. ؟

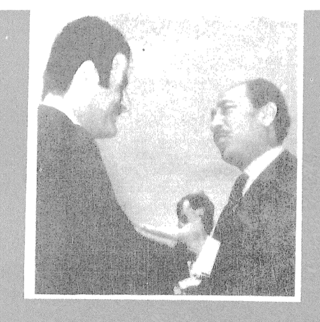


الجهود السياسية المكثفة

















السّادات

ورحلة ٥٠٠,٠٠٠ ميل

واهم من يظن أن الوصول الى سلام دائم فى الشرق الأوسط عملية سهلة ..

ولكن ... لماذا ؟

لأن النيات ليست خالصة .. والسلام لا يمكن الوصول اليه الا اذا خلصت النيات بالنسبة للأطراف المتضادة ...

وفى الشرق الأوسط ...

فى الوقت الذى نرى فيه الأمة العربية مخلصة ومؤمنة .. وراغبة فى اقرار السلام ...

نرى اسرائيل فى الجانب الآخر .. تراوغ .. وتناور .. وتتهرب .. وتخادع .. وأصبح موقفها واضحا أمام العالم أجمع ...

أنها ترفض حتى الآن أن تحدد مفهومها عن السلام ...

والحقيقة التى يعرفها العالم أجمع الآن ..

أن اسرائيل لا تؤمن الا بالاستيلاء على أراض الغير بالقوة ..

وهو المبدأ الذى رفضه العالم أجمع .. بل وأدان اسرائيل فى جميع المحافل الدولية وطالبها بالانسحاب الفورى من جميع الأراضى المحتلة بالقوة ...

ومن هنا .. وبسبب اسرائيل .. ومواقفها المتعنتة .. وشهوة تملك أراضى الغير التى تتغلب عليها .. سيصعب الوصول الى السلام ...

وسيحتاج السلام الى جهود مضنية ...

حتى يمكن اقراره فى المنطقة .. تجنبا لحدوث مواجهة بين القوتين الأمريكية والسوفيتية .. وليجنب العالم ويلات حرب قد تدمر الحضارة على الكرة الأرضية كلها ..

وكل ذلك .. بسبب اسرائيل ..

ومن هذا المنطلق تمت خلال عام ١٩٧٤/١٩٧٥ جهود مكثفة من أجل الوصول الى السلام ...

والذى يستعرض الأحداث .. يذهل من الجهد العظيم الذى قام به الرئيس السادات على هذا الطريق ...

لقد قطع الرجل قرابة ٥٠٠ر٠٠٠ ميل طائرا .. من دولة الى أخرى .. فى اطار مساعيه من أجل اقرار السلام ...

وعادة فان لغة الأرقام هى أقدر لغة على الاقناع ...

وسنتتبع رحلة السادات .. ونتذكرها ...



ونطير معه فى كل الأجواء التى طار فيهـا ٠٠ ونزور معـه كل الدول التى زارها ٠٠ على اختلاف نوعياتها ٠٠٠

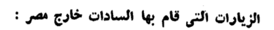
ولقد تخللت رحلة السادات ٠٠ زيارات عديدة قام بها الملوك والرؤساء ووزراء خارجية ودفاع ٠٠٠

الى القاهرة ٠٠٠

وقابلهم السادات هنا ٠٠ على أرض مصر ٠٠٠

وتبدأ قصة الجهود السياسية المكثفة ٠٠٠

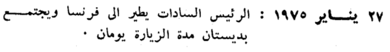
بـ ٠٠٠



الزيارات التى قام بها السادات خارج مصر :



٢٦ أكتوبر ١٩٧٤ : الرئيس السادات يطير الى المغرب لحضور مؤتمر القمة العربى المنعقد فى الرباط وقد استقبله الملك الحسن ملك المغرب في اطار استقبالاته للملوك والرؤساء العرب ٠٠ مدة انعقاد المؤتمر من ٢٦ أكتوبر الى ٢٩ أكتوبر ١٩٧٤ ٠



٢٧ يناير ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى فرنسا ويجتمع بديستان مدة الزيارة يومان ٠

٢١ أبريل ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى الرياض فى زيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق يومين وسيشترك الرئيس السورى حافظ الأسد فى هذه المباحثات ٠

٢٢ أبريل ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى طهران فى زيارة رسمية لايران ، مدة الزيارة يومين ٠



١٣ مايو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى الكويت فى بداية جولته التى يقوم بها فى البلاد العربية ويعقد بها مؤتمرا صحفيا فى نهاية الزيارة ٠ مدة الزيارة يوما واحدا ٠

١٤ مايو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى العراق ويجرى مباحثات هامة مع الرئيس البكر ٠ مدة الزيارة يومين ٠

١٦ مايو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى الأردن ويجتمع مع الملك حسين ٠ مدة الزيارة يومين ٠

واهم من يظن أن الوصول الى سلام دائم فى الشرق الأوسط عملية سهلة ..

ولكن ... لماذا ؟

لأن النيات ليست خالصة .. والسلام لا يمكن الوصول اليه الا اذا خلصت النيات بالنسبة للأطراف المتضادة ...

وفى الشرق الأوسط ...

فى الوقت الذى نرى فيه الأمة العربية مخلصة ومؤمنة .. وراغبة فى اقرار السلام ...

نرى اسرائيل فى الجانب الآخر .. تراوغ .. وتناور .. وتتهرب .. وتخادع .. وأصبح موقفها واضحا أمام العالم أجمع ...

أنها ترفض حتى الآن أن تحدد مفهومها عن السلام ...

والحقيقة التى يعرفها العالم أجمع الآن ..

أن اسرائيل لا تؤمن الا بالاستيلاء على أراض الغير بالقوة ..

وهو المبدأ الذى رفضه العالم أجمع .. بل وأدان اسرائيل فى جميع المحافل الدولية وطالبها بالانسحاب الفورى من جميع الأراضى المحتلة بالقوة ...

ومن هنا .. وبسبب اسرائيل .. ومواقفها المتعنتة .. وشهوة تملك أراضى الغير التى تتغلب عليها .. سيصعب الوصول الى السلام ...

وسيحتاج السلام الى جهود مضنية ...

حتى يمكن اقراره فى المنطقة .. تجنبا لحدوث مواجهة بين القوتين الأمريكية والسوفيتية .. وليجنب العالم ويلات حرب قد تدمر الحضارة على الكرة الأرضية كلها ..

وكل ذلك .. بسبب اسرائيل ..

ومن هذا المنطلق تمت خلال عام ١٩٧٤/١٩٧٥ جهود مكثفة من أجل الوصول الى السلام ...

والذى يستعرض الأحداث .. يذهل من الجهد العظيم الذى قام به الرئيس السادات على هذا الطريق ...

لقد قطع الرجل قرابة ٥٠٠ر٠٠٠ ميل طائرا .. من دولة الى أخرى .. فى اطار مساعيه من أجل اقرار السلام ...

وعادة فان لغة الأرقام هى أقدر لغة على الاقناع ...

وسنتتبع رحلة السادات .. ونتذكرها ...



ونطير معه فى كل الأجواء التى طار فيهـا ٠٠ ونزور معـه كل الدول التى زارها ٠٠ على اختلاف نوعياتها ٠٠٠

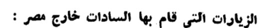
ولقد تخللت رحلة السادات ٠٠ زيارات عديدة قام بها الملوك والرؤساء ووزراء خارجية ودفاع ٠٠٠

الى القاهرة ٠٠٠

وقابلهم السادات هنا ٠٠ على أرض مصر ٠٠٠

وتبدأ قصة الجهود السياسية المكثفة ٠٠٠

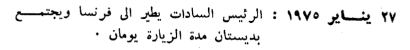
بـ ٠٠٠



الزيارات التى قام بها السادات خارج مصر :



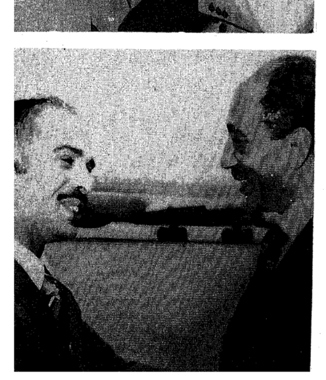
٢٦ أكتوبر ١٩٧٤ : الرئيس السادات يطير الى المغرب لحضور مؤتمر القمة العربى المنعقد فى الرباط وقد استقبله الملك الحسن ملك المغرب فى اطار استقبالاته للملوك والرؤساء العرب ٠٠ مدة انعقاد المؤتمر من ٢٦ أكتوبر الى ٢٩ أكتوبر ١٩٧٤ ٠



٢٧ ينـاير ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى فرنسا ويجتمع بديستان مدة الزيارة يومان ٠

٢١ أبريـل ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى الرياض فى زيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق يومين وسيشترك الرئيس السورى حافظ الأسد فى هذه المباحثات ٠

٢٢ أبريـل ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى طهران فى زيارة رسمية لايران ، مدة الزيارة يومين ٠



١٣ مايـو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى الكويت فى بداية جولته التى يقوم بها فى البلاد العربية ويعقد بها مؤتمرا صحفيا فى نهاية الزيارة ٠ مدة الزيارة يوما واحدا ٠

١٤ مايـو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى العراق ويجرى مباحثات هامة مع الرئيس البكر ٠ مدة الزيارة يومين ٠

١٦ مايـو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى الأردن ويجتمع مع الملك حسين ٠ مدة الزيارة يومين ٠

١٨ مايـــو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى ســوريا ويبـدأ مباحثاته مع الرئيس الأسد فور وصـوله الى دمشق ٠٠ مدة الزيارة يوم واحد ٠٠
اشترك ياسر عرفات فى الاجتماعات ٠٠



٢٩ مايـــو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطـير الى يوغوسـلافيا فى بداية جولته التى تبدأ اليـوم فى عدد من البـلاد الأوربيـة ويجتمـع بالرئيس تيتو ٠
مدة الزيارة يومين ٠

٣١ مايـــو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى النمسا ويلتقى مع الرئيس شـلاجر وكرايسكى مستشـار النمسا ٠٠

مدة الزيارة ٣ أيام تخللتها اجتماعات السادات والرئيس الأمريكى فورد فى ســالزبورج ٠

١ ، ٢ يونيو ١٩٧٥ : الرئيس الســادات يجتمع بالرئيس الأمريكى فورد فى سالزبورج ٠
مدة الاجتماعات يومين ٠



٢٦ يوليـــو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى الخرطوم ويجتمـع بالرئيس نميرى ٠

مدة الزيارة يوما واحدا ٠

٢٧ يوليـــو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يطير الى أوغندا لحضـور اجتماعات مؤتمر القمـة الأفريقى المنعقـد فى كمبالا ٠

مدة الزيارة يومين ٠

زيارات قام بها الملوك والرؤساء والوزراء الى مصر ٠٠٠



٩ أكتـوبر ١٩٧٤ : استقبل الرئيس الســادات د ٠ كيسنجر فى المـدة من ٩ الى ١٠ أكتوبر ١٩٧٤ ، وقـد تدارسا الموقف فى الشرق الأوسط ٠

١٩ أكتـوبر ١٩٧٤ : الرئيس الســادات يستقبل الشيخ صـباح سالم الصباح أمير دولة الكويت الذى يقـوم بزيارة رسمية لمصر تستغرق ٣ أيام تعقبهـا زيارة خاصة لمدة ٤ أيام ٠

٥ ، ٦ نوفمبر ١٩٧٤ : الرئيس الســادات يستقبل كيسنجر ويبحث معه الخطوات التالية فى حل الأزمة على ضوء القرارات والنتائج التى تمخضت عن مؤتمـر القمة بالرباط ، وقد استمرت هذه المباحثات من ٥ الى ٦ نوفمبر ١٩٧٤ ٠

١٠ نوفمبر ١٩٧٤ : الرئيس السادات يستقبل الشيخ مجيب الرحمن رئيس وزراء بنجلاديش وقد بدأت هذه الزيارة يوم ٥ نوفمبر ١٩٧٤ واستغرقت هذه الزيارة ٥ أيام ٠

٢٠،٢١ديسمبر١٩٧٤ : الرئيس السادات يستقبل الرئيس الايطالى جيوفانى ليونى ، وقد استمرت هذه الزيارة يومى ٢٠ ، ٢١ درسمبر ١٩٧٤ ٠

٨ يناير ١٩٧٥ : الرئيس السادات يستقبل شاه ايران الذى يقوم بزيارة لجمهورية مصر تستغرق ٤ أيام ٠٠ مدة الزيارة من ٨ يناير الى ١٣ يناير ١٩٧٥ ٠



١٩ يناير ١٩٧٥ : الرئيس السادات يستقبل الملك فيصل الذى يقوم بزيارة لجمهورية مصر تستغرق يومين ٠٠ مدة الزيارة من ١٩ يناير الى ٢١ يناير ١٩٧٥ ٠

٤ فبراير ١٩٧٥ : الرئيس السادات يستقبل أندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي الذى يقوم بزيارة لمصر تستغرق يومين ٠٠٠

مدة الزيارة من ٤ فبراير الى ٥ فبراير ١٩٧٥ ٠

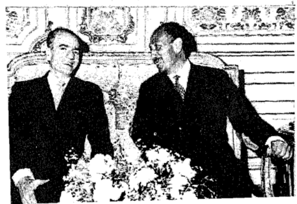
١٢،١٣ فبراير ١٩٧٥ : الرئيس السادات يستقبل د ٠ هنرى كيسنجر الذى تستغرق زيارته يومان لجمهورية مصر العربية ٠



١٨ مارس ١٩٧٥ : الرئيس السادات يستقبل د ٠ كيسنجر مرة ثانية ٠٠

مدة الزيارة يوم واحد ٠

٢٦ أبريل ١٩٧٥ : الرئيس السادات يستقبل الرئيس الرومانى شاوشيسكو ، وقد استمرت الزيارة بضع ساعات وهى زيارة عمل قصيرة ، وقد بحثا الرئيسان خلالها الاحتمالات القادمة لمشكلة الشرق الأوسط ٠



١٠ مايو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يستقبل الرئيس الصومالى محمد زياد برى ويبحث معه عددا من القضايا الهامة ٠٠ مدة الزيارة يومين ١٠ ، ١١ مايو ٠

١٧ يونيو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يستقبل الرئيس القبرصى مكاريوس ويعقد معه عدة اجتماعات ٠٠ مدة الزيارة ٤ أيام ٠



٢٩ - يونيـــو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يستقبل الرئيس السودانى جعفر نميرى ويبحث معه عدد من القضايا ذات الأهمية المشتركة ٠

مدة الزيارة ٣ أيام ٠

١٦ يوليـــو ١٩٧٥ : الرئيس السادات يستقبل الملك خالد عاهـل المملكة العربيـة السـعودية فى أول زيارة له بعد توليه الحكم ٠

مدة الزيارة ٤ أيام ٠

٥ اغسطس ١٩٧٥ : الرئيس السـادات يستقبل رئيس المكسـيك الذى يزور مصر لمدة يومان يعقد خلالهما عدة اجتماعات مع الرئيس السادات ٠



لقد قام السادات بهذا الجهد العظيم ٠٠

- لتدعيم موقف التضامن العربى ٠٠ وتعبئة الطاقات العربية لمواجهة اسرائيل ٠٠
- لتدعيم موقف التضامن الأفريقى ٠٠
- تدعيم موقف مصر الاقتصادى ٠٠
- شرح وجهة النظر المصرية فى النزاع العربى الاسرائيلى ٠٠
- الاتفاق على تشـكيل مجمـوعة من دول عدم الانحيـاز تتابع أزمة الشرق الأوسط ٠٠
- تصفية الخلافات بين العراق والكويت ٠٠
- تعويض فرنسا بعض ما فقدته مصر من سلاح فى حرب أكتوبر ٠٠
- تأييد فرنسا الكامل لحق شعب فلسطين وحق جميع دول منطقة الشرق الأوسط أن تعيش فى سلام ٠٠



تنويع مصادر السلاح

كانت مصر تعتمد على الاتحاد السوفييتى كمصدر رئيسى للسلاح اعتبارا من عام ١٩٥٥ ٠٠ باعتباره صديقا ٠٠ ونصيرا للقضايا التحررية ٠٠ وعدوا للاستعمار بصوره المختلفة ٠٠

وأصبحت جميع الأسلحة التى تستخدمها القوات المسلحة سوفيتية الصنع ٠٠ وأرسلت بعثات عديدة الى الاتحاد السوفييتى لتدريب الضباط والجنود المصريين على استخدام هذه الأسلحة كما حضر الى مصر عدد كبير من الخبراء السوفييت لتدريب القوات المصرية ٠٠

واستوعبت القوات المسلحة المصرية هذه الأسلحة فى أزمنة قياسية فاقت المعدلات التى كانت مقررة لها ٠٠

وهنا ٠٠ قررت مصر ٠٠ بعد أن استوعب أبناؤها هذه الأسلحة ٠٠ أن تنهى مهمة الخبراء والمستشارين السوفييت فى مصر ٠٠

ولم يرض ذلك حكومة الاتحاد السوفييتى ٠٠ وبدأ يضيق الخناق على مصر فى الامداد بالأسلحة وبالذخائر وقطع الغيار ٠٠

وبدأت مرحلة أخرى من عدم الوفاء بالالتزامات والعقود المبرمة بين البلدين ٠٠

ورغم أن الرئيس السادات قد أكد بنفسه خلال زياراته للاتحاد السوفييتى بأن المعركة حتمية ٠٠ وأنه لا مفر من نشوب الحرب مع اسرائيل ٠٠ ومع اقتناع القادة السوفييت بذلك ٠٠

الا أن التأخير ٠٠ والاعتذارات ٠٠ استمرا ٠٠

ولقد ترتب على ذلك أن تغير توقيت بدأ القتال أكثر من مرة ٠٠ وذلك للنقص الذى كانت تعانيه القوات المسلحة المصرية ٠٠

وفى نفس الوقت كانت الأسلحة تتدفق على اسرائيل من الولايات المتحدة الأمريكية بلا حساب ٠٠

أسلحة متقدمة ٠٠ ومتفوقة ٠٠ كماً ٠٠ ونوعاً ٠٠

حاولت مصر جهدها مع الصديق ٠٠

زيارات للرئيس ٠٠ أكثر من مرة ٠٠

زيارات لوزراء الخارجية ٠٠ والدفاع ٠٠ أكثر من مرة ٠٠ وفى كل مرة تبذل وعود ٠٠

ثم تأتى الأيام والتواريخ المحددة ٠٠

ولا يفي الاتحاد السوفييتي بوعوده ..

والمعركة على الأبواب ..

وكل يوم يمر .. يفيد اسرائيل ..

ولا نستفيد منه ..

كان الوقت في صالح اسرائيل .. وضد مصر .. ولما كانت المعركة حتمية .. ولا يمكن تأجيلها ..

فقد حدد الرئيس السادات المهمة للقوات المسلحة .. في حدود امكانياتها ..

أو بمعنى أدق في حدود امكانيات الأسلحة التي تملكها ..

ودخلت مصر الحرب مع عدو يفوقها قوة ..

يفوقها في التسليح كماً ونوعاً ..

ولكن رغم ذلك ..

ورغم علم المقاتل المصري بذلك وادراكه لهذه الحقيقة ..

فلقد دخلنا المعركة ..

وانتصرنا .. بالايمان بالله وبقضيتنا .. والشجاعة التي تفوق حد الخيال .. والاصرار العنيد على تنفيذ المهام رغم أي عوائق ..

وخسرت اسرائيل كثيرا من معداتها .. وأسلحتها ..

وخسرت مصر حوالي ١٠٪ من معداتها .. وأسلحتها ..

وأنشأت الولايات المتحدة جسرا جويا وبحريا لنقل الأسلحة والمعدات الى اسرائيل ..

نقلوا لها الأسلحة من المصانع رأسا .. وسحبوا الأسلحة من القوات الأمريكية في حلف الأطلنطي .. ونقلوها بأسرع وقت الى اسرائيل ..

وانتظرت مصر نفس التصرف من الاتحاد السوفييتي .. ولكن – مع الأسف – لم يمدنا بقطعة واحدة من السلاح .. وسافر الرئيس هواري بومدين – بتصرف ذاتي وتلقائي – الى الاتحاد السوفييتي ، ودفع مائة مليون جنيه استرليني لتنفيذ جزء من الصفقات المتفق عليها قبل الحرب ..

وهنا ظهرت الحقيقة ساطعة ..

انه لا يمكن الاعتماد على الاتحاد السوفييتي كمصدر وحيد للسلاح ، ولا يمكن أن نسمح لأحد حتى ولو كان صديقا أن يتحكم بأقدارنا .. و مقدراتنا .. بهذا الأسلوب ..

وصدر القرار بتنويع مصادر السلاح .. وعدم الاعتماد على دولة واحـــدة ..

وفى .. هذا المجال ..

سافر الرئيس السادات الى فرنسا ..

وسافرت وفود عسكرية أخرى .. الى دول أخرى ..

وعرضت دول أخرى استعدادها لتلبية مطالب مصر .. وتم عقد صفقات ..

وجارى اعداد صفقات أخرى ..

وسيتم عقد مزيد من الصفقات ..

وفى هذا المجال ..

فاننا لم نكتف بالتنويع ..

ولكن تقرر البدء فى تصنيع الأسحة ..

ولم لا .. ؟؟

ألم يشهد العالم أجمع للعامل المصرى بالذكاء ..

وسرعة اســـتيعاب الآلات والمعـدات ..



اتفاق مبدئى على صفقة أسلحة بريطانية لمصر بـ ٤٥٠ مليون جنيه

الصفقة تناولتها محادثات اسماعيل فهمي فى لندن

بدء إعادة تنظيم الهيئات والمؤسسات والشركات

تغيير القيادات وتعديل التشريعات واللوائح بما يتفق مع سياسة الانفتاح

مكافآت بين ١٥ و ٢٥ يوما لنعاملين بالشركات «غير الرابحة» رغم ارادتها

كشف بترولى جديد فى خليج السويس

دعوة السادات لزيارة بريطانيا نوفمبر القادم

السادات يتلقى تقريرا آخر من مبارك عن مباحثاته

تصريحات هامة لمبارك بعد المباحثات:

صفقة الميراج بين السادات وديستان وكل اتفاقاتهما تسير بدون أى عقبات

هيئة عربية للتصنيع الحربى برأسمال ١٠٤٠ مليون دولار

الهيئة تساهم فيها مصر والسعودية ودولة الامارات وقطر

رسوم القناة

صفقة سلاح بينها طائرات ميراج من فرنسا لمصر

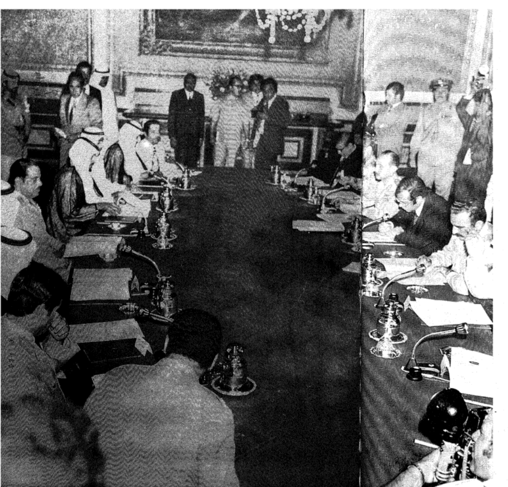
السادات وديستان اتفقا على تزويد مصر بمعدات حربية فرنسية لاستعواض بعض مافقدته مصر

مشروعات كبيرة تسهم المؤسسات الفرنسية فى تنفيذها منها انتاج الكهرباء نوويا والبتروكيماويات والصناعة وبناء المساكن



أجهزة طبية هدية

فرنسا تزيد معونتها الغذائية لمصر



والصبر ·· والجلد والعمل باخلاص ··

الم تطلب دول كثيرة أن تنقل مصانعها الى مصر ··

لتستفيد من مهارة العامل المصرى ··

اذن ·· فنحن أولى باستغلال امكانيات عمالنا ··

وسنصنع السلاح على كل أرض عربية ··

وفى هذا المجال ··

تم الاتفاق بين مصر والسعودية ودولة الامارات العربية وقطر ·· على انشاء الهيئة العربية للتصنيع الحربى ··

وقد وقعت اتفاقية انشاء هذه الهيئة فى ٢٩ أبريل ١٩٧٥ ·· برأس مال قدره ١٠٤٠ مليون دولار ·· تساهم فيه كل دولة بحصة متساوية مقدارها ٢٦٠ مليون دولار ، وهدف هذه الهيئة ـ من واقع اتفاقية تاسيسها ـ هو بناء قاعدة صناعية حربية عربية ·· تكفل اقامة وانجاز وتطوير الصناعات الحربية ·· المتقدمة وتحقيق المصالح المشتركة للدول المساهمة فيها ··

ولقد عقدت اللجنة العليا للهيئة العربية للتصنيع أولى اجتماعاتها فى يوم ٢ يونيو ١٩٧٥ ·· وقد حضره وزراء دفاع الدول المشتركة فى تاسيسها ·· ويمثل مصر فيها الفريق أول محمد عبد الغنى الجمسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة ··

وهذه اول خطوة على طريق تصنيع الأسلحة ··

وسوف تتلوها خطوات كثيرة ··

وسنصنع أسلحتنا بأيدينا ··

ولن يتحكم فينا ·· وفى مقدراتنا ·· أحد ··

وصناعة الأسلحة ليست غريبة علينا ··

فنحن أول من صنع الأسلحة فى العالم ··

وآثار الفراعنة تنطق بذلك ·· والآثار الاسلامية تحكى لنا ··

عن التطور العظيم الذى أدخله المسلمون على صناعة الأسلحة ··

والامبراطورية العثمانية استولت بالقوة على العمال المصريين ·· ونقلتهم الى عاصمتها ·· لتطوير أسلحتها ·· وعلى نفس الدرب سار نابليون بونابارت ·· ونقل أمهر عمال مصر الى باريس ··

ونحن دولة لها تاريخ ·· ومن كان له تاريخ كان له حاضر ·· وسيكون له مستقبل ··

ومن لا تاريخ له ··

ليس أمامه سوى الضياع ··

إفتتاح قناة السويس

فى صباح الخامس من يونيو ١٩٧٥ ..

سلط التاريخ أضواءه على تلك البقعة الطاهرة من أرض مصر .. التى خضبتها دماء الشهداء ..

سلط أضواءه وأقلام مؤرخيه ..

على قناة السويس .. ليشهد وليسجل هذا الحدث العظيم ..

عودة الملاحة الى قناة السويس بعد ثمان سنوات ..

ولقد تجمعت عيون العالم اجمع وآذانه ترقب المشهد المهيب لتدفق الحياة فى هذا الشريان الحيوى .. عندما تحركت أول قافلة بحرية لتعبر قناة السويس وكانت تعلن للانسانية ..

ان القناة صالحة للملاحة ونظيفة مائة فى المائة ..

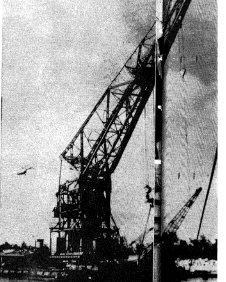
ووقف السادات فى مقدمه القافلة .. يعبر القناة .. وهو ممسك بين يديه بمفتاح الخير والسلام .. ويفتح بوابة هذا الشريان الحيوى من أجل رخاء البشرية ..

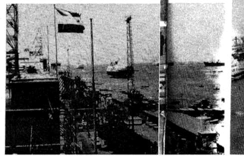
كان حلما .. ووهما .. وخيالا ..

أصبح حقيقة .. وواقعا .. ومستقبلا زاهرا ..

كان حلما بعيدا .. بل كان أملا مستحيلا فى وقت ما .. فقد كان الظلام كثيفا والياس غالبا .. ووصل الصلف والغرور بالعدو الاسرائيلى الى حد أنه كان يفكر فى اقتسام القناة مع مصر ..

حتى جاء السادس من أكتوبر العظيم .. ليهتك ستر الظلام .. ويفتح الأبواب والنوافذ لأشعة الشمس لتضىء بنورها هذه البقعة الطاهرة بعد أن طهرها من أدران الصهيونية .. التى اعتقدت أنها ستشاركنا فى الضفة الشرقية الى الأبد ..





وعندما تسببت اسرائيل فى فشل محادثات كيسنجر .. وفشل دبلوماسية المكوك ..

تصورت أنها بذلك ستجبرنا على الاستمرار فى اغلاق القناة ..

ولكن ما ذنب دول العالم التى تاثرت اقتصاديا من قفل القناة .. ؟

ومن تكون اسرائيل حتى توقع على العالم هذا العقاب .. ؟

ومن هذا المنطلق .. جاء قرار مصر العظيم بفتح القناة للملاحة البحرية ..

جاء هذا القرار من وحى الوفاء للانسانية جمعاء .. ومن موقع الثقة بالنفس والحق .. ومن الثقة فى القوات المسلحة المصرية ..

ومن منطق الشجاعة والحسم فى مواجهة الأمور الصعبة ..

وكان القرار ـ فى حد ذاته ـ مفاجاة أخرى لجميع الدوائر السياسية والعسكرية ..

ولكنه كان ياكد المعان الآتية :

- **ان مصر صاحبة الحق الأول والأخير فى فتح القناة ..**
- **ان مصر تضع العالم أمام مسئوليته لاستمرار السلام .. ومنع العوامل التى أدت الى اغلاقها من قبل ..**
- **ان مصر قادرة على حماية القناة عسكريا .. وان المساس باى موقع أو مدينة على جانبى القناة سوف يقابل بالردع الأشد فى عمق اسرائيل ..**

يقول الرئيس السادات لحظة افتتاح القناة ..

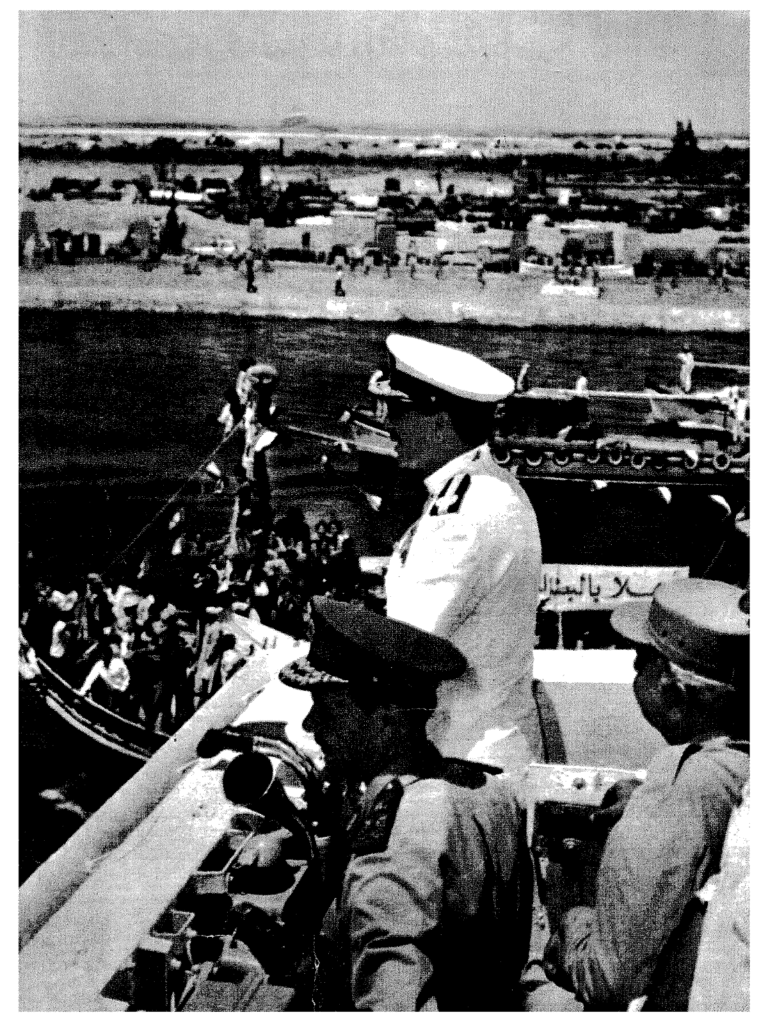
« ومصر اذ تواصل عطاءها الانسانى ، تكرر أنها مصممة على القيام بواجبها المقدس نحو ارضها والأرض العربية الطاهرة التى مازال العدو يحتلها فى الجولان وسيناء وفلسطين ونحو الحقوق العربية المغتصبة .. » .

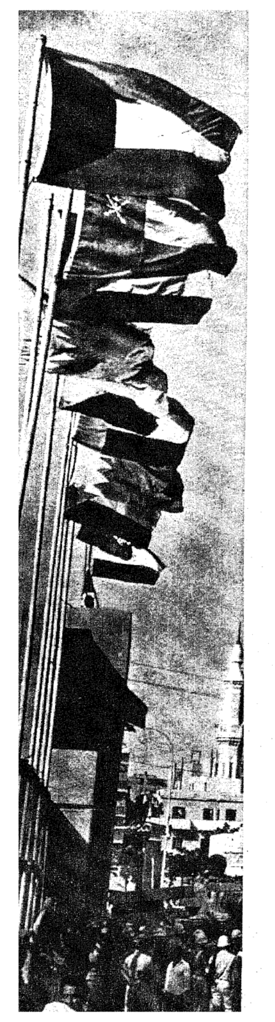
وفى حديث للسادات مع التليفزيون الفرنسى فى كمبالا .. يقول « ابن النيل » ..

« ان مصر اعادت فتح قناة السويس لعدة اسباب أهمها اننى اردت أن ابلغ العالم أجمع باننا نعمل من أجل السلام ، وذلك بعد أن تسببت اسرائيل فى فشل مهمة الدكتور كيسنجر .. » .

وثانيا .. « لأن اعادة فتح قناة السويس من شأنها تخفيف الصعوبات الاقتصادية التى واجهها العالم خاصة وأن العالم يعانى من التضخم .. » .

وثالثا « لأن اقتصادنا سيستفيد أيضا من اعادة فتح قناة السويس .. كذلك سنساعد أصدقاؤنا فى افريقيا وآسيا وفى العالم اجمع .. » .





وردا على سؤال حول الدلالات العسكرية لاعادة فتح قناة السويس ٠٠ يقول ٠٠

« لقد درسنا المسألة بعناية شديدة ٠٠ ومن الناحية العسكرية فان قياداتنا العسكرية راضية عن هذا الاجراء ٠٠ وعلى أية حال فان علينا أن نخوض مخاطر تعزيز السلام ونحن نعمل من أجل السلام ، ولكن لا يمكن تحقيق السلام من طرف واحد فقط ٠٠ اذ ينبغى على جميع الأطراف أن تتحمل مسئولياتها لتحقيق السلام وخاصة اسرائيل ٠٠ كما يجب الحفاظ على قوة الدفع فى التحرك نحو السلام ٠٠

ويستطرد سادات مصر ٠٠ فيقول ٠٠

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأشكر الامريكيين والفرنسيين والبريطانيين على المساعدة التى قدموها لمصر فى تطهير مجرى القناة ٠٠

لقد كانت احتفالات مدن القناة بعودة الملاحة تعبيرا صادقا عن فرحتهم ٠٠ ولقد كان أروع منظر سجلته عدسات التاريخ ٠٠ هى تلك اللحظة التى وقف فيها الفريق أول محمد عبد الغنى الجمسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة ليعلن فيها تسليم القناة من الادارة العسكرية الى الادارة المدنية ٠٠

وألقى القائد العام للقوات المسلحة كلمة بهذه المناسبة سجل فيها أمام التاريخ ٠٠ وأمام عيون وآذان الصحافة العالمية ٠٠ وأمام شعب مصر كلها ٠٠ والشعوب التى استمعت الى خطابه على موجات الأثير ٠٠ ولاءه الكامل للقوات المسلحة التى يتشرف بقيادتها ٠٠ وحبه لها ٠٠ وثقته الكبيرة فيها ٠٠

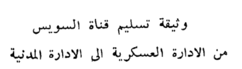
ويسجل التاريخ للجمسى أنه أكد كلمة الحق التى قالها الرئيس السادات لتبرئة القوات المسلحة المصرية من هزيمة ١٩٦٧ ٠٠

ويسجل التاريخ أن رجال القوات المسلحة المصرية قد أكدوا ٠٠ وأثبتوا كلمة الحق عمليا بانتصارهم الرائع ٠٠ وبدماء شهدائهم ٠٠ وبوجودهم على ضفتى القناة الغربية والشرقية ٠٠ يحمونها ويحرسونها٠

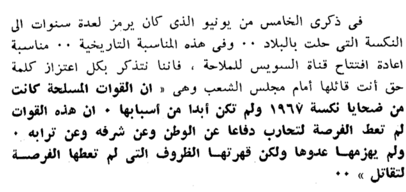
يقول القائد العام للقوات المسلحة ٠٠ وابنها البار ٠٠

الرجل الذى كان له الدور الأكبر فى التخطيط للمعركة ٠٠ والذى وضع خطة الخداع الشهيرة ٠٠ والعقل المدبر والمحرك للسادس من أكتوبر ٠٠





وثيقة تسليم قناة السويس
من الادارة العسكرية الى الادارة المدنية



فى ذكرى الخامس من يونيو الذى كان يرمز لعدة سنوات الى النكسة التى حلت بالبلاد ٠٠ وفى هذه المناسبة التاريخية ٠٠ مناسبة اعادة افتتاح قناة السويس للملاحة ، فاننا نتذكر بكل اعتزاز كلمة حق أنت قائلها أمام مجلس الشعب وهى « **ان القوات المسلحة كانت من ضحايا نكسة ١٩٦٧ ولم تكن أبدا من أسبابها ٠ ان هذه القوات لم تعط الفرصة لتحارب دفاعا عن الوطن وعن شرفه وعن ترابه ٠ ولم يهزمها عدوها ولكن قهرتها الظروف التى لم تعطها الفرصة لتقاتل** » ٠٠

واليوم وقد تحول يوم ٥ يونيو من يوم حزين الى يوم سعيد ٠٠ ففيه يشهد العالم كله احدى النتائج العظيمة لانتصار القوات المسلحة فى أكتوبر ١٩٧٣ التى كان لكم ــ بالوثائق التاريخية ــ فضل اعطائها الفرصة لتحارب دفاعا عن الوطن وشرفه وترابه وهيأت لها أفضل الظروف لتحقيق النصر ٠٠



كما أن هذا اليوم يذكرنا بالأعباء التى تحملها الشعب ماديا ومعنويا منذ نكسة يونيو حتى انتصار أكتوبر فهى أعباء فادحة لا يتحملها الا شعب يضحى فى سبيلها ويؤمن بالحرية والآن وقد تم تطهير قناة السويس فان ذلك يعنى بالنسبة لنا نحن رجال القوات المسلحة أن **مهمتنا ستظل قائمة فى حماية مدن القناة وتأمين الملاحة فيها ضد أى اعتداء ٠٠ كما أن مسئوليتنا ستظل قائمة حتى استكمال تحرير الأرض العربية وتعود الحقوق المشروعة لشعب فلسطين ٠**

والقوات المسلحة تتقدم لقائدها الأعلى بكل الحب والولاء ٠٠ بالعهد والوعد أن تظل للوطن درعا وسيفا بالجهد والعرق مهما كان العناء ٠٠ وبالدم والروح مهما كان الفداء ٠ واسمحوا لى ياسيادة الرئيس أن أقدم لكم **وثيقة تسليم قناة السويس من الادارة العسكرية الى الادارة المدنية اعتبارا من الساعة الحادية عشر من صباح اليوم رجاء التصديق عليها ٠**

نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية
والقائد العام للقوات المسلحة



بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس الجمهورية

توجيه إلى الفريق أول محمد الجمسى
نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية
والقائد العام للقوات المسلحة

نتيجة للنصر الذى حققته قواتنا المسلحة فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ (رمضان ١٣٩٣) وتحريرها لجزء عزيز من أرضنا الطيبة فى سيناء.
وبمناسبة الانتهاء من تطهير قناة السويس وإعادة صلاحيتها للملاحة الدولية.

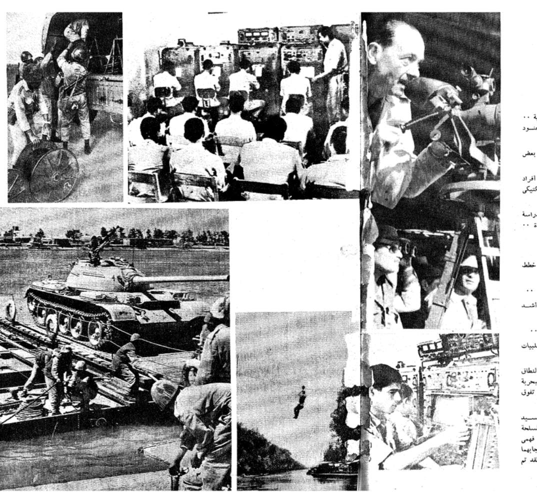
قررت

أولا: تسليم القناة إلى هيئة قناة السويس لإدارتها اعتبارا من الساعة الحادية عشر من صباح اليوم الخامس من يونيه ١٩٧٥

ثانيا: استمرار القوات المسلحة فى حماية مدن القناة وتأمين الملاحة فيها ضد أى اعتداء.

رئيس الجمهورية
والقائد الأعلى للقوات المسلحة

٥ يونيه ١٩٧٥
٢٥ جمادى الأولى ١٣٩٥



زيادة قدرات الجيش المصرى والتنسيق مع سوريا

كانت حرب السادس من أكتوبر ٠٠ بالنسبة للقوات المصرية ٠٠ حقلا كبيرا للتجارب ٠٠ ولقد صهرت هذه التجربة ضباط وجنود القوات المسلحة ٠٠ فى بوتقة التجربة العملية ٠٠

وظهرت خلال القتال ايجابيات كثيرة ٠٠ كما ظهرت بعض السلبيات ٠٠

ولكن من أهم نتائج السادس من أكتوبر ٠٠ هو حصول أفراد القوات المسلحة على خبرة قتال عظيمة ٠٠ سواء على المستوى التكتيكى ٠٠ أو التعبوى ٠٠ أو الاستراتيجى ٠٠

ولقد أعقب الحرب ٠٠ قيام الهيئات والادارات والجيوش بدراسة ايجابيات الحرب وسلبياتها ٠٠ وخرج الجميع بدروس مستفادة ٠٠ تم نشرها على الفور على جميع أفراد القوات المسلحة ٠٠

وفى نفس الوقت ٠٠ تم تنفيذ هذه الدروس ٠٠

ومن هذا المنطلق بدات القوات المسلحة تعيد النظر فى خطط تدريبها ٠٠ وبدأ تنفيذ الخطط الجديدة ٠٠

وبدأت القوات المسلحة فى التدريب على الأسس الجديدة ٠٠

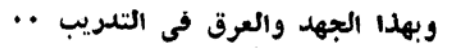
والقوات المسلحة المصرية تعتبر التدريب ٠٠ معركة أشد ضراوة من القتال الحقيقى ٠٠ وذلك ايمانا بالمبدأ القائل ٠٠

ان نقطة العرق فى التدريب ٠٠ توفر نقطة دم فى القتال ٠٠

ولقد ارتفعت قدرات الجيش المصرى نتيجة للقضاء على السلبيات التى حدثت خلال أكتوبر ١٩٧٣ ٠٠

ولقد قامت القوات المصرية المسلحة بمناورات واسعة النطاق اشتركت فيها تشكيلات كبيرة من القوات البرية والجوية والبحرية وقوات المظلات والصاعقة ٠٠ ولقد كانت نتيجة المناورات تفوق المستويات التى كانت مقدرة لها ٠٠

ونجحت هذه المناورات نجاحا باهرا ٠٠ ولقد حضر السيد نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة الفريق أول محمد عبد الغنى الجمسى والسيد الفريق محمد على فهمى رئيس أركان حرب القوات المسلحة هذه المناورات ٠٠ وأبديا اعجابهما التام بالمستوى الرفيع التى وصلت اليه القوات المسلحة ٠٠ ولقد تم تنفيذ هذه المناورات قبل افتتاح قناة السويس للملاحة ٠٠



وبهذا الجهد والعرق فى التدريب ··



سيظل المقاتل المصرى هو المفاجأة الكبرى فى كل لقاء مع اسرائيل ··

وسيظل محافظا على مستواه العالمى ··

وفى مجال زيادة قدرات الجيش المصرى ·· لا بد وأن تكون هذه الزيادة منسقة مع شقيقه الجيش السورى ··

ولذلك فلقد تم الاتفاق أثناء زيارة السيد الرئيس أنور السادات لسوريا فى ١٨ مايو ١٩٧٥ على :

الاستراتيجية الموحدة للدولتين ··

وتحقيق التنسيق السياسى والعسكرى بين الدولتين خلال المرحلة الهامة المقبلة ··

تدعيم التضامن العربى ··

كما اتفق على تشكيل لجنة عليا للتنسيق بين البلدين من السيد حسنى مبارك نائب رئيس جمهورية مصر العربية ·· رئيسا ·· ومحمود الأيوبى رئيس الوزراء السورى ··

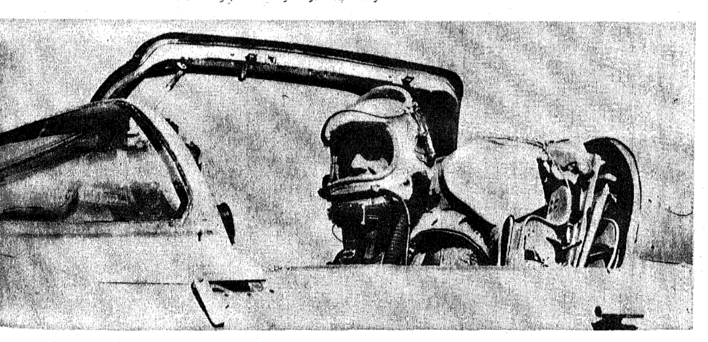
كذلك فانه يتم على المستوى العسكرى تبادل الزيارات بين قادة القوات المسلحة فى البلدين ليتعرف كل على طبيعة مسرح العمليات فى كل دولة ··

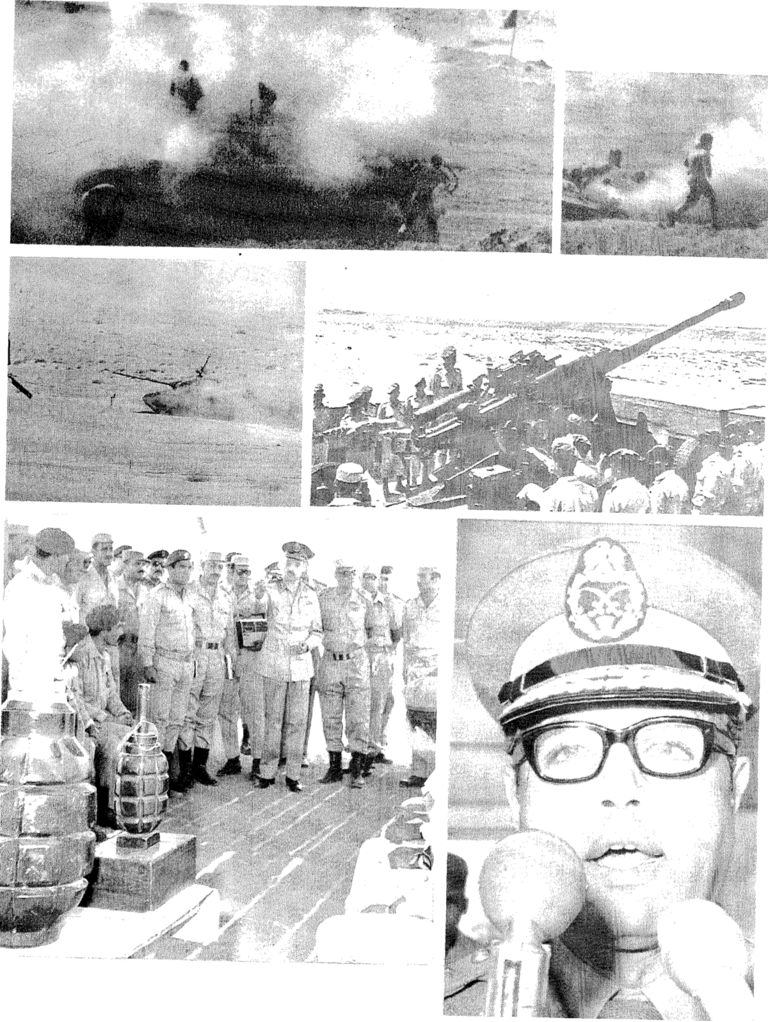
وهكذا تسير مصر وسوريا على درب النضال ··

بخطوط ثابتة ·· مدروسة ·· ومخططة على أساس علمى حديث ··

والله يبارك الجيشين ··

ويحفظهما درعا وسيفا للعروبة حمعاء ··





التعمير من أجل السلام

ان أعظم تقدير لأيام القتال المجيدة ليس التغنى بها ، وانما استلهام معانيها لكى نحرز فى مختلف مجالات العمل الوطنى ما أحرزنا من نجاح فى العمل العسكرى ٠

ليكن شعارنا دائما أنه ما دمنا قد استطعنا فى ساحة القتال فانه يجب أن نستطيع بنفس المستوى فى كل مجال ٠

ان المقاتلين هم صفوة من أبناء هذا الشعب ٠ وما صنعوه فى مواجهة العدو الشرس الغادر المدجج بالسلاح يستطيع أبناء هذا الشعب أن يصنعوه فى مواقع الانتاج والخدمات ، لنقهر التخلف ونتخلص من السلبيات الموروثة ونؤكد بالانجاز أن مصر أكتوبر هى مصر المستقبل ٠٠

أنور السادات

« من ورقة أكتوبر »

فى هذه الأيام الخالدة من تاريخ أمتنا تتجه أنظار العالم الى ما يجرى فى منطقة القناة ، حيث يضيف المصرى الى رصيده نصرا جديدا مؤكدا قدرة هذا الشعب على الاستمرار وتصميمه على تخطى العقبات وقهر الصعاب ٠٠

ان آلافا من الفنيين والخبراء والعمال من خيرة أبناء هذا الشعب يكملون الملحمة الخالدة ، ملحمة التعمير بكل ما فيها من تحديات وبكل ما تتطلبه من عرق وجهد وعمل دءوب ٠

ان العاملين بالجهاز التنفيذى لمشروعات التعمير لا يمكن تصورهم سوى كتيبة جادة ومخلصة من كتائب العمل فى هذا الوطن العزيز تسعى نحو تحقيق الأهداف الكبيرة التى وضعها الشعب والقائد أمانة فى أعناقهم ، أمانة أن تتحول الخرائب الى عمائر ، أن تعود الحياة الى المصانع والمرافق التى أراد لها العدو الموت والبوار ، أمانة أن يعمروا الصحارى ويمتدوا بالعمران الى حيث تتحقق آمال الشعب فى مزيد من الخير والرفاهية ٠





عزلة اسرائيل فى المجال الدولى وتحطيم نظرية الأمن الاسرائيلى ٠٠

لقد وقع السادس من أكتوبر على اسرائيل ٠٠ وقوع الصاعقة ٠٠ لقد زلزل بنيانهـا ٠٠

ومزق معنوياتهـا ٠٠ وحطم اسـتراتيجية الأمن الاسرائيلى ٠٠ وتدهورت اقتصادياتها ٠٠ وعزل اسرائيل عن المجال العالمى ٠٠

وبالنسبة لتحطيم استراتيجية الأمن الاسرائيلى :

حاولت اسرائيل أن تبرر احتلالها للأراضى العربية بعد الجولة العربية الاسرائيلية الثالثة ٠٠ باختراع تعبير الحدود الآمنة ٠٠ وتعنى هذه العبارة ، أن تستند حـدود اسرائيل على موانع طبيعيـة ٠٠ أو صناعية ٠٠

ففى الشمال كانت تستند على جبال الجولان ٠٠

وفى الشرق على البحر الميت ٠٠ ونهر الأردن ٠٠

وفى الجنوب على قناة السويس ٠٠

وبالطبع هذا التعبير من وجهة النظر العسكرية يعتبر خاطئا ٠٠ ما لم تكن هذه الموانع قوية بالنسبة لوضـعها كحـدود ٠٠ كأن تكون بحرا ٠٠ وليس نهرا أو قناة ٠٠ أو أن تكون جبـالا ضـخمة مثـل الألب ٠٠ يصعب عبورها واجتيازها ٠٠

ولكن اسرائيل أعلنت اتخاذها لهذه النظرية لتبرر رغبتها فى التوسع والاستيلاء على أراضى الغير ٠٠ بالقوة ٠٠ وأعتبرت أن وجود قواتها فى الجولان ٠٠ والضفة الغربية للاردن ٠٠ وعلى قناة السويس كفيل بتأمينها ٠٠ وأن حدودها أصبحت آمنة بذلك ٠٠

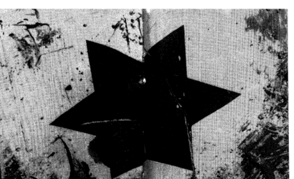
ولقد تكفل السادس من أكتوبر بتحطيم هذه الاستراتيجية ٠٠ وكشف زيفها ٠٠ لأنها كما قلنا خطأ من وجهة النظر العسكرية طالمـا أن هذه الموانع يمكن لأى جيش أن يجتازها ويقتحمها مهما بلغت قوتها ومهما دعمت بالوسائل الصناعية (كخط بارليف مثلا) ٠٠

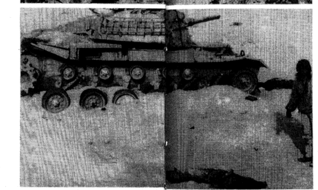
ولقد اجتاحت القوات المصرية خط بارليف فى ست ساعات ٠٠ وأوقعت بالقوات الاسرائيلية خسائر جسيمة فى الأفراد والمعدات ٠٠ حتى أن اسرائيل فقدت خلال الثلاث أيام الأولى خيرة طياريها وأطقم دباباتها ٠٠ والذين يحتاج تعويضهم الى عدة سنين ٠٠

وبعد أن ثبت فشل هذه الاستراتيجية التى تحطمت على صخرة شجاعة المقاتل المصرى وعلى تخطيطه وتنفيذه وأدائه الرائع ٠٠

نقول ٠٠ ان السلام القائم على العدل هو أساس أمن الدولة وليس السلام القائم على ضم الأراضى بالقوة ٠٠

ولكن العسكريين الاسرائيليين الذين وضعوا هذه النظرية كانوا







مشـبعين بالأفكار النـازية والفاشـسـتية ٠٠ ويلاحظ المـؤرخون العسكريون ٠٠ ان القـادة الاسرائيليين يمارسـون تنفيـذ المخططات الهتلرية ٠٠ ونسوا ما قاسوه منها ٠٠

ان القادة الاسرائيليون لم يعتبروا من دروس التاريخ ٠٠

ولو كلفوا انفسهم بعض المشقة فى دراسة التاريخ لخرجوا منها بدروس عظيمة تغير أفكارهم وبالتالى استراتيجيتهم ٠٠

نظرة الى الوراء ٠٠ عبر التاريخ ٠٠

وسؤال يطرح نفسه على الأحداث ٠٠

ما هو مصير القادة العظام الذين اعتمدوا على القوة العسكرية ٠٠ وعلى الفتوحات والغزو لتأمين حدود بلادهم ٠٠

اين هولاكو ٠٠ وماذا حل به ٠٠ ؟؟

يقول التاريخ هزيمة ساحقة على حدود مصر ٠٠ فى معركة عين جالوت ٠٠

اين نابليون بونابرت ٠٠ القائد الأسطورة ٠٠ وماذا حل به ٠٠ ؟

يقول التاريخ هزيمة سـاحقة ٠٠ فى مصر ٠٠ وفى روسيا ٠٠ وفى وترلو ٠٠

ثم نفى ٠٠ وموت بعيدا عن الوطن ٠٠

اين هتلر وجيوشه الجرارة ٠٠ وفرق البانزر المدرعة ٠٠ ورجال العاصفة ٠٠ ؟

يقول التاريخ هزيمة ساحقة بواسطة قوات جيوش الحلفاء ٠٠

ثم انتحار هتلر وجيوش الحلفـاء تدخـل برلين ٠٠ ثم تقسيم المـانيا ٠٠

اذن ٠٠ هذا هو درس التاريخ الذى يجب على قادة اسرائيل أن يستوعبوه ٠٠ وكفاهم ما نالهم من السادس من أكتوبر ١٩٧٣ ٠٠

حقيقة أن زعماء اسرائيل ٠٠ وقادتهم العسكريين ٠٠ قد أوهموا شعب اسرائيل أنهم انتصروا وذلك لامتصاص نقمة الشعب عليهم ٠٠ وللاستهلاك المحلى ٠٠ وليخففوا من التمزق الداخلى الذى يفتك بهم ٠٠

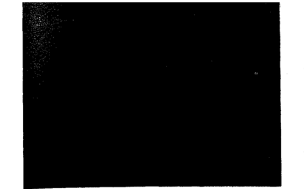
حسنا ٠٠ ولكنهم يعرفون الحقيقة ٠٠ الحقيقة المجردة ٠٠

ولذلك فاننا ننصحهم بان يفكروا الآن من وحى هذه الحقيقة ٠٠

والا فان كارثة أخرى تنتظرهم ٠٠ وقد لا يستطيعون علاجها ٠٠

نقول ذلك ٠٠ بمناسبة أن حكومة اسرائيل ما زالت متمسـكة بأحلام المـاضى ٠٠ وما زالت تقنع نفسها أن لديها التفوق التكنولوجى وأنها هناك هوة واسعة بين المقاتل الاسرائيلى والمقاتل المصرى ٠٠

ومن هذه القناعة ٠٠ نراهم يماطلون فى اتفاق الفصـل الثـانى



للقوات ، على الجبهة المصرية ويعلنون أنهم يريدون الاحتفاظ بالمداخل الشرقية للمضايق ٠٠

لمـاذا ٠٠ ؟

يجيب القـادة الاسرائيليون بنفس أسـلوب ما قبـل ٦ أكتوبر المعوج ٠٠ لتأمين حدود اسرائيل ٠٠

وهنا ٠٠ نسأل نحن ٠٠

وعندما نسأل فاننا نوجه هذا السؤال الى جميع القادة العسكريين والمتخصصين فى الشئون العسكرية ٠٠ فى العالم أجمع ٠٠

هل ستعتعصى مضـايق متـلا ٠٠ والجـدى على القوات المسلحة المصرية ٠٠ اذا ما صممت على الاستيلاء عليها ٠٠ ؟ !!!

والاجابة على هذا السؤال نعرفها ٠٠ ويعرفها القادة العسكريون فى العالم أجمع ٠٠

وفى كلمات بسيطة هى :

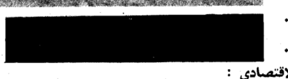
ادرسوا السادس من أكتوبر جيدا ٠٠ وادرسوا التـاريخ ٠٠

ففى التاريخ الاجابة ٠٠ ولقد دخل السادس من أكتوبر ٠٠

الى سجلات التاريخ كدرة لامعة ومضيئة فى هذا السجل ٠٠

يهتـــدى بهـــا من أراد أن يهـــــتدى ٠٠

ويكتـــوى بنـــارها من يعتـــــدى ٠٠



وبالنسبة للتدهور الاقتصادى :

يتكفل السيد بنحاس سابير وزير مالية اسرائيل بتوضيح هذا الموقف فى بيانه أمام الكنيست فى ١٤ مارس ١٩٧٤ بدون تعليق منا ٠٠

« ان حرب أكتوبر كلفت اسرائيل واقتصادها (خسائر الانتاج والاستثمار) ، ٧١٤٠ مليون دولار ٠ وخصصت الحكومة الاسرائيلية فى ميزانية ١٩٧٤ نحو ثلثها (١٤ر٤ مليار جنيه اسرائيلى) أو ٣٤٠٠ مليون دولار للشئون العسكرية ٠٠ لكن هذا المبلغ لن يغطى نفقـات الحرب وأن اسرائيل لابد أن تنفق مليارات كثيرة من الدولارات بالعملة الصعبة لسـنوات طويلة على شراء الأسـلحة وزيادة القوة الدفاعية تعويضا عما خسرته فى الحرب ٠٠ ان عبء الحرب يقع على الاسرائيليين وهذا معناه ضرورة اجراء تخفيض معين فى مستوى المعيشة ولا مفر من ذلك » ٠٠

وفى تصريح لسابير فى ٢٥ يناير ١٩٧٤ :

« ان النفقات التى تكبدتها اسرائيل خلال حرب أكتوبر كانت تكفى لشراء قمح لغذاء الاسرائيليين طوال الـ ١٢٠ عاما القادمة ٠ وان اسرائيل يواجها الآن عجز كبير فى العملات الصعبة وان الدين الوطنى بلغ ٥٧٥٠ مليون دولار أى بمعدل ١٧٠٠ دولار لكل فرد وهى أعلى نسبة ديون فى العالم ٠٠





هذه حالة اسرائيل الاقتصادية انها تعوض ذلك فى أموال دافعى الضرائب الأمريكيين ··

انها تمتص ·· وتستنزف ·· وتبتز أموال المواطن الأمريكى ··

وبالنسبة لعزلة اسرائيل فى المجالات الدولية ٠٠

نرى ٠٠ ونسمع ٠٠

على المستوى الأفريقى :

دعت قرارات منظمة الوحدة الافريقية الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ما لم تنسحب من جميع الأراضى المحتلة ٠٠

ثم جاء السادس من أكتوبر فقطعت ٢٧ دولة افريقية علاقاتها مع اسرائيل فيما عدا جنوب افريقيا ٠٠ وهى دولة عنصرية تماثل اسرائيل فى تكوينها وظروفها ٠٠ ومبادئها ٠٠ الرامية الى اغتصاب أراضى الغير بالقوة ٠٠ وطرد السكان الأصليين من أراضيهم التى عاشوا عليها آلاف السنين ٠

ولقد كان قطع العلاقات السياسيه مع اسرائيل خطوة كبرى على طريق التضامن الافريقى ٠٠ ولقد قطعت هذه الدول علاقاتها بوحى من مبادئها ٠٠ وايمانها بحق الشعب الفلسطينى العادل فى استعادة أراضيه ٠٠ وفى أن يكون له وطن يعيش عليه ٠٠ لا أن يكون لاجئا ٠٠ وموزعا على شعوب العالم ٠٠

على المستوى الأوربى :

لقد اتخذت أوربا موقفا مستقلا عن أمريكا ٠ ٠واتخذ وزراء خارجية الدول الأوربية التسع المشتركة فى السوق الأوروبية قرارا فى بون تضمن تأييدا غير مشروط لحقوق العرب المشروعة وادانة لسياسة اغتصاب الأراضى والاحتفاظ بها بالقوة والتى تنتهجها اسرائيل ٠

وعلى مستوى الأمم المتحدة :

أكدت هيئة الأمم المتحدة ، مجلس الأمن تمسكها بتنفيذ القرار رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ ، والقرارات ٣٣٨ ، ٣٣٩ لعام ١٩٧٣ ٠٠ والرأى العام فى هيئة الأمم المتحدة ضد اسرائيل على طول الخط ٠ ٠وتفتقر اسرائيل الى تأييد دول المنظمة ٠٠ ولعل نتيجة التصويت على ضرورة حضور ياسر عرفات ليلقى كلمة فلسطين أمام الهيئة خير دليل على ذلك ٠٠ فلقد كانت النسبة موافقة ١٠٥ دولة واعتراض ٤ دول ٠٠

وعلى مستوى امريكا اللاتينية :

اعلن فى أعقاب مباحثات الرئيس أنور السادات والرئيس المكسيكى فى القاهرة أن الانسحاب الاسرائيلى من الأراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ واعادة حقوق الشعب الفلسطينى هى أساس السلام العادل فى المنطقة ٠٠





وعلى مستوى دول عدم الانحياز :

مساندة كاملة لموقف الدول العربية وتأييد كامل لها ومساعدة كبيرة فى عزل اسرائيل دوليا ٠٠ ومطالبة بتحقيق تقرير المصير للشعب الفلسطينى ٠٠

وعلى مستوى الموقف الأمريكى :

تغيير فى موقف الولايات المتحدة الأمريكية ٠٠ واجراءات عملية للتحرك نحو السلام والعمل على ايجاد تسوية سلمية عادلة ودائمة فى المنطقة فى اطار قرارات مجلس الأمن رقم ٢٤٢ لعام ٦٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ لعام ١٩٧٣ ٠٠

الرئيس فورد يقابل الرئيس السادات فى سالزبورج ٠٠ ويستمع وجهة نظره ٠٠ ويتفهم القضية ويقرر القيام بدور حاسم ٠٠ بعد فشل محادثات الدكتور كيسنجر ٠٠

مساهمة الولايات المتحدة مساهمة فعالة فى الوصول الى اتفاقية الفصل بين القوات على الجبهة المصرية الثانية والنجاح فى توقيعها من مصر واسرائيل ٠

وعلى مستوى العالم الاسلامى :

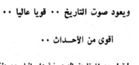
موقفه معروف ٠٠ تضامن كامل ٠ ٠وتأييد كامل لحق شعب فلسطين فى العودة الى أراضيه ٠ ٠واستغلال جميع طاقات الأمة الاسلامية للعمل من أجل احلال السلام فى الشرق الأوسط ٠٠

عزلة كاملة ٠٠

واجماع عالمى لم يسبق له مثيل ٠٠

واصبح العالم ينظر الى اسرائيل على أنها عنصر يهدد أمن وسلام العالم ٠٠ بل قد يقود العالم الى حرب نووية ٠٠ تدمر الحضارة على الكرة الأرضية ٠٠







ويعود صوت التاريخ ٠٠ قويا عاليا ٠٠

أقوى من الأحداث ٠٠

ليقول ٠٠ ان تاريخ الصهيونية واسرائيل ٠٠ يؤكد انهم اعداء البشرية ٠٠ والانسانية ٠٠ وانهم يعيشون على استغلال مصائب الانسانية والبشرية ٠٠

وخذوا الحكمة من التاريخ ٠٠

اعتراف المنظمات الدولية بالشرعية الفلسطينية

لقد كان السادس من أكتوبر نقطة تحول تاريخية ..

ليس بالنسبة للدول العربية والعالم فقط ..

ولكن بالنسبة للقضية الفلسطينية ..

فمن كان يتصور انه سيأتي يوم يقف فيه ياسر عرفات على منصة الأمم المتحدة .. ؟

ولقد حدث هذا ..

ففى ١٣ نوفمبر ١٩٧٤ شهد العالم هذا الحدث التاريخى .. ياسر عرفات .. رئيس منظمة تحرير فلسطين يدخل هيئة الأمم المتحدة وسط اجراءات أمن مشددة .. ليشرح قضية الوجود الفلسطينى .. والكيان الفلسطينى ..

وانصت العالم اجمع .. لياسر عرفات وهو يتكلم عن شعب فلسطين .. ليس كمشكلة لاجئين .. ولكن كشعب موجود بالفعل وطرد من ارضه ووطنه .. شعب يناضل ليستعيد حرية أرضه ووطنه ..





يقول ياسر عرفات :

- ان الحرب تبدأ من فلسطين والسلام يبدأ من فلسطين وعدالة القضية تبرر عدالة السلاح ..
- ان فلسطين المستقبل تتسع لليهود والمسيحيين والمسلمين وأضاف عرفات (ان أساس المشكلة ليس نزاعا دينيا أو قوميا وليس خلافا على حدود لأنه قضية شعب اغتصبت أرضه ووطنه ، ولقد حاولوا تصوير مشكلة شعبنا على أنها مشكلة لاجئين بينما هى قضية شعب يريد العودة الى وطنه وسوف يعود ، ..
- نحن لا نريد الا العدل ، واننى أدعو كل يهودى يعيش فى فلسطين للعيش معنا فى سلام فى ظل الدولة الفلسطينية الديموقراطية ..
- دعا عرفات الأمم المتحدة الى أن تبذل جهودها للمشاركة فى تحقيق هدفين :

■ **اولهما** : تمكين الشعب الفلسطينى من العودة من منفاه الاجبارى الذى دفع اليه تحت حراب البنادق ليعيش فى وطنه فى مجتمع يضم اليهود والمسلمين والمسيحيين يتساوى فيه الجميع فى الحقوق والواجبات وتختفى منه الوان التفرقة العنصرية ..

وثانيهما : تمكين الشعب الفلسطينى من اقامة سلطته الوطنية المستقلة وتاسيس كيانه الوطنى .

وعندما انتهى عرفات من خطابه نظر الى الوفود وقال :

(ياسيدى الرئيس .. لقد جئت اليكم وغصن الزيتون فى يد ، وبندقية الثائر فى يد .. فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدى ..

لا تسقطوا الغصن الأخضر من يدى ..

لاتسقطوا الغصن الأخضر من يدى ..





والسؤال الذى يطرح نفسه ..

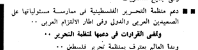
كيف وصلت منظمة التحرير لتمثل أمام هيئة الأمم المتحدة ..

لا شك أن قرارات مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى الرباط كانت أهم خطوات نجاح عرض القضية الفلسطينية على الأمم المتحدة .. لأن هذه القرارات قد أكدت :

■■ حق الشعب الفلسطينى فى العودة الى وطنه وتقرير مصيره ..

■■ حق الشعب الفلسطينى فى اقامة السلطة الوطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى على أى أرض فلسطينية يتم تحريرها .. وتقوم الدول العربية بمساندة هذه السلطة عند قيامها فى جميع المجالات وعلى جميع المستويات .

■■ دعم منظمة التحرير الفلسطينية فى ممارسة مسئولياتها على الصعيدين العربى والدولى وفى اطار الالتزام العربى ..



وتمضى القرارات فى دعمها لمنظمة التحرير ..

وبدأ العالم يعترف بمنظمة تحرير فلسطين ..

وتوالت اعترافات الدول .. بها ..

على ضوء اقتناعها بوجود الشعب الفلسطينى وضرورة سماع صوته الذى تحاول اسرائيل أن تسكته ..

ولقد كانت أكبر صدمة تلقتها اسرائيل هى نتيجة التصويت على دعوة المنظمة الى هيئة الأمم المتحدة وكانت فى نفس الوقت أكبر نجاح للمنظمة ..

فقد أيد الدعوة ١٠٥ دولة .. وعارضها أربع دول فقط ..

وسمع العالم أجمع صوت المنظمة عاليا مدويا ..

من على أكبر منبر .. منبر هيئة الأمم المتحدة ..

وهكذا اكتسبت منظمة التحرير الفلسطينية شرعيتها ..

لقد دوى صوت السادس من أكتوبر فى أسماع العالم أجمع ..

وسمع صوت العرب .. وأحس العالم بقوة العرب ..

وبقوة الأسلحة التى يملكها العرب ..

ولولا السادس من أكتوبر العظيم ..

ولولا الموقف العربى الموحد ..

ولولا استخدام سلاح البترول لأول مرة فى المعركة ..

ولولا ذلك ..

لما استمع العالم الى صوت شعب فلسطين ..

لقد وصل ياسر عرفات الى منبر الأمم المتحدة .. خلال طريق روته دماء وتضحيات ..

شعب مصر .. وسوريا ..

توقيع اتفاقية الفصل بين القوات

- وأخيرا ٠٠ وبعد محاولات ومشاورات ومناورات اسرائيلية ٠٠
- وبعد ١١ جولة للمكوك الأمريكى ٠٠ ومصر ثابتة عند موقفها ٠٠
- أذعنت اسرائيل للأمر الواقع ٠٠
- ووقعت اتفاقية الفصل الثانية بين القوات ٠٠ على الجبهة المصرية ٠٠
- ويعتبر توقيع هذه الاتفاقية العسكرية أحد المنجزات العظيمة لحرب السادس من أكتوبر ٧٣ ٠٠
- والفضل يعود أولا وأخيرا ٠٠
- الى دماء شهدائنا الأبرار الذين رووا بدمائهم الذكية رمال سيناء الحبيبة وهم يقاتلون فى أروع وأشجع وأشق صراع مسلح شهده عالمنا المعاصر ٠٠

ألا وهو معركة السادس من أكتوبر المجيدة ٠٠

- وعن هذه الاتفاقية العسكرية ٠٠

يقول الرئيس محمد أنور السادات ٠٠

« اليوم وبعد عامين على تلك اللحظات التاريخية ٠٠ تبدو آثار القـرار الذى اتخذناه أكثر وضوحا واشراقا وتتأكد انعكاساته البعيدة على حياتنا ٠٠ وعلى حياة الأمة العربية ٠٠ وحياة العالم كله ٠٠ خصوصا وأننا نجنى ثمرة أخرى من ثمار ١٠ رمضان ٠٠ بالبدء فى تنفيذ الانسحاب الاسرائيلى الثانى فى سيناء ٠

وبعد أسابيع قليلة ٠٠ ان شاء الله ٠٠
سينحسر الاحتلال عن الممرات الاستراتيجية ٠٠
وعن جزء هام من ثروتنا البترولية ٠٠
وعن معظم الساحل الشرقى ٠٠ لخليج السويس ٠٠
وتعود أعلامنا الظافرة لترفرف هناك ٠٠ » ٠٠



نص الاتفاقيـــة

اتفاقية بين مصر واسرائيـــل ..

وافقت حكومة جمهورية مصر العربية وحكومة اسرائيل على ما يلى :

■ **المـادة الأولى :** ان النزاع بينهما وفى الشرق الأوسط لا يتم حله بالقوة المسلحة وانما بالوسائل السلمية . وقد شكلت الاتفاقية المعقودة بين الطرفين فى ١٨ يناير ١٩٧٤ فى اطار مؤتمر جنيف للسلام خطوة أولى نحو سلام عادل ودائم وفقا لأحكام قرار مجلس الأمن رقم ٣٣٨ فى ٢٢ أكتوبر ١٩٧٣ واذ يعتزمان التوصل الى تسوية سلمية نهائية وعادلة عن طريق المفاوضات التى دعا اليها قرار مجلس الأمن رقم ٣٣٨فان الاتفاقية خطوة هامة نحو تحقيق هذا الهدف .

■ **المـادة الثانية :** يتعهد الطرفان بعدم استخدام القوة أو التهديد بها أو الحصار العسكرى فى مواجهة الطرف الآخر .

■ **المـادة الثالثة :**

١ ــ سوف يستمر الطرفان فى أن يراعيا بدقة وقف اطلاق النار فى البر والبحر والجو والامتناع عن أى أعمال عسكرية أو شبه عسكرية ضد الطرف الآخر .

٢ ــ ويقرر الطرفان أيضا أن الالتزامات الواردة فى ملحق الاتفاقيـــة والبروتوكول الخاص بهـا عند عقده سيكونان جزءا لا يتجزأ من هذه الاتفاقية .

■ **المـادة الرابعة :**

⊙ يتم تحريك القوات المسلحـة للطرفين وفقا للمبادىء التالية :

١ ــ تنسحب جميع القوات الاسرائيليـة الى شرق الخط المشار اليه بخط (ى) على الخريطة المرفقة .

٢ ــ تتقدم جميع القوات المصرية الى غرب الخط المشار اليه بخط (هـ) على الخريطة المرفقة .

٣ ــ تكون المنطقة الواقعة بين الخطين المشار اليهما فى الخريطة المرفقـة بخطى هـ ، و وكذلك المنطقـة الواقعة بين الخطين المشار اليهما فى الخزيطة المرفقة بخطى ى ، ك محددة السلاح والقوات .

٤ ــ يتم الاتفاق على التحديدات الخاصـة بالسلاح والقوات فى المنطقتين المشار اليهما فى الفقـرة ٣ عاليه ، وفقا لمـا هو وارد فى الملحق المرفق .

٥ ــ ستكون المنطقة الواقعة بين الخطين المشار اليها فى الخريطة المرفقة بخطى هـ ، ى منطقـة عازلة ، وسوف تستمر قوة الطوارىء التابعة للأمم المتحدة فى القيام بوظائفها على النحو الوارد فى الاتفاقية المصرية الاسرائيلية المعقودة فى ١٨ يناير ١٩٧٤ .

٦ ــ المنطقـة الواقعـة بين الخط هـ والخط المنتهى على الساحل جنوب أبو رديس المبين فى الخريطة المرفقة ، سوف لا تكون هناك قوات عسكرية كما هو موضح فى الملحق المرفق .

⊙ التفاصـيل المتعلقة بالخطوط الجديدة لاعادة تحريك القوات وتوقيت ذلك والتحديد الخاص بالأسلحة والقوات والاستطلاع الجوى وتشغيل منشـآت الانذار المبكر والاستكشاف واستخدام الطرق ومهام الأمم المتحدة وغير ذلك من الترتيبات ، ستكون كلها وفقا لأحكام الملحق والخريطة اللذين يكونان جزءا لا يتجزأ من هذه الاتفاقيـة ، وللبروتوكول الذى يتم التوصل اليه عن طريق المباحثات طبقا للملحق الذى سيصبح عند عقده جزءا لا يتجزأ من هذه الاتفاقية .

■ **المـادة الخامسة :**

تعتبر قوة الطوارىء التابعة للأمم المتحدة أساسية وسوف تستمر فى القيام بعملها وستجدد مدتها سنويا .

■ **المـادة السادسة :**

ينشىء الطرفان لجنة مشتركة أثناء سريان هذه الاتفاقية وتعمل تحت رياسة المنسق العام لعمليات الأمم المتحدة للشرق الأوسط وذلك لنظر أى مشكلة تنجم عن هذه الاتفاقية ، ومعاونة قوة الطوارىء التابعة للأمم المتحدة فى تنفيذ مهمتها .

وستعمل اللجنة المشتركة وفقا للاجراءات الواردة فى البروتوكول .

■ **المـادة السابعة :**

سيسمح بمرور الشحنات غير العسكرية المتجهة الى اسرائيل ومنها بالمرور فى قناة السويس .

■ **المـادة الثامنة :**

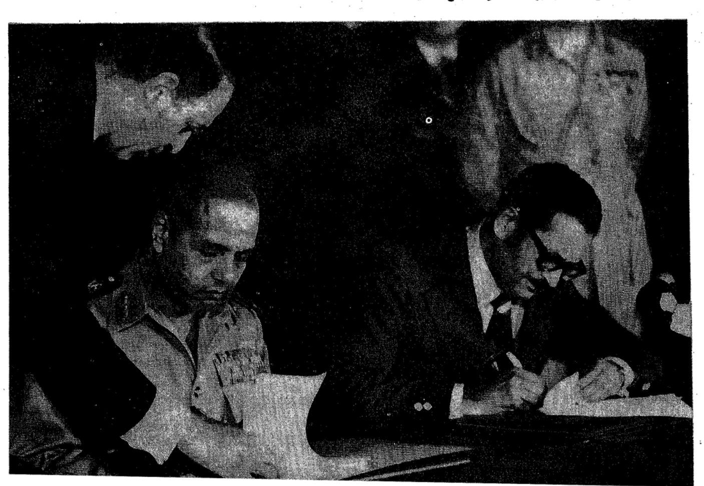
١ ـ يعتبر الطرفان هذه الاتفاقية خطوة هامة نحو سلام دائم وعادل ، وهى ليست اتفاق سلام نهائى .

٢ ـ سيواصل الطرفان بذل الجهود للتوصل بالتفاوض الى اتفاق سلام نهائى فى اطار مؤتمر جنيف للسلام وفقا لقرار مجلس الأمن رقم ٣٣٨ .

■ **المـادة التاسعة :**

تسرى هذه الاتفاقية بعد توقيع البروتوكول وتبقى سارية المفعول حتى تحل محلها اتفاقية جديدة .

« حررت فى اول سبتمبر ١٩٧٥ من ٤ نسخ اصلية »



• والاتفاق الجديد للفصل بين القوات على الجبهة المصرية فى سيناء يتضمن ثلاث وثائق :

الوثيقة الأولى : الاتفاق العسكرى لفك الارتباط الثانى فى سيناء ·

الوثيقة الثانية : ملحق عسكرى يتضمن الوثائق والخرائط التى تحدد خط الانسحاب الاسرائيلى والمنطقة التابعة للقوات الدولية وخط تقدم القوات المصرية · وأولويات الانسحاب من المناطق المختلفة بطول الجبهة ·

الوثيقة الثالثة : هى الاتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية والخاص بعدد وكيفية استخدام الخبراء والفنيين الأمريكيين فى نقط الانذار المبكر والمراقبة ·

• ان هذه الاتفاقية هى خطوة للأمام ·· على طريق السلام ·· تثبت بها الأطراف المتصارعة حسن النيات ·· بطريقة ايجابية وعملية ··

• وستتم الدعوة الى مؤتمر جنيف الرئيسى فى نوفمبر القادم لبحث الحل الشامل والدائم لنزاع الشرق الأوسط وحقوق شعب فلسطين · ومن المقرر أن تبدأ اجتماعات المؤتمر بعد اتمام مرحلة فصل القوات الجديدة على الجبهة السورية ·

• وهكذا استطاع السادس من أكتوبر العظيم ···

أن يجبر اسرائيل على الانسحاب للمرة الثانية ··

واصبحت كلمة الانسحاب التى كانت اسرائيل ترفض رفضا باتا استخدامها فى أى محادثات ·· أصبحت كلمة مقبولة ومعترف بها بل وتنفذها اسرائيل ·· وقبلتها مرتين ··

• وتوقيع هذه الاتفاقية يعتبر نصرا كبيرا من وجهة النظر المصرية ·· ولكن ما أن تم توقيع الاتفاق ··

حتى ثارت مجموعات الرافضين ·· والغاضبين ··

مجموعات المزايدين ·· والمنافقين ··

مجموعات المستغلين ·· والناقمين ··

مجموعات كلها مغرضة فى اتجاهاتها ··

مريبة فى تصرفاتها ··

وتبلورت ثورة هذه المجموعات فى عدة بيانات ومظاهرات ومتافات ·· ضد مصر ··

مصر التى ضحت بزهرة شبابها ·· وبكل أموالها ··

من اجل القضية الفلسطينية

• وباعتبار هذه الاتفاقية عسكرية ..

فان خير من يتحدث عنها .. هو السيد الفريق أول محمد عبد الغنى الجمسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة .. يقول سيادته ..

توصلنا الى الاتفاقية الثانية للفصل بين القوات فى جبهة سيناء . والاتفاقية تتضمن انسحابا اسرائيليا جديدا من الشمال والجنوب . وسوف تتقدم قواتنا الى مواقع جديدة فى سيناء ، مع استردادنا لآبار البترول فى أبورديس والبلاعيم .. ويجب أن نلاحظ أنهم ينسحبون للمرة الثانية .. ونحن نتقدم للمرة الثانية .. ويجب أن نلاحظ أن الانسحاب أمامنا أصبح واردا .. أى أصبح أمرا مفروغامنه . ولم يكن ممكنا ولا مقبولا قبل ٦ أكتوبر ٧٣ .. ويكفى أن نعود الى ما قالوه عن التمسك بالأرض قبل ذلك .. ولكننا ننسى .

وأحب أن أؤكد بكل فخر ، أن هـذه الاتفاقيـة تعتبر نجاحا للاستراتيجية العليا للدولة فى ادارتها للصراع مع اسرائيل . لأن لنا هدفا استراتيجيا ثابتا هو : تحرير الأرض العربية المحتلة واستعادة حقوق شعب فلسطين ..

ومن الواجب علينا أن نتأمل ما يحدث الآن ، فهذه الاتفاقية تؤدى الى انسحاب اسرائيل بالقوة السياسية وليس بالقوة العسكرية . فقد كان انسحابها فى أكتوبر ٧٣ .. وهذا الانسحاب هو استثمار لانتصارنا العسكرى .

ثم يفسر السيد الفريق أول الجمسى نصوص الاتفاقية ببساطة ..

ان أهم ما فى الاتفاقية هو :

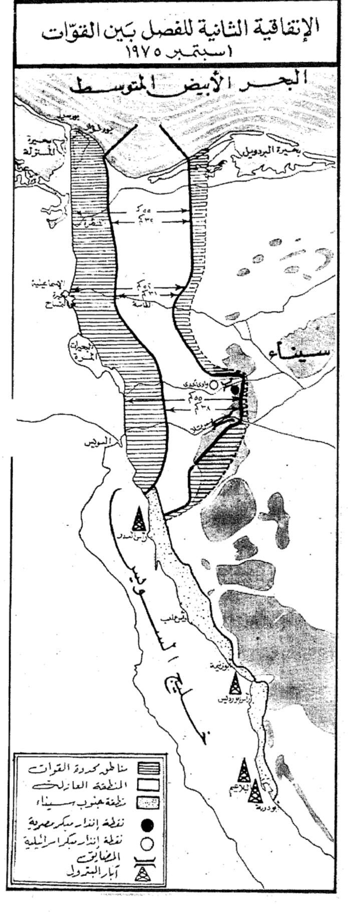
ان هناك انسحابا اسرائيليا لمسافة متوسطها ٢٥ كيلومترا من خطوطها الحالية . وهى بذلك تخل منطقة المضـايق الاستراتيجية . ومعنى ذلك أن تصبح القوات الاسرائيلية على مدى ٥٥ كيلومترا من قناة السويس ..

كما أن اسرائيل تنسحب من الشاطىء الشرقى لقناة السويس بطول ١٨٠ كيلومترا . وهذه المنطقة تتضمن حقول البترول فى أبو رديس والبلاعيم .

أما قواتنا فتتقدم من مواقعها الحالية الى الحد الذى تعمـل فيه قوات الطوارىء الدولية ..

وبين الجانبين توجد منطقة عازلة متوسط عمقها ٣٥ كيلومترا .

ثم أن قواتنا سوف تنشىء مركزا للانذار المبكر فى منطقة المضايق فى المنطقة العازلة على مدى ٥٠ كيلومترا شرقى القناة . وهو مركـز جديد لم يكن موجودا . وذلك نظير أن تحتفظ اسرائيل بمركزها الحالى للانذار المبكر الموجود فى منطقة المضايق .



ثم وضح سيادته أهمية منطقة الممرات من وجهة النظر العسكرية فقال :

أنه مكسب عظيم أن يتخلى اليهود عن ممر متلا (٣٢ كيلومترا) والجدى الجبلى أربعة كيلومترات ٠٠ وممر متلا جبلى ضيق ومتوسط عرضه بين ١٢٠ مترا و ١٥٠ مترا فيما عدا منطقة واحدة طولها حوالى أربعة كيلومترات يصل أقصى عرضها الى كيلومترين ٠٠ وفى بعض أجزاء هذا الممر لا يزيد عرضه عن الطريق الأسفلتى الذى يمتد به ٠ وعلى جانبى الممر تحوطه جبال يصل ارتفاعها الى مائة متر ٠ أما ممر الجدى فيمتد به طريق أسفلتى أنشىء بعد اجراء عمليات نسف فى السلسلة الجبلية ٠٠ وعرض هذا الممر فى أغلبه هو عرض الطريق الأسفلتى ٠٠ وهذه الممرات عبارة عن بوابات جبلية طويلة تربط بين المنطقة الجنوبية لقناة السويس وبين شبكة الطرق الممتدة فى الأرض المنبسطة شرقى الممرات والتى تؤدى الى الحدود السياسية بين مصر واسرائيل ٠٠

وعن المكاسب العسكرية التى حققتها الاتفاقية يقول سيادته :

هذه الاتفاقية هى تعميق للنصر العسكرى لقواتنا فى حرب أكتوبر بزيادة مساحة الأرض التى يتم تحريرها ٠ وتدعيم لموقفنا الاستراتيجى العسكرى باكتساب مزيد من الأرض واضعاف الموقف الاسرائيلى بهذا الانسحاب الجديد ٠٠ كما أن انسحاب اسرائيل من المضايق فيه اضعاف لموقفها العسكرى الاستراتيجى بالمقارنة لما كانت عليه قبل الاتفاقية ٠٠

فكلما انسحبت القوات الاسرائيلية شرقا ، حقق ذلك ظروف أفضل لمنطقة القناة ومدنها ٠٠ يضاف الى ذلك أن اخلاء العدو للشاطىء الشرقى لخليج السويس يؤمن الملاحة عبر الخليج ٠٠ ثم انشاء محطة الانذار المبكر المصرية فى منطقة المضايق على مسافة ٥٠ كيلومترا شرقى القناة يحقق لنا امكانيات كبيرة للاستطلاع الاستراتيجى وهو ما لم يكن متيسرا من قبل وبالكفاءة التى يسمح بها الموقع الجديد من الناحية الفنية ٠

وعن تأثير الاتفاقية على القوات المسلحة ٠٠ قال سيادته ٠٠

ان هذه الاتفاقية لم تنه مشاكلنا ٠٠ وليست هى الحساب الختامى مع اسرائيل ٠٠ ان الصراع طويل مرير ٠٠ ومستمر ٠٠ وبكل الوسائل السياسية والعسكرية والاقتصادية والاعلامية ٠٠ وستظل القوات المسلحة هى الأساس والعمل الحاسم فى نتيجة هذا الصراع مهما اختلفت وسائله ٠٠ فعن طريق اكتساب القوة ومن موقف القوة العسكرية يستجيب العدو والعالم كله لحركة الجهود السياسية ٠٠

ولذلك فان القوات المسلحة تعمل دائما لتكون على استعداد دائم لتنفيذ الأوامر التى تصدر اليها من القيادة السياسية التى تدير الصراع فى مجالاته المختلفة طبقا للاستراتيجية العليا للدولة ٠٠ ولذلك فان الرئيس السادات يعطى عناية بالغة للقوات المسلحة ويتابع نشاطها لتظل دائما فى موضع القوة ٠

وبعـــد ..

هذا التفسير والتوضـيح من المسـؤول الأول عن الاتفاقية ..

نقـــول ..

لمجموعات الغاضبين والرافضين .. ومن على شاكلتهم ..

لا تحاربوا بالحبر المسفوك على صفحات الجرائد والمجلات ..

ولكــن ..

حاربوا بالدم المسفوك على أرض المعارك والتضحيات ..

لقد انتهى عهد خداع الشعوب ..

وانتهى عصر رفع لافتة فلسطين والمزايدة عليها ..

وارتفع الآن مبدأ مصارحة الشعوب بحقائق الأمور ..

مصر ..

تعمل من وحى ضميرها .. ومبادئها .. وتضحياتها ..

ومن هذا المنطلق ..

فان مصر بعد السادس من أكتوبر تعلن بصراحة كاملة ..

ما يهم الأمة العربية شورى بيننا جميعا ..

وما يخص مصر .. ملك لأبنائها ..

ومصر الأمــــل .. ومصر المستقبــل ..

لا تقبل وصاية من أحد أى كان ..

اننا لا نريد أن نغلق جسورا مفتوحة ولا أن نرد يدا ممدودة

عقولنا وقلوبنا مفتوحة للحوار ..

ولكن الحكم الأخير فيما يخصنا هو ..

ارادتنــا ..



وختاما ٠٠

لقد اجتاح اسرائيل زلزال اسمه :

الســادس من اكتــوبر

ونتج عنه :

انهيار خط بارليف ٠٠ انهيار نظرية الأمن الاسرائيلى ٠٠

معركة الجنرالات ٠٠ تقرير اجرانات ٠٠

سقوط مائير ٠٠ وديان ٠٠ وايبان ٠٠

تمزق فى داخل المجتمع الاسرائيلى تبلور فى :

مظاهرات متفجرة ٠٠ تملأ الشوارع ٠٠ وأمهات تبكى ٠٠

وزوجات أصبحن أرامل ٠٠ وأطفال فقدوا آبائهم ٠٠

مهاجمة المتاجر ٠٠ وقلب السيارات ٠٠

تبــادل الصفعات بين أعضــــاء الكنيست نتيجــة خفض الليرة بنسبة ٤٣٪ ٠٠

زيادة أسعار السلع الأساسية ٠٠

احتدام الأزمة الاقتصادية ٠٠

توقيع اتفاقية الانسحاب الثانى على الجبهة المصرية ٠٠

وعلى رأس هذه الأزمات حكومة ضعيفة تفتقر الى الأغلبيــــة ٠٠

عاجزة عن اصدار قرار ٠٠

تخشى السلام ٠٠

وفى نفس الوقت ٠٠

تهاب القتال ٠٠

وعلى الصعيد العربى :

ظهور وبلورة القوة السادسة فى العالم ٠٠

تضامن عربى قوى ٠٠

تضامن أفريقى قوى ٠٠

تضامن لدول عدم الانحياز ٠٠

زيادة القوة العسكرية العربية وتصنيع السلاح ٠٠

تضامن بين الدول المنتجة للبترول مع استعداد كامل لاستخدامه كسلاح فى المعركة ٠٠

انفتاح اقتصادى ورخاء ينشر خيره على الدول العربية ٠٠

اعتراف اسرائيل بمبدأ الانسحاب من الأراضى المحتلة ٠٠

هذا هو حالهم ..

وهذا هو حالنا ..

بعـد عامين ..

من السادس من أكتوبر ..

تحية لصانع قرار السادس من أكتوبر ..

تحية للمقاتل العربى الذى نفذ القرار ..

تحية للشهداء الذين رووا بدمائهم الذكية شجرة الحرية ..

تحية للتضامن العربى ..

تحية للتضامن الافريقى ..

تحية لدول عدم الانحياز ..

ونصيحة الى اسرائيل .. حكومة .. وشعبا .. وجيشا ..

ادرسوا التاريخ ..

واعتبروا من درس السادس من أكتوبر ..

وانشدوا السلام ..

ولا تخافوا من السلام ..

واسعوا جادين فى سبيل السلام ..

على أرض السلام ..

واذكروا ..

اننا اذ نلوح بغصن الزيتون ..

فاننا قوم لا نخشى المنون ..

عيوننا على حدودنا ساهرة ..

وبنادقنا بالذخيرة عامرة ..

فاما سلام قائم على العدل

أو

قتال عادل لاقرار السلام

« بسم الله الرحمن الرحيم »

وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله ..

« صدق الله العظيم »




هيئة البحوث العسكرية
إيمان . علم . تكنولوجيا